بشرى للشعب في زوال الحكم بالاعدام عن العريف الدقامسه

رمضان عبدالله: سنمزق قلوب الصهاينة [illegible]

وزير التربية: تحديد نسبة النجاح بالتوجيهي منوط بالقرار السياسي

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٧٠ – الاثنين ٩ ربيع اول ١٤١٨هـ الموافق ١٤ تموز ١٩٩٧م

١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 170 - Mon. 14 July 1997, Amman

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

مصطفى حمارنه: اسرائيل هي الخطر الاساسي على الامن العربي

"المجد" تحاور اقطاب العمل الاجتماعي التطوعي بعمان

اخطر اعترافات بيريس.. اسرائيل حافظت على حياة عرفات

حنا مينه: كل الحريات العربية لا تكفي لكاتب واحد

اسرار جلسة مجلس شورى الاخوان [illegible]

٦٣ بالمئة من قواعد الجماعة حبذت المقاطعة و٣٥ ايدت المشاركة

مشادة بين العكور وابو فارس حول تسريب اخبار الاخوان واسرارهم الى "المجد"

كما انفردت "المجد" يوم الاثنين الماضي بنشر قرار مجلس شورى الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية، قبل اتخاذه بـ ٣٦ ساعة.. تنفرد اليوم بنشر تفاصيل الجلسة التاريخية المطولة التي عقدها مجلس الشورى لاتخاذ ذلك القرار المركزي، والتي بدات في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الماضي، وانتهت في حدود الساعة الواحدة من صباح الاربعاء.

بدات الجلسة التي تعتبر الاهم في تاريخ الاخوان المسلمين، بكلمة للمراقب العام عبد المجيد الذنيبات، قال فيها ان مجلس الشورى قد فوض المكتب التنفيذي للجماعة باتخاذ القرار الملائم حيال المشاركة بالانتخابات او المقاطعة، ونظراً لحساسية هذا الموضوع فها هو المكتب التنفيذي يعيد الكرة الى مرمى مجلس الشورى ليتخذ القرار في ضوء استطلاع آراء قواعد وكوادر الجماعة.

داود قوجق، امين سر المكتب التنفيذي تلا تقرير المكتب والذي تضمن في ابرز فقراته نتائج الاستطلاع الذي شمل مختلف شعب واقسام ومناطق الجماعة، حيث تبين ان ٦٢,٨٪ يؤيدون مقاطعة الانتخابات، فيما صوت ٣٥٪ فقط لصالح المشاركة، اما النسبة المتبقية فضمت اوراقاً بيضاء او لاغية.

الجلسة التاريخية حضرها ٢٤ عضواً من اعضاء مجلس الشورى المؤلف من ٣٠ عضواً، وكان ابرز المتغيبين عنها محمد عبد الرحمن خليفة، المراقب العام السابق للجماعة، والذي اقنعه جناح الصقور بالتغيب، وكان الغائب الاخر المهم هو الدكتور عدنان الجلجولي الذي غادر الاردن احتجاجاً على "اجواء الفتنة التي تسود الجماعة" على حد تعبيره.

في هذه الجلسة التي سادتها روح ديموقراطية تبعث على الاعجاب، تحدث بدون تحديد سقف للحديث، معظم الحضور من الاجنحة الثلاثة.. الحمائم والصقور والوسط الذهبي، ولوحظ ان الحمائم كانوا يتحدثون من اوراق مكتوبة، فيما عمد الصقور والوسط الى الحديث ارتجالاً وبحماس شديد لمقاطعة الانتخابات.

عماد ابو ديه الذي لعب دوراً هاماً في الدفع باتجاه مقاطعة الانتخابات، انتقد اصحاب الكلمات المكتوبة، واعتبر ذلك بمثابة تمترس وراء قناعات ومواقف مسبقة.

بينما المطلوب في هذه الجلسة المطولة هو التحاور والتشاور حتى يمكن الوصول الى قواسم مشتركة تعين على اتخاذ القرار المناسب.

مشادة حادة وقعت بين محمد ابو فارس وعبد الرحيم العكور، حين قال العكور ان ابو فارس هو الذي يسرب ادق اسرار واخبار الاخوان المسلمين الى جريدة "المجد".. وقد رد ابو فارس بعنف على هذه التهمة، مؤكداً انه لم يقم في اي يوم بتسريب شيء الى "المجد" او غيرها من الصحف.. ("المجد" بدورها تقسم ان ابو فارس او همام سعيد لم يسربا لها شيئاً).

الصقور انتقدوا استقواء الحمائم بعدد من الحركات الاسلامية العربية، بهدف الضغط على جناحي الصقور والوسط لحملهما على تاييد المشاركة في الانتخابات، غير ان الحمائم ردوا على هذا الانتقاد بالقول ان تلك الحركات الشقيقة قد بادرت الى التدخل في هذا الشان، من تلقاء نفسها، وليس بناء على رغبة او طلب الحمائم.

وفي ختام الجلسة، ومع التجاوز عن نشر الكثير من الحوارات والمشادات والمداخلات، تم طرح الموضوع للتصويت، فكان ان صوت ١٦ عضواً لصالح مقاطعة الانتخابات، فيما صوت ٨ اعضاء فقط لصالح المشاركة.

عقب التصويت طلب المراقب العام من جميع الحضور ان يقسموا على كتمان مجريات الجلسة وتفاصيلها، غير ان الفرحان قال انه سيضع احزاب المعارضة في الصورة، فيما انفعل العكور بشدة، واكد بعصبية انه سيبوح بكل شيء.. بالتفاصيل والاسماء، الامر الذي استفز ابو فارس ودفعه للقول.. نحن لا نخاف او نخجل من مواقفنا، ومن اراد ان يتحدث فليتحدث كما يشاء ولمن يشاء.

ابرز المقترعين لصالح المقاطعة هم، محمد ابو فارس، وهمام سعيد، واحمد الكوفحي، وهيثم ابو الراغب، وقنديل شاكر، وحسين خندق، وعماد ابو ديه، وجميل ابو بكر، وداود قوجق، وسالم الفلاحات، وسعود ابو محفوظ.

اما ابرز المقترعين لصالح المشاركة فهم عبد المجيد الذنيبات، واسحق الفرحان، وعبد الرحيم العكور، وعبدالله الخباص، اضافة الى خالد القضاه، وعبد الحميد القضاه اللذين غيرا رايهما في اللحظات الاخيرة، بعد ان كانا قد اكدا التزامهما بالتصويت لصالح المقاطعة.

المجد تنشر مالم ينشر من اقوال الذنيبات في لقائه مع الصحفيين

[illegible]

لسنا زائدة دودية يمكن استئصالها ولا نستمد شرعيتنا من الحكومة

بدأنا المشاورات مع كل القوى الوطنية لوضع برنامج وطني للانقاذ

اي صفقة مع الحكومة غير واردة واي حوار يجب ان تشارك به كل القوى

سوريا ومصر والسعودية تقود برنامجاً لمجابهة الهجمة الصهيونية وحكومتنا ممعنة بالتطبيع

قال عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ان الموقف العربي بدأ يتماسك متجاوزاً حرب الخليج ومتصدياً للغزوة الصهيونية وللمشروع الصهيوني في المنطقة.. مشيراً الى ان مصر وسوريا والسعودية تقود هذا التحرك، بينما تمعن الحكومة الاردنية في التطبيع مع العدو الذي يؤثر سلباً على وطننا.

واضاف الذنيبات انه وبموجب قانون تشجيع الاستثمارات الجديد فاننا سنرى قريباً على الارض الاردنية كانتونات يهودية حيث سيعمد الصهاينة الى تملك الاستثمارات واحضار العمال والعائلات اليهودية لتعيش على الارض الاردنية.

واكد الذنيبات في لقاء عقده مع الصحفيين في منزله الليلة قبل الماضية ان الجماعة جربت العمل ضد اجراءات الحكومة من خلال مجلس النواب وذلك خلال ازمة الخبز والتعدي على الحريات والاعتقالات واعمال التعذيب واهانة المواطنين التي اعادتنا الى اسلوب الخمسينات، واملنا بالحكومة الجديدة ان تضع حداً لتجاوزات الحكومة السابقة في تهميش مجلس النواب والتفرد بالسلطة، الا ان الحكومة الجديدة اشهرت سيفها بوجه المواطن ومؤسسات المجتمع المدني.

كما ان الحكومة الجديدة اصدرت عدة قوانين واجراءات تمس بالامن الوطني وبالحريات والصحافة وتقامر بمستقبل البلد فوصلنا الى قناعة بان الحكومة ماضية في نهجها فقررنا مقاطعة الانتخابات.

واشار الذنيبات الى ان الجماعة بدات باتصالات مكثفة بعد قرارها بالمقاطعة مع كافة القوى الوطنية لايجاد ارضية مشتركة لتفعيل هذا الموقف ضمن رؤية وطنية شاملة.

وقال ان المطلوب الآن من كل القوى الوطنية الحزبية والنقابية والجمعيات وغيرها الاشتراك في وضع برنامج للانقاذ الوطني.

واكد الذنيبات رداً على احد الاسئلة ان عقد صفقات مع الحكومة غير وارد وان موقف الجماعة يزداد صلابة يوماً بعد يوم مؤكداً انه في حال اقدام القوى الوطنية على اتخاذ قرار مماثل والتوصل الى ارضية مشتركة فان اي حوار سيجري مع الحكومة ستكون كل القوى الوطنية ممثلة فيه مطالباً الاحزاب الوطنية باتخاذ موقف ايجابي ومؤيد من قرار الجماعة حتى يتمكن الجميع من العمل والتحرك المشترك.

وقال الذنيبات ان الجماعة متمسكة بموقفها ولا تخشى من العواقب مشيراً الى ان الحكومة ادارت ظهرها لكل توجه نحو الحوار، وسلطت سيفها على رقاب النقابات، ووصفت الاحزاب بالدكاكين السياسية، وانتهجت سياسة استمرار صهينة الوطن وبيعه قطعة قطعة، مؤكداً ضرورة وضع حد لهذا النهج لنستطيع العمل معاً من اجل مصلحة المواطن والوطن.

واكد الذنيبات ان قرار المقاطعة يشمل الترشيح والتصويت مشيراً الى ان القيادة عممت هذا القرار على جميع قواعدها الانتخابية.

ورداً على سؤال حول احتمال انشقاق الجماعة او بروز حزب اسلامي جديد قال الذنيبات ان من يراهن على الانشقاق لا يعرفنا، فانا كنت من دعاة المشاركة المشروطة ولكن بعد اتخاذ قرار المقاطعة فان الجميع سيلتزم لان مبادئ الجماعة تقوم على اساس ان من يخالف راي الاغلبية الاسلامية يعتبر آثماً عند الله. اما مسالة بروز حزب اسلامي فقد جربت هذه الحكومة ذلك عام ١٩٩٣ واحضرت عمائم اكبر من عمائمنا ولحى اطول من لحانا وفشلت في ايصالهم الى البرلمان.

ورداً على سؤال آخر حول احتمال اقدام الحكومة على حل الجماعة قال الذنيبات نحن لسنا طارئين على المجتمع ولا زائدة دودية يمكن استئصالها ولا اعتقد ان اي عاقل يمكن ان يقامر ويجازف بزيادة الازمات في الوطن "من يحاول ارهابنا لا يعرف طبيعة دعوتنا" ونحن نمارس دورنا في ظل اعتراف الحكومة او عدمه لان شريعة الوطن هي الشريعة الاسلامية وبين المواطنين في غالبيتهم هو الاسلام.

من جانبه قال عماد ابو ديه عضو المكتب التنفيذي للجماعة ان الوطن يمر باعادة صياغة شاملة من خلال برنامج منسق متكامل لاعادة صياغة المجتمع الاردني سياسياً واجتماعياً وتربوياً وثقافياً لذلك قرعنا الجرس ودعونا الى مراجعة هذه التحولات ومستعدون لتحمل مسؤولية قرارنا وندعو الجميع الى اجراء لقاءات وحوارات للتداول في التصدي لهذا المشروع الذي تقوده الحكومة.

واضاف ابو ديه انه فيما يتعلق باحتمالات حل الجماعة فنحن لا نعيش هواجس ولا نقبل نقل المعركة الى غير ارضها، نستشعر خطر مرحلة في غاية الصعوبة، ونتحمل مسؤوليات قرارنا ومستعدون لاية نتيجة، ونعتقد انه لا يوجد اي عاقل قد يقامر بمستقبل البلد، وصاحب القرار يعلم ان تحويل المعركة لا يمكن ان يحل الازمة الكبيرة في هذا البلد.

[illegible]

فيما يشبه البشرى للشعب العربي الاردني الاصيل، اعرب عدد من كبار المحامين عن اعتقادهم بان احتمالات الحكم بالاعدام – مجرد الحكم – على العريف احمد الدقامسة، قد اصبحت ضعيفة، ان لم تكن معدومة.

وقال اولئك الاساطين في علم المحاماة والقانون "للمجد" ان المرافعة المستفيضة والجامعة المانعة التي قدمها وكيل الدفاع المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين، والواقعة في ٢٢٠ صفحة، قد فندت بنداً بنداً اقوال النيابة المطالبة بادانة العريف الدقامسة.

واضاف اولئك الكبار في القانون والمحاماة ان الخبيرين في علم النفس اللذين استعانت بهما المحكمة امس بعد ختام مرافعة الدفاع، قد اكدا ان حالة العريف الدقامسة النفسية التي تعاني من "الاضطرابات الشخصية الضد اجتماعية" تساوي الاختلال العقلي من الناحية العملية.

واشار الخبيران الدكتور عوني سعد والدكتور نظام ابو حجلة ان المتهم لا يدرك كنه افعاله، وهو غير مسؤول عنها، وبالتالي فان حكم القانون عليه في الدول الاوروبية، وبالذات بريطانيا، هو.. عدم المسؤولية.

اما على الصعيد السياسي، فقد اشار اولئك المحامون الكبار الى ان الظرف الاردني والعربي لا يحتمل احكاماً بالاعدام ضد امثال الدقامسة، نظراً لممارسات العنصرية والفاشية التي تقوم بها حكومة الليكود الاسرائيلي من جهة، وشرائم المستوطنين الذين يسيئون للرسول العظيم والقران الكريم من جهة اخرى.

بادرة عراقية لتعزيز التقارب مع سوريا

ذكرت مصادر مطلعة في المعارضة العراقية، ان حكومة العراق قد اوقفت منذ اسبوعين اذاعة معارضة للحكومة السورية، كانت بغداد تمولها وتشرف عليها منذ اواخر السبعينات.

ووصف المراقبون هذه الخطوة بانها مبادرة ايجابية من شانها تعزيز خطوات التقارب بين دمشق وبغداد الجارية حالياً.

محافظ العاصمة يحذر غوشه من مهاجمة السلطة الفلسطينية

جرى استدعاء المهندس ابراهيم غوشه، الناطق الرسمي باسم حركة حماس يوم الخميس الماضي الى محافظ العاصمة طلعت النوايسه لابلاغه بضرورة التوقف عن اطلاق التصريحات الصحفية ضد السلطة الفلسطينية.

كما جرى ابلاغه بان السلطة قد احتجت رسمياً لدى الحكومة الاردنية على التصريحات التي ادلى بها مؤخراً لصحيفة "الاردن"، واتهم فيها اجهزة السلطة بالتواطؤ مع اجهزة الامن الاسرائيلية ضد مجاهدي حركة حماس، كما وصف فيها الطيب عبد الرحيم، امين عام السلطة الفلسطينية بانه عدو لحركة حماس.

هذا وقد رفض المهندس غوشه التعقيب "للمجد" حول هذا الاستدعاء، وحول ما اذا كان سيلتزم بوقف تصريحاته الصحفية ضد السلطة وممارساتها.

[illegible]

غزة – خاص

قالت مصادر السلطة الفلسطينية هنا ان الحكومة المصرية قررت سحب ممثلها لدى السلطة في غزة محمود كريم، عقب الانتهاء من الاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ يوليو.

واشارت هذه المصادر الى ان الحكومة المصرية تتهم ممثلها في غزة بالخروج على الاعراف الدبلوماسية، حين شن في مهرجان جماهيري جرى في غزة الاسبوع الماضي، هجوماً حاداً على الحكومة الاسرائيلية، واتهمها بمحاولة تحييد مصر وتهميش دورها وعزلها عن مسيرة السلام.

جبهة العمل الاسلامي تنسجم مع احزاب المعارضة

وزير الداخلية ينفي عن نفسه تهمة "الرجل الحديدي"

بات في حكم المؤكد ان يتخذ مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي الذي سينعقد قريباً جداً، قراراً مماثلاً لما سبق لمجلس شورى الاخوان المسلمين اتخاذه في الاسبوع الماضي، والقاضي بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال مصدر موثوق في جبهة العمل "للمجد" ان مجلس شورى الجبهة يرغب بالتريث في اتخاذ قرار المقاطعة لسببين.. اولهما اظهار اكبر قدر من الاستقلالية الحزبية عن جماعة الاخوان، وثانيهما التشاور مع احزاب المعارضة الحليفة للجبهة، بقصد الوصول الى قرار جماعي بشان المقاطعة.

وكان المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي الذي اجتمع مساء امس الاول لتدارس قرار الاخوان بمقاطعة الانتخابات، قد اصدر بياناً اكد فيه ان اعضاء المكتب التنفيذي قرروا الاستمرار في دراسة هذا الامر مع احزاب المعارضة وسائر القوى الوطنية بالاردن.

على هذا الصعيد باشرت الاجهزة الحكومية شن "حرب اعصاب" ضد الاخوان وجبهة العمل، وذلك لتخويفهما من مغبة نتائج مقاطعة الانتخابات.

وقد تراوحت هذه الحرب بين الترويج لحل جماعة الاخوان رسمياً في اقرب وقت، وبين الحديث عن حزب اسلامي جديد ينبثق من رحم الجماعة، وبين التشكيك في نوايا احزاب المعارضة الاخرى الطامعة في وراثة القاعدة الانتخابية للجماعة.

وفيما عدا اتصال هاتفي بين وزير الداخلية وبين المراقب العام للاخوان المسلمين صباح يوم الاربعاء الماضي، فقد اكدت مصادر الجبهة والاخوان معاً انه لا صحة لاية انباء تحدثت عن عقد لقاءات بين الحكومة وبين الاسلاميين.

وقالت هذه المصادر ان وزير الداخلية قد اوضح للمراقب العام ان التصريحات الصحفية المنسوبة اليه قد سبقت قرار الاخوان بالمقاطعة، وليست رداً عليها قط.

واكدت هذه المصادر ان وزير الداخلية يصر على ان قيادات الجبهة والاخوان حرة في اتخاذ المواقف الملائمة، وانه شخصياً لا ينوي لعب دور الجلاد او الرجل الحديدي في الاردن، كما تحاول ان تصوره عدة جهات مناوئة له.

شبيلات ومجلي يثمنان قرار الاخوان

رحب المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، والمحامي حسين مجلي نقيب المحامين بقرار الاخوان المسلمين القاضي بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال النقيبان مجلي وشبيلات اللذان زارا معاً مكاتب "المجد" امس، ان هذا القرار يستحق الدعم والمباركة، حتى وان جاء متاخراً بعض الوقت.

واهابا بكل احزاب المعارضة ان تحذوا حذو الاخوان.. مؤكدين ان كل حزب من هذه الاحزاب يتردد في دعم قرار المقاطعة سوف يضع نفسه خارج الدائرة الوطنية وداخل الدائرة الرمادية والانتهازية.

صدام يرحب بالحوار مع المعارضة

علمت "المجد" ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل مبعوثاً شخصياً اوفده جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني حاملاً رد الطالباني على مقترحات الحكومة العراقية بشان الحوار مع المعارضة.

وقالت مصادر المعارضة العراقية ان المبعوث الكردي وهو كوسارت احمد كوسارت مستشار العلاقات العربية في الاتحاد الوطني التقى في بغداد ايضاً مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي.

واضافت المصادر ان صدام حسين وعد بفتح حوار مع كافة اطراف المعارضة العراقية داعية الاسلاميين والشيوعيين الى اتخاذ خطوات مماثلة لخطوات الاتحاد الوطني.

من جهة اخرى قام وفدان صيني ترومني بعقد سلسلة اجتماعات مع قوى المعارضة العراقية في دمشق من اجل الترتيب لحوار وطني عراقي شامل.

شروط احزاب المعارضة للمشاركة بالانتخابات

التراجع عن قانون المطبوعات والاقالة وزراء الدستوري

علمت "المجد" ان تحالف احزاب المعارضة الوطنية سيعلن اليوم الاثنين عن مؤتمر صحافي او مذكرة موجهة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء تتضمن شروط تحالف المعارضة للمشاركة في الانتخابات القادمة.

وذكرت مصادر التحالف ان هذه الشروط تتضمن تراجع الحكومة عن القانون المؤقت لقانون المطبوعات والنشر، او تاجيل العمل به حتى موعد انعقاد مجلس النواب القادم، واصدار قانون عصري للانتخابات، ورفض تصريحات وزير الداخلية بشان الاحزاب، واعلان حيادية الحكومة في الانتخابات، وذلك باقالة وزراء الحزب الوطني الدستوري من الحكومة، اضافة الى تعهد الحكومة بتحقيق انفراج ديمقراطي وحقيقي، ووقف التضييق على الحريات العامة.

احد اقطاب التحالف قال لـ "المجد" ان هذه المطالب لن تجد اذناً صاغية من الحكومة وهو الامر الذي يغلب موقف الداعين للمقاطعة في صفوف التحالف.

ومع ان مواقف احزاب المعارضة من قرار المقاطعة اختلف بين مؤيد بشدة للمقاطعة وبين رافض لها، الا ان اجتماع اليوم قد يمهد لاتخاذ موقف موحد بمقاطعة الانتخابات مالم تستجب الحكومة لمطالب المعارضة.

وتقول مصادر المعارضة ان بعض الاحزاب وخاصة حزب البعث الاشتراكي والحزب الشيوعي تحبذ المشاركة، في حين ان احزاباً اخرى من بينها حزب حشد والجبهة الدستورية تحبذ المقاطعة، بينما لم تحسم بعض الاحزاب مواقفها انتظاراً لاجتماع اليوم.

ورغم تباين المواقف في صفوف التحالف الا ان المراقبين يعتقدون ان هذا التحالف سيخرج بقرار موحد يقضي بالمقاطعة، خاصة وان خلافات في وجهات النظر قد دبت في صفوف بعض الاحزاب التي تؤيد المشاركة شان ما هو حاصل في حزب البعث الاشتراكي.

وترى احزاب المعارضة ان مشاركتها في الانتخابات في غياب الاسلاميين ستؤثر سلباً على مرشحيها في هذه الانتخابات، نظراً لان معظم الناخبين الوطنيين والاسلاميين سوف يقاطعون صناديق الاقتراع.

علامة استفهام حول غياب النسور

تداخلت المعلومات بالشائعات التي انطلقت مؤخراً، حول غياب الدكتور عبدالله النسور، نائب رئيس الوزراء عن الاردن، واقامته منذ شهر في الولايات المتحدة.

ففيما يقال ان النسور قد خلد لفترة نقاهة عقب اجراء عملية بروستات في ديترويت بالولايات المتحدة.. يقال ايضاً انه مكلف بمهمة خاصة لدى الادارة الامريكية.. كما يقال كذلك انه معتكف هناك احتجاجاً على خلافه مع رئيس الوزراء وبعض الوزراء، حول عدد من الاجراءات والصلاحيات.. والله اعلم.



عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمه
أياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية امكان الحسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٣
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ١٤ تموز ١٩٩٧ ■

سبق صحفي

● تلقت "المجد" عشرات المكالمات الهاتفية التي اعرب فيها اصحابها عن اعجابهم بالسبق الصحفي الكبير الذي حققته "المجد" في عددها السابق حين اكدت بشكل قاطع ان الاخوان المسلمين سيقررون مقاطعة الانتخابات.

صحف الراي والدستور والعرب اليوم حملت صباح يوم الاربعاء نفس مانشيت "المجد" الصادر قبلها بيومين - يوم الاثنين - والقائل: "الاخوان المسلمون يقررون مقاطعة الانتخابات".

ابرز المرشحين

● احترام "المجد" للقضاء يمنعها من الخوض في تفاصيل الخلافات الجارية في اروقة المجلس القضائي والتي ادت الى استقالة عمر ابداقة رئيس محكمة العدل العليا.

ابرز المرشحين لخلافة ابداقة في رئاسة محكمة العدل العليا، المحاميان فاروق الكيلاني او عبد المجيد غرايبة او القاضي سليمان عوجان.

لا.. للتطبيع

● يقال ان مدير احدى المؤسسات الحكومية قد جرى نقله الى مكان اخر الاسبوع الماضي، لانه يرفض التعاون مع الوفود الاسرائيلية في مجال اختصاص مؤسسته.

السفارة الاسرائيلية تقدمت بشكوى ضده، قالت فيها ان الوفود الاسرائيلية لم تعد تجد فائدة في زيارة ذلك المدير او محاورته.

استقالة زميل

● الزميل جورج حواتمة رئيس تحرير "جوردان تايمز" يعتزم الاستقالة من منصبه قريباً جداً.

حواتمة سوف يتفرغ لاقامة مركز للدراسات الاعلامية، واصدار مجلة متخصصة.

بدون حماس

● عرضت الحكومة على الدكتور ميشيل مارتو، نائب محافظ البنك المركزي، وظيفة رئيس مجلس المفوضين في سوق عمان المالي.

مارتو مازال يدرس العرض، رغم انه ليس متحمساً لقبوله.

رسوم التامين

● حفل غداء سخي في منزل عبد الرؤوف ابو جابر، اقيم يوم الاربعاء الماضي، على شرف مدراء شركات التامين بهدف التداول في شن حملة تطالب برفع اسعار التامين.

حضور ذلك الحفل قالوا ان المحاكم تقرر تعويضاً للوفاة في حادث سير، مبالغ تصل الى سبعين الف دينار، بينما تنص بوليصة التامين على ٧٥٠٠ دينار كحد اقصى.. فاين العدالة ؟!.

ضريبة الكومبيوتر

● دائرة ضريبة الدخل وبالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للانماء ستعمد الى اعادة تنظيم العمل بالدائرة لزيادة التحصيلات الضريبية بما يعادل مئة مليون دينار سنوياً من خلال منع التهرب ودون تغيير القانون الحالي.

دائرة الضريبة سوف تدخل الى الخدمة جهاز كومبيوتر له طاقة عالية وبرنامج ذكي قادر على ضبط المتهربين من الضريبة.

المستنكفون

● عدد من قيادة حزب "وعد" الذي اندمج مع غيره من الاحزاب الوسطية لتشكيل الحزب الوطني الدستوري، رفضوا خطة الاندماج، واستنكفوا عن الانتساب للحزب الدستوري.

ابرز هؤلاء المستنكفين هم طاهر كنعان، وكمال قاقيش، وكمال فاخوري، وعبد الرحيم الحسيدي، وواصف عازر، وعبد الرحمن طوقان، وهشام القدومي، وعائشة الرازم.

سبب التمديد

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري توسط لدى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء لتمديد المهلة الممنوحة للعمالة المصرية لتصويب اوضاعها في الاردن.

المجالي استجاب لطلب الجنزوري وتم تمديد المهلة بعد ان كانت وزارة العمل قد رفضت طلباً من وزارة العمل المصرية لتمديد المهلة.

انذار الموظفين

● امين عام لاحدى الوزارات وجه انذاراً نهائياً لخمسين موظفاً كانوا ينظمون اعتصاماً امام مكتبه.

سبب احتجاج الموظفين كما قالوا هو عدم شمولهم بالعلاوات وان العلاوات توزع على اساس القرب او البعد من الامين العام والوزير.

تدخل اجنبي

● عدة جهات اجنبية قامت بتحويل مجموعة من النشاطات الانتخابية المتعلقة بالمراة الاردنية.

وتهدف هذه الجهات الى زيادة مشاركة المراة الاردنية وتصورها على انها مقموعة ومضطهدة.

بعض المراقبين يتساءلون "اليس هذا تدخل بالشؤون الداخلية".

الموظفون والانتخابات

● مصادر حكومية مطلعة قالت ان الحكومة ستوجه تعميماً الى كافة موظفي الدولة للمشاركة في الانتخابات.

المصادر قالت ان الحكومة تدرس ايقاع عقوبات ادارية بحق الموظفين الذين لا يمارسون دورهم الانتخابي.

خنازير اليهود

● قامت مجموعة من المستوطنين باطلاق مئات الخنازير باتجاه مزارع الغور في الاراضي الاردنية.

هذه الحادثة تتكرر سنوياً وخاصة وقت نضوج المزروعات حيث تعمد هذه الخنازير لاتلاف المزروعات.

هجوم الخنازير قابله اطلاق نيران من الجانب الاردني وقتل عدد من الخنازير واغلاق جسر الملك حسين.

الكلام ممنوع

● احد الوزراء اصدر تعميماً منع فيه جميع موظفي الوزارة من التصريح للصحف.

الوزير جمد مدير العلاقات العامة بعد ان قال له بالحرف الواحد ممنوع دخول الصحفيين للوزارة.

١٧ مليون دينار

● رئيس الوزراء شكل مؤخراً لجنة لتحصيل اموال المنظمة التعاونية التي حولت لمؤسسة من المزارعين والجمعيات التعاونية.

ويأتي تشكيل هذه اللجنة بعد ان عجزت المؤسسة عن تحصيل لية مبالغ مستحقة لها على المزارعين.

اتصالات والمخيمات

● اهالي مخيمي حطين والبقعة وجبل الامير فيصل هددوا باللجوء الى القضاء اذا اصرت شركة الاتصالات على نقل هواتفهم من منطقة عمان.

الشركة اعلنت عن نيتها لاتباع هواتف حطين وجبل الامير فيصل الى الزرقاء وهواتف البقعة الى السلط.

وجهاء من المخيمين طلبوا مقابلة رئيس الوزراء للتباحث معه حول هذا الموضوع.

حل ٣٦ جمعية

● قالت مصادر مطلعة ان ٣٦ جمعية خيرية سيتم حلها خلال الفترة القادمة.

ويأتي هذا التوجه في ضوء دراسة لاوضاع هذه الجمعيات قامت بها الوزارة وتبين ان بعضها لا تقدم اية خدمات تذكر للمجتمع المحلي.

نقص العمالة

● تعاني بلدية الزرقاء من نقص حاد في عمال النظافة الامر الذي اثر على مستوى النظافة في المدينة.

البلدية اعلنت عن حوافز ورواتب مجزية للراغبين بالعمل في هذا المجال.

ثروة المتسول

● وفاة احد المتسولين في الزرقاء كشفت عن انه ترك وراءه ١٥١ الف دينار.

هذا المتسول كان يتقاضى راتباً من صندوق المعونة الوطنية قدرها ٤٠ ديناراً.

اسرة المتسول توارت عن الانظار ورحلت من الزرقاء.

هواتف الاصدقاء

● مصدر مطلع في شركة الاتصالات قال ان ما يقرب من ٢٠٪ من التلفونات المفصولة بسبب تراكم الفواتير يعود لاجراء مكالمات دولية من تلفونات الاصدقاء.

المصدر اضاف ان هذه الهواتف كلفت الدولة خسائر كبيرة وان اصحاب الهواتف باتوا عاجزين عن دفع الفواتير لارتفاع قيمتها.

التامين الصحي

● العاملون في قسم مكافحة الملاريا بوزارة الصحة اشتكوا من عدم المساواة مع زملائهم في الدوائر الاخرى.

هؤلاء العمال قالوا انهم يعملون في الصيف ويفصلون من العمل في الشتاء وانهم بلا امتيازات ولا يملكون بطاقة المؤسسة المدنية كما ان التامين الصحي لا يشملهم رغم خطورة عملهم.

تجسس انتخابي

● شخصان ينويان ترشيح نفسيهما للانتخابات جندا عدداً من الاشخاص للتجسس كل منهما على الاخر.

مهمة هؤلاء تتمثل بمعرفة تحركات المرشح واسماء زواره ومؤيديه.

اعادة الحقوق

● احد اصحاب مصانع الالبسة استجاب لمطالب العمال وقام بصرف راتب شهر بدل انذار للعمال الذين تم فصلهم من عملهم.

المجد كانت قد اثارت هذه القضية قبل اسبوعين.

البطالة افضل

● اعلامي كفيف عاطل عن العمل ويسكن في احد المخيمات وصله عرض يؤمن له عملاً بدخل مرتفع.

هذا العرض جاءه من راديو اسرائيل ليكون مراسلا له في عمان.

الاعلامي الكفيف منعته وطنيته من قبول هذا العرض واعلن انه يفضل البطالة على التعامل مع اسرائيل.

المصعد قطع رأسه

● توفي احد العاملين في احد المصانع الاسبوع الماضي بسبب انغلاق باب المصعد على رأسه مما ادى الى قطعه.

باب المصعد قطع قدمي عامل اخر كان في المصعد.

وهذه هي رابع حادثة خلال سنة في ذات المصنع والسبب هو عدم اجراء الصيانة اللازمة للمصعد.

تبرع عراقي

● تمر فاخر بعثت به الحكومة العراقية لتوزيعه على الفقراء في المخيمات عبر الهلال الاحمر الاردني.

الهدية ستوزع حسب قوائم باسماء العائلات الفقيرة في المخيمات بحيث يكون نصيب كل عائلة ٥ كيلوغرامات.

احصاء حيواني

● بدات وزارة الزراعة باجراء احصاء لعدد رؤوس الاغنام والدواجن في المملكة.

الطريف ان رجال الاحصاء يسالون في كل مكان حتى في العمارات الكبيرة كما يوجهون السؤال الى المغتربين العرب المقيمين في البلاد.

توقيف فنان

● اوقفت اجهزة الامن احد الفنانين الاردنيين في احد النظارات حتى صباح اليوم التالي.

سبب توقيف الفنان ان احدى دوريات الشرطة القت القبض عليه وهو في حالة ثمالة وسكر شديد.

طقوس شيطانية

● القت الاجهزة الامنية القبض على عدد من الشبان يقومون بممارسة طقوس شيطانية.

الاجهزة الامنية اغلقت منزلين في احدى المناطق بتهمة انتماء اصحابها لعبدة الشيطان.

هرب بالرواتب

● محاسب لاحدى المديريات قام بسرقة جميع رواتب الموظفين في المديرية والبالغة ٣٠ الف دينار وهرب الى سوريا.

الموظفون هددوا بالاضراب في حالة عدم تسلم رواتبهم.

بيرة اسرائيلية

● بعض الفنادق المعروفة بدات باستخدام ماكنات للمشروبات الباردة والساخنة من صنع اسرائيل.

ادارة هذه الفنادق تشرح للزبائن مزايا البيرة الاسرائيلية التي باتت تقدمها.

انتشار السرطان

● بدا مرض السرطان بالانتشار بشكل كبير في القرى القريبة من الحدود الاردنية الاسرائيلية.

اهالي هذه القرى يقولون ان سبب انتشار المرض هو تسرب الادخنة والغازات من المصانع القريبة.

اعادة التشريح

● مدعي عام لاحدى المحافظات طلب اخراج لاحدى الجثث المدفونة لاعادة تشريحها.

سبب هذا الطلب ان ظروف الموت كانت غامضة وان الجثة تعود الى مواطن كان يعمل في احدى الجامعات وله دور بكشف بعض قضايا الفساد.

ابن المتنفذ

● اخصائي عظام وهو ابن متنفذ كبير في الحكومة تم اخذه كمرافق للبعثة الطبية المشاركة في الدورة العربية.

اختيار هذا الاخصائي جاء بدلاً من رئيس المركز الطبي الرياضي المعني بمعالجة اصابات الرياضيين.

كرة السلة

● طالب لاعبو كرة السلة الذين تم فصلهم من المنتخب الذي سيشارك في البطولة العربية بلبنان مقابلة جلالة الملك.

هؤلاء اللاعبون هم هلال بركات، يوسف زغلول، مروان معتوق.

استقطاب الكفاءات

● احدى الصحف الحزبية وضعت اغراءات مالية كبيرة لاستقطاب كفاءات صحفية واعلامية للعمل بها.

عدد من الصحفيين المعروفين رفضوا الانضمام لهذه الصحيفة كونها تعبر عن وجه نظر حزبية.

اين الرواتب ؟

● ادارة احد المستشفيات الخاصة لم تدفع رواتب الموظفين والعاملين في المستشفى منذ ثلاثة اشهر.

حجة الادارة ان الحركة في المستشفى متوقفة.

استقالة المدير

● مدير احد المشاريع في احدى المؤسسات العامة قدم استقالته من ادارة المشروع.

الاستقالة جاءت بعد ان كشف المدير وجود تجاوزات مالية واختلاسات في المؤسسة.

الاحالات على التقاعد

● قالت مصادر حكومية ان النية لدى الحكومة تتجه الى اتباع اسلوب توجيه كتب رسمية داخلية للمحالين على التقاعد وعدم اللجوء الى نشر الاسماء في الصحف.

سبب هذا التوجه هو عدم اثارة الراي العام المناهض لتوجه الحكومة بتقليص اعداد العاملين في الجهاز الاداري.

السلطة والبلدية

● اندلع خلاف بين سلطة المياه وبلدية الزرقاء على خلفية ردم الحفريات التي قامت بها السلطة.

البلدية الغت الاتفاق الموقع بينها وبين السلطة وطالبت بدفع اجور الردم الا ان السلطة رفضت ذلك وفشلت كل المفاوضات بين الجانبين.

فصل مدرسة

● احدى المدارس الخاصة قامت بفصل احدى المدرسات العاملات في المدرسة بحجة كثرة تغيبها عن العمل.

المعلمة المفصولة تعيل عائلة كاملة مصاب جميع افرادها بمرض السرطان.

اهتمام سوداني

● موضوع المخلوقات الغريبة التي هاجمت احدى القرى في الشمال اثار اهتمام الباحثين والصحفيين السودانيين.

الصحافة السودانية ارسلت بعثة لمعرفة طبيعة هذه المخلوقات ومقارنتها بالمخلوقات التي داهمت المنازل في السودان قبل سنوات.

تجاوزات الرئيس

● تقدم عدد من اعضاء المجلس البلدي لاحدى البلديات القريبة من العاصمة استقالاتهم عندما اكتشفوا حجم التجاوزات التي قام بها رئيس البلدية.

المستقيلون رفعوا مذكرات الى وزارة البلديات تكشف حجم الفساد الاداري في البلدية.

بين الرئيس والامين

● خلاف حاد اندلع مؤخراً بين سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب وبين الدكتور محمد مصالحة امين عام المجلس.

سبب الخلاف يعود الى تداخل الصلاحيات بين الرئيس والامين العام، حيث يشتكي كل طرف بان الطرف الاخر يعتدي على صلاحياته.

معروف ان السرور هو الذي تبنى تعيين المصالحة في موقع الامين العام لمجلس الامة نظراً لصداقة قديمة بين الطرفين.

تجميد القرار

● يقال ان حكومة المجالي قد جمدت قرار منح ابناء بدر السبيع جوازات سفر اردنية الذي اصدرته في السابق حكومة الكباريتي.

احد ابناء بدر السبيع راجع دائرة الجوازات عدة مرات بهدف الحصول على جواز سفر، غير ان الدائرة ما زالت تماطله بانتظار حسم هذا الموضوع على المستوى السياسي والرئاسي.

شركة خاصة

● مجموعة من رجال الاعمال يعتزمون انشاء شركة طيران خاصة.

الملكية الاردنية عرضت الدخول كشريك، غير ان رجال الاعمال رفضوا العرض، واكدوا قدرتهم على انشاء الشركة الجديدة دون حاجة الى دعم الملكية الاردنية.

مخبز الامهات

● مخبز "الامهات" مشروع لجمعية رعاية اليتيم في البقعة معطل منذ سنوات لعدم توفر الدعم المالي لتشغيله، بعد ان تم انجاز البناء اللازم له.

وزير التنمية الاجتماعية الذي زار الجمعية الاسبوع الماضي وعد بتقديم الدعم المالي له، ولكن السؤال الذي يطرحه المواطنون في البقعة هو: لماذا لا تقوم لجنة تحسين خدمات المخيم بالمساهمة المالية بتجهيز هذا المشروع في المخيم خاصة وانه يساهم في اعالة الكثير من الاسر الفقيرة.

ظلام دامس

● اكثر من ثمانين منزلاً في احدى بلديات الشمال، لا تزال ترقد في الظلام لعدم ايصال التيار الكهربائي لها.

البلدية قامت قبل ٣ سنوات بوضع المخططات اللازمة الا ان شركة الكهرباء لم تنجز اي مشروع لانارة هذه المنطقة حتى الان.

البحث عن مجرمين

● الاجهزة الامنية تبحث عن مجموعة من الاشخاص احرقوا عدداً من السيارات في احدى ضواحي العاصمة.

هؤلاء المجرمون سبق وان احرقوا سيارات في احدى المدن القريبة من عمان قبل شهرين.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني للصديق عبدالرحمن ابو حاكمه بمناسبة خطوبته على الانسة الفاضلة فايزة.. بالرفاء والبنين.

وزير براتبين

● وزير حالي ما زال يتقاضى راتبين حتى اليوم، رغم ان ذلك ممنوع قانونياً.

الوزير اياه يتقاضى راتباً وزارياً، وراتباً اخر من المؤسسة التي كان مديراً لها قبل دخوله الحكومة !!!!

تلوث المياه

● جابت سيارة تحمل لوحة حكومية شوارع محافظة الزرقاء وهي تعلن بواسطة "مايكروفون" ان المياه ملوثة وتحذر المواطنين من شربها.

المواطنون اشتكوا لقوات الامن التي لاحقت هذه السيارة غير ان الاهالي صدقوا الشائعة وهبوا لشراء المياه المعدنية.

فهرس الاخبار

صحافة

محكمة العدل العليا تنصف الزميل الكيلاني

● اصدرت محكمة العدل العليا قرارها رقم ٣٢ القاضي الغاء قرار المجلس التاديبي لنقابة الصحفيين بوقف الدكتور موسى الكيلاني رئيس تحرير جريدة الاردن عن ممارسة المهنة لمدة اربعة اشهر.

واعتبرت محكمة العدل العليا قرار النقابة غير مشروع وغير قانوني.

وكان المجلس التاديبي لنقابة الصحفيين قد اصدر قراراً بالاغلبية بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٦ تضمن توقيف الدكتور موسى الكيلاني عن العمل لمدة اربع اشهر، وصدق مجلس نقابة الصحافيين على القرار المذكور بالرغم من اعتراض رئيس المجلس التاديبي حسن التل على هذا القرار.

وبتاريخ ١٩٩٧/٣/١٧ تقدم المحامي عدي الكيلاني بلائحة دعوى لدى محكمة العدل العليا للطعن في قرار المجلس التاديبي لنقابة الصحفيين مطالباً بالغاء القرار.

مناسبات

ذكرى استشهاد ضرار الدحله

● صادف يوم امس الذكرى السادسة والعشرين لاستشهاد المرحوم ضرار محمد الدحله.

وكان الشهيد ضرار قد التحق بصفوف الفدائيين في تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقام بعدة عمليات قبل استشهاده سنة ١٩٧١م.

نقابات

عمال رم تطالب بتحسين الاوضاع

● رفعت النقابة العامة للعاملين في صناعة الغزل والنسيج والالبسة مذكرة الى مدير عام شركة رم لاقمشة المفروشات طالبت فيها بدفع راتب الشهر الثالث عشر وعلاوة غلاء المعيشة ورفع نسبة الزيادة السنوية من ١٠ دنانير الى ١٥ ديناراً شهرياً، وتوسيع مظلة التأمين الصحي من حيث التحويلات للاخصائيين والمستشفيات.

وبررت النقابة مطالبها هذه بالارتفاع المتواصل للاسعار وانخفاض القيمة الشرائية للدينار، فضلاً عن انتهاء المدة القانونية للاتفاق الجماعي الموقع بين الجانبين.

واعربت النقابة عن املها ان تستجيب الشركة لهذه المطالب وان تحدد موعداً للتفاوض حولها.

اضراب لمدة ساعة في شركة الزي

● نفذ عمال شركة الزي يوم الثلاثاء الماضي اضراباً عن العمل، استمر لساعة واحدة فقط، عادوا بعدها الى متابعة عملهم بشكل طبيعي.

وعلمت "المجد" ان سبب الاضراب يعود لقيام الشركة بفصل العامل فيصل علي اسماعيل، عضو اللجنة النقابية بالشركة، الامر الذي دفع العمال للتضامن مع زميلهم.

وافاد مصدر عمالي مطلع ان وزارة العمل وقيادة نقابة الغزل والنسيج بذلتا جهداً كبيراً لحل الاشكال بين الشركة والعمال، وان مدير عام الشركة ابدى تفهماً كاملاً لموقف العمال، كما ابدى حرصه الشديد على اقامة علاقة متميزة بين الادارة والعمال.

نقابة المهندسين الاردنيين تدعو للوقوف بوجه الصهاينة دفاعاً عن حياض الاسلام

● قال بيان صادر عن نقابة المهندسين الاردنيين، حول ارتكاب الصهاينة لجريمة الاساءة الى الدين الاسلامي والنبي الكريم، انه لا يمكن فصل هذه الجريمة عن مجزرة الحرم الابراهيمي، وتدنيس القرآن الكريم في ديربلوط، وانتهاء بالسخرية من نبي الهدى، وتمزيق نسخ من القرآن الكريم في احدى مدارس الخليل مؤخراً.

واضاف البيان ان هذه الجريمة تاتي تاكيداً للحقائق القرآنية التي تؤكد حقد اليهود وعدوانيتهم الابدية تجاه هذه الامة، مصداقاً لقوله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود».

واكد البيان على ان المسلمين مطالبون اكثر من اي يوم مضى بالوقوف في وجه الصهاينة دفاعاً عن حياض الاسلام والمسلمين، ورد الاعتبار لاسم النبي الذي دنسته يد هذه الحفنة المغضوب عليها. واعرب البيان عن استنكار النقابة لموقف العديد من الزعامات والقيادات التي وقفت موقف المتفرج او الاستنكار الخجول.

جامعات

الاتجاه المعاكس.. ممنوع في الجامعة

● الغت رئاسة الجامعة الاردنية عرضاً للفيديو كان مجلس طلبة الجامعة يعتزم تنظيمه في كلية الشريعة الاسبوع الماضي، بدعوى ان لا علاقة للطلاب بالسياسة.

عرض الفيديو كان يتضمن مناظرة "الاتجاه المعاكس" التي بثتها قناة الجزيرة الفضائية، فيما بين محمد نزال عن حركة حماس، ونبيل عمرو عن حركة فتح عرفات.

عمان اولى المدن بجرائم الاخلاق

● اجرى استاذ في علم الاجتماع بالجامعة الاردنية، دراسة ميدانية اكد فيها ان الجرائم المتعلقة بالاخلاق، في تطور مستمر.

كما جاء في الدراسة، ان العاصمة عمان هي اكثر المدن في المملكة، التي تعاني من الجرائم الماسة بالاخلاق.

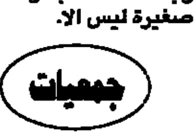
قذارة في كافتيريات الاردنية

● اشتكى طلبة الجامعة الاردنية من قذارة بعض كافتيريات الجامعة.

احد الطلبة في كلية الحقوق، اكتشف مؤخراً صرصاراً في طعامه.

بعض زملائه اكدوا له ان ما وجده عبارة عن جائزة صغيرة ليس الا.

جمعيات

المركز الاردني لرعاية المكفوفين العرب

● تقدمت مجموعة من المكفوفين الاردنيين بطلب الى وزير الثقافة من اجل الحصول على موافقة باشهار "المركز الاردني لرعاية المكفوفين العرب" ومقره الدائم الاردن.

وعرضت المجموعة في طلب الاشهار الموجه الى وزارة الثقافة خطط واهداف المركز والخدمات التي سيقدمها للمعنيين مجاناً مستعيناً بالخبرات المحلية والعربية والاجنبية بما تسمح له القوانين المنظمة لمثل هذا النوع من الخدمات الانسانية في الاردن.

وتنتظر المجموعة الرد من الوزارة لمباشرة اعمالها التطوعية، على ان يكون مقرها المؤقت في نادي الرواد في مخيم حطين.

مدانات يرفض احياء اللجنة الادارية المؤقتة لملتقى الكرك

● رفض المهندس امجد مدانات نائب رئيس ملتقى الكرك الثقافي دعوة احمد الطراونة مدير ثقافة الكرك لحضور اجتماع الهيئة الادارية المؤقتة للمنتدى والتي طلب وزير الثقافة احياءها.

وقال المهندس مدانات رداً على طلب مدير الثقافة انه يرفض عضوية اللجنة الوزارية ولا يرى ما يبرر تجديد مهمة اللجنة بعد ان انجزت مهامها بتاريخ ١٩٩٧/٤/٣ والذي توج بانتخاب هيئة ادارية كفؤة ومشهود لها بالنشاط.

واضاف في رده ان هناك قضية مرفوعة امام محكمة العدل العليا تحت رقم ٩٧/٢٢٥ للطعن بقرار وزير الثقافة بحل الهيئة الادارية للملتقى.

وكان احمد الطراونة مدير ثقافة الكرك قد وجه كتاباً الى المهندس مدانات بالاشارة الى كتاب وزير الثقافة المتضمن استمرار الهيئة الادارية المؤقتة لحضور اجتماع في مبنى مديرية الثقافة لمناقشة اوضاع الملتقى.

احزاب

الذنيبات يدعو الحكومة لمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي

● طالب المراقب العام للاخوان المسلمين، في مذكرة بعثها الى رئيس الوزراء، بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي في ظل المشاركة الصهيونية، وتفعيل اطر التضامن الاقتصادي العربي والاسلامي، من اجل تعزيز وحدة الموقف العربي، وانسجاماً مع موقف شعبنا الرافض لهذا العدو.

وقال الذنيبات في مذكرته ان مؤتمر الدوحة الاقتصادي جاء تكريساً لمفهوم الشرق اوسطية، وهيمنة العدو على المنطقة ليكون بديلاً عن الوحدة او التضامن الاسلامي، في الوقت الذي مايزال فيه العدو الصهيوني يمارس مزيداً من الاعتداءات على القدس مقدساتنا، ويمضي فيه للتعبير عن عدائه لنا ولعقيدتنا، بما قام به من انتهاك لاعظم حرمات المسلمين في شخص الرسول، واقدام جيشه بتدنيس قراننا الكريم.

نواب

لقاء نواب جبهة العمل بالسفير الالماني

● قام وفد من نواب جبهة العمل الاسلامي يوم الخميس الماضي بزيارة سفارة المانيا للتباحث مع السفير بشأن اعتقال المواطن التونسي الحبيب المكني من قبل السلطات الالمانية.

وقد ضم الوفد كلا من النائب حمزة منصور، والنائب د. محمد عويضة، والنائب د. محمد الحاج حيث رحب السفير بالوفد وابلغه ان مذكرة من نواب الجبهة كانت قد وصلت، وتم ارسالها الى العاصمة الالمانية، واكد ان للمواطن التونسي المذكور قد تم التعامل معه بشكل انساني، وانه سيجري التحقيق معه من قبل القضاء.

كما اكد السفير ان مضمون الزيارة سيتم تزويد السلطات الالمانية به بالاضافة الى المذكرة الخطية التي تم تسليمها.

مطالب

المطالبة بدراجات نارية مرخصة !!

● طالب اهالي منطقة الشونة الشمالية من خلال مذكرة، بعثوا بها لرئيس الوزراء السماح بترخيص دراجاتهم النارية.

وقال الاهالي في المذكرة انهم ممنوعون من استخدام الدراجات النارية، رغم انها ضرورية لعملهم، ولا يمكن الاستغناء عنها، سيما ان معظم الطرق في الغور الاردني غير معبدة، ويصعب سلوكها بواسطة السيارة، فضلاً عن انهم لا يستطيعون شراء سيارات.

حي الفاخورة بدون خدمات

● سكان منطقة "حي الفاخورة" والبالغ تعدادهم ٢٠٠٠ نسمة لا يتبعون لاية جهة ادارية او بلدية.

اهالي المنطقة الواقعة بين التطوير الحضري ومخيم حطين لا يعرفون لمن يلجأون لتعبيد الخدمات لهم، فالبلدية تعتبرهم تابعين للمخيم، ودائرة الشؤون الفلسطينية تعتبرهم خارج حدودها.

محاضرات

غيداء درويش تحاضر في المنتدى العربي

● بدعوة من المنتدى العربي، تلقي الاديبة غيداء درويش مساء يوم غد الثلاثاء محاضرة بعنوان "لوحات بلا معارض".

وستقام المحاضرة في مقر المنتدى الواقع في الشميساني مقابل مجمع النقابات المهنية.

اسطول الجنس الاسرائيلي !

● يوسف العظم

مثلما تملك "اسرائيل" اسطولاً حربياً واخر تجارياً فانها تملك كذلك اسطولاً للجنس وممارسة الرذيلة !

ولا نقول هذا ادعاء او فرية او تهويشاً، بل هذا ما اعلنته وكالات الانباء وتناقلته الصحف، ولكن باسلوب هادئ غير صاخب حين اعلنت ان لاحدى عشرة سفينة مخصصة للنوادي الليلية ترسو على بعض شواطئ المدن العربية ليمارس فيها روادها الجنس والقمار وشرب المسكرات عبر الرقص والموسيقى الصاخبة لاستمتاع الشباب بالحياة وفق ما يرغب هواهم وما يشتهون !

ورواد هذه السفن ليسوا من اليهود، وان كان اليهود فيها يقومون بخدمة هذا الاسطول ومن يتردد عليه من الشباب العربي في البلاد العربية التي يرسو اسطول الجنس على شطانها - من الباحثين عن التمرغ في حمأة الفجور غير ملتفتين لما اعلن في العالم عن تفشي مرض الايدز وما يماثله من امراض خطيرة فتاكة، ولا مبالين بما تورده وسائل الاعلام من قصص واحداث حول النشاط التجسسي لمثل هذه الاوكار في احضان بنات اسرائيل !

وهكذا ثبت بصورة مدروسة منظمة مبرمجة ما كان العقلاء والعلماء والباحثين والدعاة الى الله والاجهزة الاستخبارية يعلنونه ان اليهود يتخذون من الجنس وسيلة لايقاع شباب الامة في مهاوي الانحراف وتيه الضياع، لينشأ جيل تقوده غامرة او تحكم تصرفاته وتوجهها ساقطة من ساقطات العدو وبنات اسرائيل. الامر الذي لا يكلف الجيل الجديد جهداً للاتصال بهن سوى الوصول الى شاطئ عربي يعيش على امتداده ملايين من ابناء امة كانت ذات يوم "خير امة اخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله".

ومع ذلك.. فالاجهزة الامنية في الوطن العربي لا يهمها ان ينحرف الشباب مع ان المواطن للنحل جندي في جيش العدو، ولا ان يضيعوا ولا ان يذلوا، ولكن يهمها ويقلق بال الانظمة فيه ان يكثر دعاة الجهاد والدعوة الى تماسك الامة واعداد القوة وتربية الاجيال الرافضة للذل والمهانة والهروب من المعركة والانسحاب من الحياة الكريمة وللمجتمع النظيف !

لقد وعى اليهود هذه الحقائق فعالجوها لصالحهم علاجاً معيناً يقتل المروءة قصاراً يزحفون بكل رذائلهم الى شعوبنا واجيالنا دون ان تجهد تلك الاجيال نفسها بالبحث عن مواطن الشبهات وحمأة الشهوات.

فهنيئاً لقادتنا السياسيين، ويركونا الى الارض يا "بعض"سادتنا العلماء.. وبالضياع ابنائنا المربين !

وزير التربية والتعليم العالي د. منذر المصري لـ "المجد"

تحديد نسبة النجاح في الثانوية تعود لقرار سياسي

● نعمل على استيعاب ٥٠٪ من الطلاب في التعليم المهني عام ٢٠٠٠
● البطالة ستستمر طالما لم تخلق فرص عمل مساوية لزيادة السكان

حوار: سحر ابو حجلة

ليست التكنولوجيا في جوهرها الا علم كيفية معالجة الواقع، واسلوب تلك الكيفية. وهذا ما تحرص الدول القوية التي تستغل ثروات الشعوب غيرها، على ابقائه سراً خفياً عن حكومات وافراد تلك الشعوب. هذا سلوك دول الاستعمار بقديمها وجديدها على السواء وتخصيصاً لهذا الواقع نجد الدول الاوروبية التي استعمرت البلدان العربية تصر على ابعاد التعليم المهني والذي كانوا يسمونه الصناعي، عن متناول التعليم العام في بلادنا.
وانطلاقاً من هذا الاساس سعت "المجد" الى مقابلة وزير التربية والتعليم الدكتور منذر المصري والاستيضاح منه عن موضوع التعليم المهني فكان هذا الحوار.

● اعلنت الحكومة رسمياً عن سياسة تعليمية تتجه نحو تعميم وتطوير التعليم المهني فهل تشرح لنا خطوط هذه السياسة ؟

- التعليم المهني احد المحاور التي تتناولها خطة التطوير التربوي منذ عام ١٩٨٨، باعتباره محوراً مهماً، ومن الامور المطروحة للبحث في الخطة. وقد تقرر التوسع فيما كان قائماً منه، من حيث النواحي الكمية والنوعية. ولا ينطبق هذا على مجال التعليم المهني وحده بل على كافة مجالات التربية والتعليم، ومؤسسة التدريب المهني ايضاً.

خذي نسبة الطلبة الذين يلتحقون بالتعليم التدريبي، التي ترتفع حتى تصل الى ٥٠٪ للذكور و٣٥٪ للاناث كما هو مقدر في عام ٢٠٠٠، وذلك من خلال ارتفاع تدريجي في هذا الخصوص. وقد وصلنا حالياً الى نسبة ٤٨٪ للذكور و٢٢٪ للاناث، ونحن نقترب ما امكن من النسبة المطلوبة في الخطة.

■■■■

● هل سيكون التوسع الكمي في التعليم المهني اكثر تجاوباً مع متطلبات مجالات العمل ؟

- هذا هو الاصل والمأمول. لكن خطة التوسع في المرافق والمراكز والمدارس عامة هي من مهام وزارة التربية والتعليم التي يجب عليها توفيرها، والواقع ان المراكز الحالية كافية لاستيعاب الاعداد الاضافية التي تتطلبها السنوات المقبلة. وهناك مئات المواقع التي تطلب التعليم المهني وكل سنة تنجز الوزارة جزءاً منها.

■■■■

● هل هناك قيود تفرضها الوزارة على طالبي التعليم المهني ؟

- كلا. في نظام كليات المجتمع يحق لكل من ينجح في الثانوية العامة ان يلتحق بالتخصصات القريبة من مجالات التعليم الثانوي المهني، وهي حوالي ٧ - ٨ تخصصات. وفي مجال التعليم الصناعي حقل واسع جداً من خلال الالتحاق بمختلف فروع الهندسة.

والمجال الاخر هو التعليم الجامعي، حيث يتنافس طالب الفرع المهني مع طالب الفرع الاكاديمي في مجالات كثيرة كالهندسة والعلوم والتربية المهنية.

وهذا يأتي ضمن الخطط الجديدة لانهاء مشكلة عدم اتاحة فرصة المتابعة امام الطالب المهني في الجامعة. ويبقى الاختيار على ضوء انجازاته وقدرته على النجاح.

■■■■

● هل يمكن القول ان الفوارق التي كانت تفصل بين الطالب الاكاديمي والمهني قد تقلصت ؟

- نعم، الى حد كبير. فعندنا الان المدارس المتخصصة، ونحن نتوجه الان الى المدارس الشاملة التي يستطيع الطالب او الطالبة فيها اختيار بعض المواضيع للتخصص والمشاركة في مواضيع اخرى مع الطلبة من فروع مختلفة، وذلك بهدف ضغط الفوارق.

هذا من جانب، اما الجانب الاخر فهو الناحية النوعية، وهي احدى عناصر التعليم المهني. ومن اجل ان يغطي بصورة مقبولة حاجات العمل فقد تم التوسع في التخصصات القائمة. وهناك توسع تدريجي في بعض التخصصات الجديدة. وهناك ايضاً انواع جديدة من التعليم، تشمل نحو ٥٠ تخصصاً، وتحقق زيادة وتوسعاً في مجال التخصص.

■■■■

● وهل يسهل توفير العدد اللازم من خبراء التعليم المهني ؟

- ليس هذا سهلاً. فهناك حاجة كبيرة في كوادر تاهيل المعلمين وفي رفع مستوى المناهج، وهذه عملية مستمرة مثل عملية تحسين المرافق.

ولدينا مناهج مختصة بمجال التعليم المهني، وهي موجودة في الاسواق وفي الدول العربية، وقد بذلت جهود كبيرة من اجل تحضيرها. وكذلك هناك برامج خاصة للمعلمين من حيث رفع درجة تاهيلهم اثناء الخدمة.

■■■■

● ماذا عن التخصص الزراعي مثلاً ؟

- التخصص الزراعي هو احد مجالات التعليم المهني، وهو تخصص انتاج نباتي وحيواني. وعندنا اكثر من عشر مواقع تقدم التعليم الزراعي، منها موقعان متخصصان، اما البقية فهي اقسام في مدارس شاملة. والواقع ان التعليم الزراعي احد انواع التعليم والذي توسع بشكل لا بأس به. لكن الواقع ايضاً انه لا يوجد اقبال كبير على هذا النوع، بل ان الاقبال متواضع جداً. وقد تم السماح منذ سنتين ولاول مرة للاناث بالالتحاق بهذا التخصص.

والتعليم الزراعي ليس التعليم الشائع للعمل في المزارع، بل تعلم امور بيئية ومجالات الانتاج المحلي، ضمن ممتلكات العائلة كالمزرعة وغيرها.

■■■■

● كيف تساعد وزارة التربية في حل مشكلة اقتصادية، اي كيف تسعى الى تخريج كوادر تتناسب مع الاعداد المطلوبة للعمل من المتخصصين القادرين على الحلول مكان العمالة الوافدة في مختلف المجالات ؟

- في هذا الخصوص نلاحظ امرين، سواء في العمل او التعليم ليس لدينا دراسة لطبيعة الاقتصاد، ولا يوجد عملية توجيه او اجبار او الزام.

■■■■

● لماذا لا يوجد ؟ ما هي الاسباب التي تمنع التخطيط ؟

- ان عدم وجود تخطيط لا يعني انه اصبح غير مفيد، فمن اتبعوه في السابق تركوه.

الاصل وجود فرص عمل لها مردود، وليس مجرد عمل لقاء راتب متدني، بل لقاء راتب ذي جدوى مع النوعية، وتوفير التسهيلات لمتابعة التعليم وهو ضروري لترك حرية الالتحاق امام الراغبين. ومن خلال هذا النمط الصحيح نضمن العمل. ان الالزام يتيح للفرد مجال الدراسة، ولكنه لا يضمن له العمل.

■■■■

● ان ما ذكرته يصح لو كانت فرص العمل مهيئة فقط وهنا تبرز مشكلة العمالة الوافدة وهي تهدد سوق العمل !

- ان قضية التهديد هذه قضية اقتصادية، قبل ان تكون امراً اخر، وهنا يجب على البعد التربوي ان يحاول التجاوب والتفاعل مع الوضع الاقتصادي.

فمثلاً - نظام العلوم المعلوماتية - منذ عشر سنوات - كان يجب ان يفطن لها النظام التعليمي ويتجاوب مع هذه الحاجة، وان يكون حساساً لمتطلبات مجالات العمل، وسريع التجاوب مع هذه المتطلبات.

اما مجابهة حل مشكلة اقتصادية فتلك ليس من مهمته. انه لا يستطيع ذلك مادام هناك نمو سكاني، يخلق نمواً في حجم العمالة التي يطلبها سوق العمل.

■■■■

● هل تريد القول: مادامت فرص العمل التي يخلقها الاقتصاد اقل من ذلك النمو فانه سيظل هناك بطالة ؟

- نعم - بصورة عامة - اما اذا كانت البطالة بين الجامعيين او التقنيين على الخصوص فذلك امر اخر. لكن الخلل سيبقى موجوداً، طالما ان الوضع الاقتصادي لا يخلق فرص عمل كافية تتوازى مع الزيادة السكانية. فالقضية اقتصادية. ان وظيفة النظام التعليمي ان يتجاوب ويتحسس الحاجات وهذه الحقيقة هي اساس استمرار عملية التطوير في التعليم واحد عناصرها الرئيسية، كما هي اهدافها.

لكنه من الطبيعي ان يحصل خلل ما وابتعاد عن التوازن، وان تستمر محاولات تغطية النقص في مجالات العمل.

■■■■

● المعروف ان هناك توزيعاً اكاديمياً ومهنياً بعد الصف العاشر، ما دور التربية في تحديد هذه النسب ؟

- وصلنا ضمن خطة التطوير، الى ما نسبته ٤٢٪ في هذا المجال. ونحن نضع امامنا الان ضرورة استيعاب مدارسنا لكافة انواع التعليم، مثل التمريضي والصناعي وغيرهما.

وسيكون بعضها مرغوب ومطلوب اكثر من انواع اخرى. مثلاً: حجم المتقدمين الى التعليم الفندقي، اكبر من حجم الاستيعاب، مما اضطرنا الى مبدأ الاختيار. وفي مجال تعليم اخر قد يكون الحجم اقل او اكثر. فلو كان الاكاديميون المتقدمون اكبر من حجم الاستيعاب لما وجدوا مكاناً وقلنا للطالب اذهب الى مكان اخر، فهناك قدر من المرونة مع تقيد بالخطة.

ليس هناك الزام وانما توجيه. نحن لا نلزم انفسنا بعد الصف العاشر، ولا يستطيع طالب ان يقول انه بموجب القانون اريد كذا، فالقانون يرى ان التعليم الالزامي ينتهي هنا.

■■■■

● وكيف ذلك مع التعليم المهني ؟

- ان التعليم المهني بانواعه المختلفة متاح لذا كان الاداء الاكاديمي يؤهل الطالب للدخول. فان لم يكن فالنتيجة هي الرسوب. واذا اراد مدرسة خاصة له الحرية، ولكن التعليم المهني الرسمي، يسهل عليه الالتحاق بسوق العمل.

■■■■

● سنوياً يتقدم ١٠٠ الف طالب لامتحان الشهادة الثانوية لكننا نلاحظ ان نسبة النجاح تتدنى سنة بعد سنة فمن المسؤول الطالب، المعلم، ام المناهج ؟ اين الخطأ طالما اننا نتحدث عن خطة لتطوير العملية التربوية، لماذا النقص وليس الزيادة ؟

- اولاً، ان نتائج النجاح ونسبته ليس لها علاقة بنوعية التعليم. ففي السنة القادمة او اي سنة يتم تصعيب الاسئلة تنخفض نسبة النجاح، وفي حال تسهيلها ترتفع. ان نسبة النجاح لا تعكس بالضرورة نوعية التعليم.

ان ارتفاع وانخفاض نسبة النجاح ذات ابعاد سياسية اولاً. انها قرار سياسي. مثلاً في بعض دول الخليج يجعلون نسبة النجاح فوق ٩٠٪، وفي بعض دول المغرب العربي يجعلونها دون ٣٠٪.

فهل هذا يعني ان طالب الخليج اعلى كفاءة من طالب المغرب ؟ كلا هذه سياسة مرتبطة بحاجات معينة، منها كم نريد من الجامعيين وكم نريد من ملتحقين بسوق العمل ؟

ونحن في الاردن نحتل الوسط بين الدول التي تقرر نسبة عالية او منخفضة. فالسنة الماضية كانت النسبة ٤٥٪ وبغض النظر عما اذا اعتبرنا ٤٥٪ نسبة عالية او منخفضة فانها في الحالين لا تعكس البعد الخاص بنوعية التعليم. بل تعني ان طبيعة الامتحان كانت اشد في ذلك العام، او انه اتخذ قرار سياسي في هذا الخصوص.

ان نسبة ٤٠٪ للنجاح هي نسبة حقيقية، لكن في الاساس ماذا كان مفهومنا لنسب النجاح ؟

في السابق عندما كانت نسبة النجاح اعلى قبل عشر سنوات، اي بداية خطة التطوير كانت النسبة ٦٠٪. يومذاك كان المتبع هو اعطاء زيادة في العلامات. اي ان النسبة الحقيقية كانت اقل. فكان هناك دفع بزيادة العلامات من اجل زيادة عدد الجامعيين.

اما الذي حصل خلال السنوات العشر الماضية فهو اننا اخذنا نقترب من نسب النجاح الحقيقية بدون مساعدة من طرفنا واعطاء زيادة في العلامات، باستثناء بعض الحالات الفردية. فالذي تغير هو سياسة المساعدة بالعلامات، سياسة رفع العدد او عدمه.

■■■■

● لكن الناجحين حسب معدل ٤٥٪ يخرج اغلبهم للشارع ؟

- تلك قضية استيعاب، ان سوق العمل يشجعهم باعتبار ان شهادة الثانوية كافية. اما حجم استيعاب الجامعات الاهلية والرسمية فهو ٢٠ الف طالب، وكليات المجتمع ٢٠ الف طالب، ويسافر للخارج من ٣ - ٥ الاف طالب. هذه الجهات تريد توفير تعليم عال للناجحين.

■■■■

● والنتيجة الطبيعية هي ان تتدنى النوعية، مثلما يتدنى مستوى الكفاءة ؟

- نعم، لقد تأثرت كليات المجتمع بظهور الجامعات الاهلية، والغاء البرامج الاكاديمية وضرورة حصول المدرس على شهادة جامعية. لكن ومع التركيبة الجديدة المتمثلة بجامعة البلقاء التطبيقية بدأت كليات المجتمع باخذ دورها في التوسع من جديد بالتخصصات التقنية.

ومع تحسن مستوى التعليم ستكون هذه الكليات، رافداً للنهضة الصناعية. ويعتبر التعليم المتوسط اي بين الاساسي والجامعي، من اهم المستويات في الدول الصناعية. ولا يجوز ان يحكم عليه سلبياً، اذا تأثر ببعض الظروف. فالجهود الحالية لانشاء جامعة البلقاء التطبيقية سيجعل منها مسؤولة مباشرة عن مستوى هذا التعليم، وهو امر مطلوب جداً.

■■■■

● سؤال عام - ما تقديركم لمستوى الذكاء للطلاب انفسهم ؟

- الذكاء له قياسات خاصة ومستوى التعليم يتحسن لان مدخلاته تتحسن. المعلم اصبح اكثر تأثيراً، فهو جامعي، يخضع لبرامج تدريب مكثفة.

والمناهج الحديثة والمرافق التربوية، تضم حوالي ١٠٠ مدرسة جديدة ومستقلة منذ عام ١٩٨٨. ففيها البيئة التربوية، والمختبرات، والغرف الخاصة للنشاط. كل هذه المدخلات تحسنت وبالتالي انعكست على مستوى الطالب نفسه. ولكن التعليم ليس كالمصنع، فهو لا تلاحظ نتائجه بسرعة لانه بطيء. وهناك دراسات تواكب عملية التطوير تظهر هذا التحسن.

■■■■

● هل هناك برامج جديدة للوزارة ؟

- اهم شيء، التحضير لخطة تطوير جديدة. لقد باتت الخطة الحالية في نهايتها. وخلال عام ونصف نكون انفقنا كل التمويل لتنفيذ الخطط.

والخطة الجديدة قد تختلف في الاولويات والحاجات. امامنا الان تصور واضح للمستقبل. هذا اساس الخطة الرئيسية التي بدانا في التحضير لها.

التركيز على عناصر جديدة لم تلق الاهمية في السابق مثل مرحلة ما قبل المدرسة، كرياض الاطفال، التربية الخاصة للمعاقين والفئات الخاصة، والتعليم غير النظامي وهو عالم قائم بذاته، ثم الجودة في الانظمة التعليمية.

الاهداف الرئيسية تقاس بتوافر متطلبات التعليم، فبعد انهاء المدرسة يمكن المتابعة من خلال دورات قصيرة او طويلة من خلال تفرغ جزئي، او دراسة مسائية.

● هل تستعينون بخبراء من الخارج، ام ان الكفاءات عندنا هي التي تضع كل التصورات.

- نحن نضع التصورات، حتى تكون نابعة من حاجاتنا، لكننا نستعين بجهات خارجية لاعطاء رايها، انما نبدأ بكفاءاتنا المحلية ثم نشرك اخرين من خارج الوزارة او من خارج الاردن كما حصل في خططنا السابقة.

■■■■

● ما امر التعيينات الجديدة في الوزارة ؟ سمعنا انه لا وجود لها ؟

- ربما في اجهزة الدولة الاخرى يمكن ذلك، اما في وزارة التربية فالامر مختلف. اذ يترك الجهاز عندنا حوالي الف موظف سنوياً بين تقاعد واعارة، ولا بد من ملء الفراغ. ربما تكون التعيينات بحجم اقل، لانه لا وجود لمراكز تعيينات مرصودة لنا في الموازنة !!

■■■■

● مع امكانية نقص التعيينات وزيادة عدد العقود مع دول الخليج للمعلمين فهل سيؤدي هذا الى نقص في كوادر المعلمين ؟

- لا، سيتم احلال معلمين جدد بدل المتقاعدين. فاي معلم يخرج، نجد له بديلاً دون موافقة الموازنة، ويعطى درجة وراتباً، فالتعيين يتم عن طريق ديوان الخدمة.

■■■■

● سؤال اخير - ما هي اسباب عدم استعمال الحاسوب حتى الان في المديريات ؟

- المفروض اننا في سنة ٩٨ سننتهي من حوسبة كافة اعمال الوزارة والمديريات. هذه هي الخطوة الاولى، والخطة القادمة تعنى بانشاء شبكة الربط واستقلالية كل مديرية. لن يبقى عمل يدوي، بل ان العمل كله سيتم عبر الحاسوب.

د. مصطفى الحمارنة لـ المجد

اسرائيل تشكل الخطر الاساسي على الامن العربي

كتبت يسرى الكردي

الامن القومي العربي هاجس يؤرق كافة ابناء الامة خاصة وان هذا الامن بات مهدداً من اكثر من جهة ومن اكثر من دولة في المنطقة وخارجها.

وفي ظل واقع التجزئة ونمو السياسات القطرية في الوطن العربي يزداد الخطر المحدق بامتنا.

المجد ارتأت ان تحاور الدكتور مصطفى الحمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول رؤيته لمستقبل الوطن العربي.

● هل تعتقد انه قد بقي لنا ما يمكن تسميته بالامن القومي العربي، بعد ابرام معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة ؟؟

- اهم ما يواجه العالم العربي التجزئة والتخلف وتحييدهما والاتفاق عليهما بالضرورة سيساعد المهتمين الباحثين والسياسيين على خلق الاطر النظرية التي ستساعدنا على فهم حركة مجتمعاتنا، وبالتالي تطوير منهجيات للعمل السياسي، ومن ضرورات المساعدة على الفهم والتي تشكل الخطوة الاولى لدراسة الواقع الموضوعي. وفهمه فهماً دقيقاً، الانفتاح على تجارب عالمية اخرى، العالم العربي اليوم وان كان لكثير من اقطاره خصوصيات تاريخية، الا انه بمجموعه يشكل جزءاً اساسياً من ما يسمى بالعالم التابع او العالم الثالث الذي يتاثر تاثراً اساسياً بحركة العالم الاول المسيطر.

معظم ما يجري في المجتمعات العربية اليوم يشكل اولاً تعميقاً للتجزئة، وهذا رايناه ولمسناه في الفترة القريبة على الاقل في كامب ديفيد، وفي الاصطفاف العالمي والعربي الذي ضرب العراق، وفي اوسلو وفي المعاهدة الاردنية الاسرائيلية. مضافاً الى ذلك فهم الدولة القطرية العربية لامنها القومي بمعنى ان هذا يشكل عاملاً اخراً في تعميق التجزئة، لان كل دولة عربية بالاساس ترى امنها القومي في المحافظة على نظام الحكم القائم فيها، ولهذا ومهما رفعت من شعارات تدعو للخروج من واقع التجزئة، على ارض الواقع لا وجوداً حقيقياً له. اما موضوع التخلف فليس فقط تخلفاً اقتصادياً، وتجارب العالم الثالث خير شاهد على ان ما وضع من برامج وخطط للخروج من واقع التخلف الاقتصادي لم يؤد الى نتيجة بل زادت الاختلالات البنيوية في المجتمعات المختلفة واتسعت دائرة الفقر، وان كان هناك ربما بعض الاستثناءات.

ان الاتجاه العالمي هكذا وهناك التخلف السياسي وهذا ربما اسهل على المواطن العادي ان يفهمه لانه اقل تعقيداً، فمحاولات توسيع الانفراجات السياسية على الاقل في البلاد العربية التي بدأت في هذا السياق، مصر، الاردن، تونس، الكويت، المغرب، اليمن.. الخ. نلاحظ انها تمر في انتكاسات كثيرة، وتختلف الاسباب من قطر لاخر، لكن في مجموعها ربما تتلخص في سببين اساسيين اولهما ان الدولة في هذه "المجتمعات" تسلطية وربما في بعضها حتى رجعية، وثانيهما ضعف وهشاشة المجتمع المدني، فمن هنا يصعب فعلياً على المستوى الرسمي الحديث عن سياسات قومية عربية ولحدة لمواجهة هذه القضايا الاساسية.

فلذلك عندما يكثر الحديث عن النظام العربي، نتساءل اي نظام نتحدث عنه ؟ نظام كامب ديفيد ؟ ام النظام الذي كان من الممكن ان يبنى بعد ضرب العراق، ام اطروحات بيريز الشرق اوسطية ؟!

فلذلك الان انا كباحث اذا نظرت الى الامة العربية فان النتيجة المستخلصة، ان كتب التاريخ بعد خمسين او مئة سنة ستكتب وستقرأ الاجيال التي بعدنا، ان امتنا كانت مهزومة تماماً كما نقرأ نحن الان عن التكالبات الدولية على ما اراد ان يقوم به محمد علي في مصر في القرن التاسع عشر وهزيمته وكل النتائج التي ترتبت على علاقتنا بالغرب والناتج السلبي في القرن التاسع عشر، وحتى هذه اللحظة.

البديل في رأيي المتواضع هو انه على المعنيين بالعمل السياسي والفكري والثقافي والاصلاح السياسي في الوطن العربي هو النظرة الى الداخل وتفعيل عوامل النهوض الداخلي والتي هي في جوهرها تعنى بالاساس تحسين نوعية الحياة للمواطن العربي في الاقطار المختلفة، وهذا يعني الاصلاح الجذري.

■■■■

● هل تعتقد ان اسرائيل وحدها هي من يهدد الامن القومي العربي ام ان هناك دولاً شرق اوسطية اخرى تهدد هذا الامن مثل تركيا واريتريا وايران ؟؟

- انا باعتقادي ان اسرائيل تشكل الخطر الاساسي، واسرائيل الصهيونية بشكلها وبتركيبتها الحالية تقف في المعسكر المعادي لاي محاولة للنهوض من واقع التجزئة والتخلف، تركيا دولة في منطقتنا لها مصالحها في المياه وفي الاقليم تتناقض حتى هذه اللحظة مع الرؤيا السورية والعراقية ورؤى اخرى، لكن اعتقد ان امكانية الوصول الى حلول وسط مع تركيا اسهل من الوصول الى حلول وسط مع اسرائيل الصهيونية.

في الموضوع الايراني اعتقد اننا نجهل ما يجري من تطورات داخل المجتمع الايراني، هنالك تطورات سياسية وفكرية في غاية الاهمية، واحد المؤشرات على ذلك كان انتخاب خاتمي، وانتخابه ليس صدفة او ابن ساعته.

في اللقاءات المستمرة مع زملائنا الاكاديميين وحتى السياسيين الايرانيين الذين نزورهم ويزوروننا، بدأنا نلاحظ حتى عام ٩٣ تطور تيار في ايران يسعى الى تحقيق مصالحة، واقامة علاقات افضل مع العرب، والارضية مهيأة اكثر من تركيا، وهناك شواهد كثيرة، اللغة العربية تدرس الان في المدارس الايرانية كلغة ثانية، ويعتقد الايرانيون ان كثيراً من القضايا العربية القومية مثل قضية جنوب لبنان، والقضية الفلسطينية يعتبرونها قضايا ايرانية، اي يعتبرون انفسهم طرفاً في هذا الصراع.

قد نختلف على مدى ايجابية او سلبية هذا الدور، لكن بالتاكيد ايران ليست "الاخر" وهذه حقيقة اذا اخذناها بعين الاعتبار تشكل خطوة اولى للقضاء على التناقضات لقضايا كثيرة منها، امن الخليج والجزر الثلاث مع ايران، وهناك المصالح الامريكية في المنطقة التي تعمق بشكل شديد التجزئة وتساهم ايضاً في ضرب عوامل النهوض الداخلي.

المصالح الامريكية استهدفت ضرب عوامل النهوض الداخلي، وبالتالي تعمل على توسيع الاشكالات والفجوات الداخلية كالفقر والجوع والتخلف من جهة ومن جهة ثانية تعمق الفجوة الحضارية ما بيننا كعرب وبين العالم الاخر.

■■■■

● هل يمكن تحقيق الامن القومي العربي في غياب التضامن العربي، او وحدة الموقف السياسي العربي التي مازال مفقودة حتى الان ؟؟

- طبعاً.. لا. العالم يسير نحو التوحد وتوسيع الاقاليم، وفي العالم العربي يتم التغني بالاقليميات والهويات الفئوية واكبر مثال على ذلك ما يجري عندنا في الاردن لتفسيخ العلاقة الاردنية الفلسطينية والدعوات الانعزالية والانفصالية، وهذا لا يمكن فهمه الا على انه تراجع، وربما شكل من اشكال الانهيار ويؤس في التنظير.

هل من ضرورات فعل بناء الدولة الفلسطينية ضرب الوحدة واعتبارها رمزاً من رموز السيادة على الصعيد الداخلي " وهل اخراج نصف المجتمع من دائرة المواطنة يعتبر عاملاً توحيدياً ؟؟

والغريب ان من يطالبون بذلك قسم منهم وحدويون، ويطالبون بالوحدة مع سوريا والعراق، هل يعتقدون انه اذا ما توحد الاردن مع سوريا والعراق، فهل سنارد السوريين والعراقيين ؟ ونفرض عليهم قصراً الهوية الاردنية، ام نستقبل بالتعددية.. الاصلاح والتوحيد والتنوير يبدأ اولاً على مستوى القطر كجزء اساسي من سياق الاصلاح الجذري على ان يتم كل ذلك في اطار حركة التاريخ، وان تكون الافكار والقيم مستمدة بالاساس من ما وصلت اليه الانسانية من مكاسب تراكمية، اي بمعنى ان تكون بنت عصرها، ونهاية القرن العشرين هو عصر المواطنة، المساواة، التعددية، لاحترام حقوق الانسان، محاربة الفقر، تعميق المساءلة والعدل، وضده هي روح عصرنا، غير ذلك يكون خارج زمانه ويهدد سياق الاصلاح.

■■■■

● هل تعتقد ان اتفاقات السلام اثرت على التضامن العربي ؟؟

- اتفاقات السلام كلها تشكل صلحاً فردياً للقطر الذي عقدها مع اسرائيل، ولاغراض التحديد نقول ان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية هي رؤيا اردنية لحل الصراع العربي الاسرائيلي، كامب ديفيد سهل طريق اوسلو ووادي عربة، بعد خروج مصر اصبحت الحركة القطرية في التعامل مع اسرائيل اكثر سهولة، وربما سياسياً واخلاقياً ما تم بعد ذلك سواء في اوسلو او وادي عربة لا يحرجهم.

■■■■

● هل يقتصر الامن القومي العربي على العوامل العسكرية والسياسية، ام يتسع ليشمل الامن الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ؟؟

- مفهوم الامن اليوم لا يعني فقط قضايا الدفاع والسياسة الخارجية، هناك ما يسمى بالامن الناعم ومن هذا المفهوم الحالي اعمق واشمل ويشمل قضايا الفقر والبطالة والامية واحترام حقوق الانسان.. الخ.

اذا كنا معنيين بتفعيل عوامل النهوض الداخلي وبتحسين الحياة للمواطن من خلال الخروج باطار فكري ونظري له ادواته التي ترتبط به.

معركة في مقر حزب حشد باربد

رفع الطالبان حازم عرار "حزب حشد" واياد سميرات "صديق للحزب" من جامعة اليرموك دعوى قضائية في محكمة بداية اربد ضد حزب حشد ومسؤول الحزب عن محافظة اربد بتهمة الاعتداء عليهما بالضرب المبرح بمساعدة اربعة اخرين في نفس مقر الحزب في اربد.

وتفاصيل القضية كما حصلت عليها "المجد" ان الطالبين قد قاما بزيارة عادية لمقر الحزب، وفوجئا فور دخولهما بالاعتداء عليهما من قبل مسؤول الحزب في اربد وبمساعدة اربعة اخرين بالضرب المبرح، وبكلمات نابية. وقد استخرجا تقارير طبية تفيد بتعرضهما للكمات والرضوض، اضافة الى اصابة سميرات بنزيف في عينه اليسرى، وكسر نظارته الطبية، واحتجاز ما معهما من اوراق وممتلكات خاصة.

"المجد" تحاور اقطاب العمل الاجتماعي التطوعي في عمان

كتب علي الرنتيسي



الحديد : عرضنا على كتلة العمل منصب امين الصندوق فرفضوا
العسعس : اموال اليانصيب من حق الجمعيات ولا يحق لاحد التصرف بها
د. سمور : آمل بتعاون الكتلتين لما فيه مصلحة العمل التطوعي

جرت قبل نحو ثلاثة اسابيع انتخابات اتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة العاصمة الذي يضم ٢٤٣ جمعية موزعة على المدن والبوادي والريف. وتنافس على الانتخابات ٢٦ مرشحاً يمثلون كتلتين الاولى كتلة الخير ومن ابرز شخوصها الدكتور عبدالله الخطيب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية والنائب انور الحديد واملي نفاع، والكتلة الثانية ومن ابرز وجوهها خالد الغزاوي وزير العمل السابق واحمد العسعس والدكتور زهدي سمور الذي لم يحالفه الحظ بالانتخابات.

وبهذه المناسبة التقت "المجد" اقطاب الكتلتين المتنافستين النائب انور الحديد واحمد العسعس اضافة الى الدكتور زهدي سمور. واجرت معهم حواراً ساخناً حول العديد من القضايا التي تشغل فكر المهتمين بالعمل التطوعي في الاردن.

● بداية تحدث احمد العسعس الذي قال ان كتلته خاضت الانتخابات تحت شعار (عدالة، تجديد، ديمقراطية)، وطرحت برنامج عمل اكدت فيه التزامها باسلوب العمل بروح الفريق الواحد بعيداً عن القرارات الفردية والمزاجية والمحسوبية.

وقال ان قائمته تتطلع لشرف خدمة العمل الاجتماعي الخيري التطوعي بمنهجية مدروسة متطورة، وبخطة عمل متكاملة، تستند الى استراتيجيات باهداف محددة واضحة تتشكل في ضوء المعطيات المتوافرة والامكانات المستقبلية لتلبية حاجات العمل الاجتماعي الخيري بمختلف مجالاته.

وتحدث عن تعهد كتلته التزام الاسلوب العلمي الموضوعي في بناء الاستراتيجيات وصياغة خطة العمل وتصميم ما يتفرع عنها من برامج اجرائية عبر الحوار المتواصل مع الجمعيات الخيرية وكذلك تعهدها بتفعيل التشريعات وتطويرها وفق الاصول المرعية قانونياً لتستوعب الطموحات التطويرية.

وقال العسعس ان كتلته لم تات الا للتعاون لتصحيح الاخطاء ودعم العمل الصحيح وتوزيع ايرادات اليانصيب الخيري على الجمعيات الخيرية وفق النظام المعتمد الذي يقول ان اموال اليانصيب هي ملك للجمعيات الخيرية، توزع عليها وفق اسس ومعايير واضحة ومعلنة لتفعيل دور الجمعيات ومشاريعها الانتاجية.

وخلال استعراضه لتاريخ نشاطه في العمل الاجتماعي الذي بدأ في عام ٧١ اشار الى دوره مع المرحوم عبد الخالق يغمور في اصدار اليانصيب الخيري لصالح الجمعيات الخيرية بعد ان كان يصدر لصالح جمعية الهلال الاحمر وحصولهما على موافقة الحكومة على اصدار اليانصيب باسم اتحاد الجمعيات.

واعرب العسعس عن اسفه لان اموال اليانصيب التي هي اموال الجمعيات الخيرية اصبحت الان توزع في غير منفعة الجهات التي صدر من اجلها اليانصيب مشيراً الى انه ليس من اختصاص الجمعيات الخيرية اقامة مركز الامل لعلاج السرطان، واكد انه لا يجوز للجمعيات الخيرية ان تتنازل عن نصيبها في اموال اليانصيب لصالح هذا المركز رغم اهميته.

ووجه اتهامه لاتحاد الجمعيات الخيرية بانه يغدق في العطاء لبعض الجمعيات ويمنحها الاف الدنانير بينما يبخل على جمعيات اخرى ولا يمنحها سوى مئات الدنانير سنوياً.

. وقال انه سمع ان موجودات الاتحاد لدى البنوك تزيد عن خمسة ملايين دينار. واعرب العسعس عن دهشته لبقاء هذا المبلغ لدى البنك بينما هناك العديد من الجمعيات الخيرية التي تعاني من صعوبات مالية كبيرة تعيق نشاطاتها.

وبخصوص علاقة كتلة العمل مع كتلة الخير اعرب العسعس عن خيبة امله في التعاون مع تلك الكتلة متهماً اياها بالتمترس خلف مظلة الاكثرية والاقلية والانفراد بجميع المناصب القيادية في اتحاد جمعيات العاصمة.

■■■■■

● وفي لقاء مع النائب انور الحديد، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في عمان، عضو المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية، فند الحديد اقوال العسعس بأن اموال اليانصيب وتوزيع اليانصيب في اتحاد عمان، واموال الاتحاد العام موجودة في البنك.

وفيما يتعلق بتوزيع ريع اليانصيب على الجمعيات الخيرية واتهام الاتحاد بانه يحابي بعض الجمعيات على حساب جمعيات اخرى قال الحديد ان هذا قول مردود، لان المجلس التنفيذي للاتحاد العام يمثل جميع اتحادات المحافظات في الاردن، وهو الجهة الوحيدة التي تضع اسس ومعايير توزيع دخولات اليانصيب الخيري على الجمعيات.

واوضح النائب الحديد ان موارد اليانصيب الخيري لم تعد كافية كالسابق نتيجة لزيادة عدد الجمعيات الخيرية التي قفز عددها من ٤١ جمعية عام ١٩٥٦ الى ٧٠٠ جمعية في منتصف ١٩٩٧، اضافة الى ازدياد عدد اليانصيب واشكاله سواء عن طريق البنوك التي تقدم جوائز شهرية وسنوية مغرية للمواطنين، او عن طريق الجمعيات الخيرية التي تصدر بطاقات يانصيب خاصة بها في مناسبات معينة. وجملة المشاريع الكثيرة التي اوجدها الاتحاد العام ويصرف عليها من ريع اليانصيب الخيري مثل مركز الامل للسرطان الذي ساهم الاتحاد مساهمة كبيرة في انشائه ومراكز الاعاقة الموزعة على مناطق مختلفة ومشاريع الابنية التي تقيمها الجمعيات الخيرية وكلها يتم الصرف عليها من ريع اليانصيب الخيري وتوزع على العمل الاجتماعي التطوعي.

ورداً على سؤال ان كان اقامة مركز الامل لمعالجة السرطان من واجبات ومهام الجمعيات الخيرية قال النائب الحديد انا اذا نظرنا الى الدول المتقدمة في العالم نجد ان المواطن يساهم مساهمة كبيرة في انشاء مثل هذه المشاريع الخيرية. ونحن في الاردن وتحديداً في الاونة الاخيرة اصبحنا نتلمس ان هذا المرض الخبيث اصبح يغزو كل اسرة اردنية، وفي كل بيت فجيعة جراء هذا المرض، ووجد الخيرون في هذا البلد ان من المصلحة العامة طالما ان الحكومة غير جادة في بناء مركز متقدم لمعالجة السرطان اقامة هذا الصرح.

واضاف بعد عودة جلالة الملك من رحلة الشفاء من هذا المرض تحسس كل مواطن مدى خطورة هذا المرض ولذلك بادروا لانشاء مركز الامل لمعالجة السرطان. وبكل امانة فان اموال اليانصيب الخيري لم تذهب كلها لمركز الامل، وان ما تم تخصيصه للمركز هو جزء صغير والباقي كان تبرعات من المواطنين ومن الخارج. واعتبر هذا المركز مكسباً كبيراً للوطن وليس لفئة معينة من المواطنين.

وعن العلاقة ما بين اتحاد عمان والاتحاد العام للجمعيات الخيرية اكد الحديد ان التعاون بينهما هو على اعلى مستوى، لان لاتحاد عمان خمسة ممثلين في المجلس التنفيذي للاتحاد العام، ويقع على عاتقهم دور كبير في تنشيط وتفعيل عمل الاتحاد بسبب قربهم من مركز الاتحاد والخبرات المتميزة التي لديهم في العمل التطوعي. وجميع اعضاء المجلس هم من خيرة ابناء هذا الوطن لكن فرصة ممثلي اتحاد عمان وسهولة الاتصال كانت سبباً رئيسياً في انجاح كل المشاريع التي نفذها الاتحاد العام منذ السبعينات وحتى الان.

ورداً على سؤال عن السبب وراء تكديس اموال الاتحاد في البنوك بينما الجمعيات الخيرية بحاجة اليها قال النائب الحديد ان الاتهامات كثيرة، وتمنى على مطلقيها ان ياتوا بادلة على اتهاماتهم والا تحولت الى تجن وهذا مرفوض رفضاً قاطعاً.

وقال نعم لدينا اموال في البنوك باسم الاتحاد العام، وهي بانتظار مشروع استثماري سيقام في حال تحسن الظروف الاقتصادية مشيراً الى ان الوضع الاقتصادي في الوقت الراهن لا يساعد على اقامة مشاريع ذات مردود.

واضاف نحن متطوعون ولسنا تجاراً حتى نجازف بالاموال العامة لكن بعد تحسن الوضع الاقتصادي سنقيم مشروعاً استثمارياً كبيراً.

واكد ان الاتحاد ومع كل ذلك فهو مع اي جمعية خيرية لديها مشروع استثماري لكي يقوم بتمويله.

وحول العلاقة ما بين الكتلتين المتنافستين قال انه بعد اعلان نتائج الانتخابات التي جاءت باعضاء من الكتلتين ٨ - ٥ وفي اول اجتماع للهيئة الادارية تم التاكيد على تناسي اننا جئنا من كتلتين متنافستين، وتعاهدنا على ان نعمل كفريق واحد لخدمة المواطن والجمعيات التي كان لها الفضل الكبير في انجاح الاعضاء الذين توسمت فيهم الخير.

واضاف لقد تم تزكية ثلاثة اشخاص من كتل الخير لتولي مناصب الرئيس ونائبه واعانة السر وان يكون امين الصندوق من كتلة العمل وتم الاتفاق على ذلك الا انه ومع كل اسف اعتذر الشخص الذي تم اختياره لامانة الصندوق وطلبنا من الكتلة ان تختار شخصاً اخر الا انهم اعتذروا، ورشحوا شخصاً من قائمتنا لتولي المنصب.

وللامانة ان كل الذين تولوا المناصب لم يكن لاختيارهم على اساس القائمة وانما لخبرتهم الطويلة في العمل التطوعي وبناء على رغبة الجميع. ولا نقبل ان تكون فريقين حول الطاولة والامور بيننا الان على اكمل وجه.

وقال ان الجمعيات الخيرية تعتمد في مواردها على نشاطاتها ورسوم اعضائها وعلى ريع اليانصيب الخيري والتبرعات سواء من الداخل او الخارج مشيراً الى ان بعض الجمعيات الخيرية تتلقى مساعدات من جهات اجنبية كالمنظمات التابعة للامم المتحدة والاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة والهلال والصليب الاحمر الدولي.

وعلى مستوى الاتحاد العام للجمعيات الخيرية قال انه بصدد عقد مؤتمر وطني للجمعيات الخيرية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية واتحادات المحافظات والجمعيات النشطة في مجال العمل الاجتماعي التطوعي.

وقال انه ستقدم في هذا المؤتمر اوراق عمل تتضمن كافة الانشطة التي تخدم العمل الاجتماعي في الاردن اضافة الى ايجاد قانون عصري يتلاءم والظروف الحالية التي يمر بها البلد، مشيراً الى ان القانون الحالي الذي يحكم العمل الاجتماعي مضى عليه ٣٠ عاماً ولم يعد يجدي في هذا الوقت.

■■■■■

● اما الدكتور زهدي سمور عضو كتلة العمل الذي لم يحالفه الحظ فقد اعرب عن امله ان تتمكن كتلته من تحقيق الهدف الذي خاضت الانتخابات من اجله وهو اصلاح الاخطاء وتعزيز الصواب في عمل اتحاد الجمعيات الخيرية.

وقال انه بعد مرور اكثر من عقدين على قيام اتحاد الجمعيات الخيرية، تبين وجود ايجابيات وسلبيات رافقت عمله طيلة السنوات الماضية.

واشار الى انه حين تشكلت كتلة العمل اتفق اعضاؤها ان يحملوا من حيث انتهى الاخرون مع ضرورة معالجة السلبيات والقضاء عليها، خاصة وان بعض الجمعيات الخيرية تخدم شريحة من المعاقين كجمعية دير ياسين الاجتماعية التي تعنى بالمعاقين سمعياً.

ونوه الى ان الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية قد شاهد بنفسه مستوى الخدمات التي تقوم بها جمعية دير ياسين، واثنى على جهودها وثمنها. ونقل على لسان الدكتور مامسر قوله ان جمعية دير ياسين من الجمعيات القليلة التي تمكنت من تحقيق الهدف الذي من اجله قامت.

وتمنى د. سمور للهيئة الادارية لاتحاد الجمعيات الخيرية للعاصمة دوام التقدم والنجاح، واعرب عن تفاؤله بقيام تعاون وثيق بين الكتلتين المتنافستين لما فيه مصلحة الجمعيات الخيرية.

اخطر اعترافات شمعون بيريز :

اسرائيل حافظت على حياة عرفات وانقذته من السقوط
ابو عمار ابلغني انه طوال حياته كان ينتظر التفاوض معنا

اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، بان القرار الاسرائيلي بشأن الدخول في مفاوضات سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل الى اتفاقات اوسلو، تعود اسبابه الاولى الى ان ياسر عرفات، كان في حينها ضعيفاً يواجه خطر الاطاحة به كرئيس للمنظمة.. فجاءت اتفاقات اوسلو لتنقذه من السقوط وتدعم سلطته !!

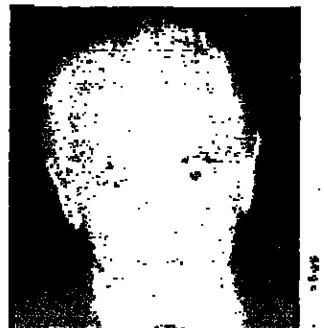
ولا شك ان هذا الاعتراف يكتسب اهمية وخطورة بالغة، لانه يصدر عن بيريز، مهندس اتفاقات اوسلو، والرجل الذي اقنع الحكومة الاسرائيلية التي كان يراسها في حينه لسحق رابين بضرورة التفاوض مباشرة وسراً مع عرفات، وليس مع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى هذا الاساس، كما يقول بيريز، انطلقت المفاوضات السرية الفلسطينية الاسرائيلية منذ مطلع عام ١٩٩٣، وادت الى توقيع اتفاقات اوسلو في واشنطن، التي يبدو انها لم تكن بعيدة عن هذا الامر.

هذا الاعتراف ورد في كتاب صدر مؤخراً في باريس، وتضمن مجموعة حوارات طويلة مع بيريز، يكشف فيها رئيس الحكومة الاسرائيلية وزعيم حزب العمل السابق، مجموعة من الاسرار المهمة والمعلومات الجديدة التي لم يسبق له ان تطرق اليها سواء في كتبه او في المقابلات الصحفية.

يحمل الكتاب الذي يقع في ٣٦٢ صفحة، عنوان "حوارات مع شمعون بيريز"، وهو من تاليف الصحفي الاميركي "روبرت ليتيل"، الذي عمل لفترة طويلة في مجلة "نيوزويك" الاميركية.

وفي هذا الكتاب يتحدث بيريز بصراحة ويحرص على كشف معلومات جديدة عن قضايا السياسة في منطقة الشرق الاوسط عموماً، وعن



اتفاقات اوسلو بوجه خاص.

ويكشف بيريز في هذا الكتاب النقاب عن انه قرر الدخول في مفاوضات سرية مع منظمة التحرير، ومع عرفات بالذات، بهدف التوصل الى اتفاقات اوسلو، وذلك انطلاقاً من قناعته بان ياسر عرفات في موقع ضعيف، ويواجه خطر الاطاحة به كرئيس للمنظمة وزعيم للفلسطينيين.

ويرى بيريز ان سقوط عرفات كان سيشكل انذاك خطراً اكبر كثيراً من بقائه.. ويضيف ان اتفاقات اوسلو انقذت عرفات من السقوط ودعمت سلطته، كما يروي ان عرفات ابلغه بانه كان ينتظر التفاوض مع اسرائيل طوال حياته، وانه ارسل في السابق اشارات كثيرة، الى انه يرغب في الاجتماع بالاسرائيليين.

ورداً على سؤال لمؤلف الكتاب حول ما اذا كان عرفات يشعر بالسعادة لانه وقع اتفاقات اوسلو، يجيب بيريز لقد قال لي عرفات ذات يوم : انظر ماذا فعلت بي.. كنت محبوباً من الجميع قبل توقيع هذه الاتفاقات، واصبحت اتعرض لانتقادات من قبل الكثيرين، فرد عليه بيريز قائلاً : على الاقل اصبح لديك عنوان وسلطة ومستقبل !!

ورداً على سؤال آخر حول ما اذا كانت اسرائيل قد حاولت اغتيال عرفات، كما فعلت بحق العديدين من مسؤولي منظمة التحرير، اجاب بيريز قائلاً : كنا قادرين على اغتيال عرفات خلال وجوده في لبنان، ولكننا لم نفعل ذلك، رغم ان عرفات كان على مرمى بنادقنا، لدى انسحاب الفلسطينيين من بيروت عام ١٩٨٢.. واضاف ان رئيس الوزراء انذاك مناحيم بيغن، اعطى اوامر صريحة بعدم اغتياله، على اعتبار ان اغتياله يثير لنا مشاكل اكثر مما يحل !!

وحرص بيريز في حوارات الكتاب على الاشادة بعرفات، فوصفه بانه لكي يتمتع بذاكرة قوية، ولكنه لا يخضع لانضباط التاريخ، بل يعطي تفسيراً خاصاً للاحداث والوقائع، كما كشف عن ان عرفات منع تنفيذ "عمليات ارهابية" عدة ضد اسرائيل منذ توقيع اتفاقات اوسلو.

وحول سؤال عن مسالة خلافة عرفات يرد بيريز بقوله : هناك فلسطينيون قادرون على خلافة عرفات، وهم سيفعلون ذلك في الوقت المناسب. ويضيف ان الرجل الثاني حالياً هو "ابو مازن" الذي وصفه بانه رجل متطور جداً ويتمتع بثقة الاسرائيليين !

ويقول مؤلف الكتاب ان بيريز تجنب الاعتراف الصريح بان السياسة الاسرائيلية استغلت ضعف عرفات، لترغمه على تقديم مجموعة من التنازلات الاساسية، ويضيف ان الواقع يؤكد ان هذا هو ما حدث، اذ ان اتفاقات اوسلو قامت على اساس مجموعة من التنازلات المهمة، ابرزها ان القيادة الفلسطينية وافقت على تجزئة المشكلة الفلسطينية على مراحل، ووضعت هذه المراحل وبشكل نهائي بيد اسرائيل دون الحصول على اية ضمانات او التزامات اسرائيلية بشان شكل الحل النهائي وطبيعته، او بشان وقف او تجميد النشاط الاستيطاني خلال عملية التفاوض، او بشان القضايا المهمة التي ستناقش في مفاوضات الوضع النهائي، مثل القدس ومصير المستوطنات ومستقبل اللاجئين والحدود والمياه وسواها.

ويكشف بيريز في هذا الكتاب ولاول مرة، عن انه اقترح على عرفات بعد توقيع اتفاقات اوسلو، انشاء دولة فلسطينية في قطاع غزة، على ان تبقى الضفة الغربية منطقة حكم ذاتي اي خارج حدود الدولة الفلسطينية، مع اقامة روابط وعلاقات بينها وبين الدولة في غزة.

ويشرح بيريز اهداف اقتراحه هذا بقوله انه كان مؤيداً لاقامة اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني، واراد من اقتراحه هذا دفع عرفات ومن معه الى التفاوض مع الاردن على اقامة هذه الكونفدرالية، بعد اعلان دولة فلسطينية في غزة، لكن الفلسطينيين لم يتحمسوا لهذا الاقتراح.

اما بالنسبة لوضع القدس فيؤكد بيريز في هذا الكتاب معارضته الكلية لتقسيم القدس او ان تكون عاصمة لدولتين، كما يؤكد معارضته لاقتراح الفاتيكان بشان تدويل القدس، ويعتبر ذلك حلماً بعيد المنال، ويرى بيريز ان اي اتفاق يمكن ان ينشأ حول القدس في المستقبل لن يتطرق الى الجوانب السياسية حسب قوله "مغلقة سياسياً ومفتوحة بيئياً" !!

كما كشف بيريز عن امرين مهمين : اولهما ان الاردن، حسب قوله، كان يتمنى فوز نتنياهو في الانتخابات النيابية التي جرت العام الماضي، ويرد سبب ذلك ان الاردن كان يشعر بالقلق ازاء عدد من الامور التي يقوم بها بيريز، ولم يكن مرتاحاً لسير "مفاوضاتنا مع الفلسطينيين".

اما الامر الثاني الذي كشفه بيريز فهو ان العاهل الاردني قد تخلى عن فكرة اقامة اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني، حين اقترح عليه عرفات ان تكون رئاسة هذا الاتحاد بالتناوب بينهما.

ويتحدث بيريز في هذا الكتاب عن لبنان والحرب اللبنانية خاصة وانه كان وزيراً للدفاع في بداية هذه الحرب، ويقول بانه اقام علاقات مع عدد من الشخصيات والزعامات اللبنانية، وان المسيحيين اللبنانيين بداوا الحرب عام ١٩٧٥، وهم يأملون بجر اسرائيل اليها.

ويذكر بيريز انه كان على صلة ببشير الجميل وداني شمعون، وانه التقاهما مراراً حين كان وزيراً للدفاع، حيث قال لهما ذات مرة : لا تعتمدا علينا لكي نخوض حربكما، ولا تفتحا باب الحرب طالما انكما غير مستعدين لها.

ويقول ان التوريط العسكري الاسرائيلي المباشر في الحرب اللبنانية، عدا عن ارسال الاسلحة، قد بدأ فعلاً مع تسلم الليكود بزعامة بيغن الحكم في عام ١٩٧٧، ويضيف ان وزير الدفاع آنذاك اريل شارون، هو الذي ورط بيغن في عملية غزو لبنان عام ١٩٨٢، وكشف عن ان شارون كان يخطط لانزال مظليين عسكريين اسرائيليين في منطقة جونية شمالي بيروت، خلال عملية الغزو، لخوض المعارك من هناك، ولكنه صرف النظر عن ذلك لاسباب لم يوضحها.

وفي ختام الكتاب يتوقف بيريز طويلاً عند هجرة اليهود وحدود اسرائيل. ويقول ان الهاجس الاول لدى بن غوريون، كان تامين هجرة واسعة من يهود العالم الى اسرائيل، وانه ابلغ الرئيس الفرنسي شارل ديغول، وبحضور بيريز، رداً على استفساره عن الاحلام السرية لاسرائيل وعما يريده الاسرائيليون، بان حلمه السري ان يجلب الى اسرائيل المزيد من اليهود من جميع انحاء العالم.

اما عن حدود اسرائيل فيقول بيريز ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ليست لها حدود ثابتة ودائمة حتى اليوم، وطالما ان اسرائيل ليست بلا حدود دائمة فمعنى ذلك ان نقاشاً بلا حدود سيستمر حول موقع هذه الحدود !

بالمنطق

المثقفون والتغيير
قلب النظام العقلي (١)

موفق محادين

شجعتني مقالة الاستاذ فهد الريماوي حول المثقفين ودور الثقافة في التغيير، وكذلك تعقيبات الزميل محمد لافي على المقالة المذكورة، على استحضار ما ظل هاجساً وموضوعاً للكتابة في سنوات خلت.

والتمس العذر من الجميع، اذا ما افتقدت هذه المحاولة لروح الكتابة الصحفية.

فهذا موضوع جاف بطبيعته، وحيث ينبع التاكيد على دور الثقافة والمثقفين في عملية التغيير الاجتماعي، واعتبارهم جزءاً من قوى التغيير، من وجود مسافة بين المجتمع وبين ذاته او صورته عن نفسه، والحاجة بالتالي الى "وسيط كيماوي" هو المثقفون.

وهناك اقرار عام بذلك من مختلف القوى والتيارات والفئات الاجتماعية والفكرية.

وتقف التيارات الاشتراكية المختلفة على راس القوى والاتجاهات التي تولي اهمية حاسمة لدور المثقفين والوعي في اضاءة واشعال اللحظة التاريخية.

ومن المعروف جداً، هنا، تشبيه تروتسكي البليغ طاقة الجماهير بالبخار الذي يضيع هباء بدون مكبس ضغطه هو المثقف الثوري.

ولم تقتصر اهمية المثقف على الموقع الذي احتله في اطار التيارات الاشتراكية، بل طالت هذه الاهمية مختلف الاتجاهات والتيارات التي عرفها التاريخ البشري.

ففي الفلسفة اليونانية، دار الصراع حول العقل ومصدره وموقعه من الوجود (محايث، مفارق..).

ومن النزعات الايجابية في التراث فكرة الفداء المسيحي الذاتي، ووضع المعتزلة فكرة الاختيار في مواجهة الجبرية، وربط اخوان الصفا بين التغيير وقلب النظام العقلي. ورفض محمد اقبال للتصوف التقليدي الذي يسحق الذات المفكرة !

كما شهدت العصور الحديثة، صراعات مماثلة، وكان الموقف السلبي او الايجابي من العقل وحدود المعرفة واشكالها هو العنوان البارز لهذه الصراعات، كما تحولت الكانطية الى محور لكل ذلك.

وهي المدرسة التي ادت باعترافها بالوجود الموضوعي المستقل للاشياء، وبالعجز عن ادراك الجوهري في هذا الوجود، الى رد كل شيء تقريباً الى المعرفة، والى العقل سلبياً ام ايجابياً، كان !

بل ان الاتجاهات التي تبدو كفلسفة انعدام وزن تؤكد ذلك ولا تنفيه.

ان العدمية، مثلاً، تبدأ وتنتهي من الفراغ الروحي والثقافي، من مفهوم الحياة، كحياة بلا معنى، رقاص ساعة (نيتشه، شوبنهاور).

كما ان محاولات كولن ويلسون في "اللامنتمي" و"سقوط الحضارة" تبدأ وتنتهي حول السؤال نفسه حول حدود الايديولوجيا !

اضواء

حل قضية الخليل بمحاكمة المتنازلين عن عروبتها

عرفات حجازي

عندما كانوا يجرون المفاوضات السرية في طابا عام ١٩٩٤ واتفقوا على صفقة تهويد مدينة الخليل قلنا لهم ان اهل الخليل اذا كانوا يعيشون اليوم ظروفاً صعبة فان لهم تاريخاً جهادياً واستشهادياً ونضالياً يقودهم ذات يوم لتحطيم الصفقة والمصفقين لها !!

وعندما وقعوا على بروتوكول اتفاقية الخليل في العام الماضي قلنا انهم قد اعدوا بهذا التوقيع قنبلة ستفجر ليس رؤوس المفرطين بل كل عملية السلام لانه لا يمكن لانسان عاقل ان يستوعب كيف يجري التنازل لمئة مستوطن ليس فيهم واحد من اهل الخليل او مواليها ولا يملكون اكثر من سبعة مساكن كيف يمكن التنازل لهؤلاء حتى يستولوا على اربعة عشر حياً يسكن فيها ٤٠ الف خليلي وتضم حوالي خمسة الاف منزل ومتجر.؟!

بل والاهم من ذلك هو كيف يمكن لمسلم ان يوقع على اتفاقية يلغي فيها اسم "الحرم الابراهيمي الشريف" وهو واحد من اقدم مساجد المسلمين ويطلق عليه اسم "مقبرة الانبياء" ويوافق على تحويله الى كنيس" ؟!

فما يجري في الخليل اليوم هو بداية لما سيجري فيها غداً وفي المستقبل اذ ان الحل الذي يمكن ان يعيد للمدينة هدوءها اولا محاكمة ومحاسبة الذين تنازلوا عن الارض والمقدسات واصبحوا المسؤولين عن دماء الشهداء الذين تساقطوا في معركة رفض الاتفاقية السرية التي جرى توقيعها في طابا ولا زالت سرية لان اي انسان يخجل بل ويخشى ان يتحمل مسؤولية ما جرى للخليل، مهما بلغ به التهاون والتنازل والتفريط!!

وطبعا هذا ليس حلاً بل هو المقدمة الطبيعية للحل الذي لا يمكن ان يكون الا بتمزيق اتفاقية طابا واعلان الاعتذار للسكوت عليها والعمل بكل وسائل الدنيا المتاحة لطرد اخر يهودي من المدينة المقدسة التي لوثوا ارضها وهواءها بكل المنكرات والكبائر وكان اخرها العدوان على قدسية وحرمة الشخصية الاسلامية الممثلة برسول الهدى والفرقان محمد عليه السلام لمحاولة المساس به ليؤكدوا للدنيا احتقارهم لكل العرب والمسلمين وعدم اعترافهم بحقوق العرب والمسلمين..

وعندما تجري محاكمة المفرطين الذين عقدوا الصفقة لتحويل الخليل الى بؤرة فساد لتهديد العرب والمسلمين وللاساءة لنبي الله محمد.. وبعد ان يجري تمزيق الاتفاقية السرية التي لم يجرؤا حتى الان على اعلانها لما تنطوي عليه من عار وجبن وخيانة بعد ذلك سيعلن اهل الخليل للدنيا بانهم هم حماة السلام وهم صناع السلام ولكن السلام الحقيقي الذي يعيدنا الى ايام علم الخليل الذي كانوا يطوفون به انحاء فلسطين في طريقهم الى مقام النبي موسى ليؤكدوا على ان فلسطين عربية والى الابد ولا يمكن ان يقبل انسان ان يعيشوا كما هم الان تحت اقدام الجنود الاسرائيليين وامام المصير الاسود الذي يرسمه لهم النازيون الجدد الذين وجدوا في بعض المفاوضين ما يشفي غليلهم في سحق هذه الامة واذلالها وسلبها كل حقوقها وكرامتها وشرفها..

ومن يعرف اهل الخليل سيتاكد يوماً بانه لا يمكن ان تنفع معهم كل الاغراءات الممنوحة والمناصب المزيفة والامتيازات المجبولة بالعار لان اهل الخليل الذين تسلسلوا من سلالات المجد والدين والرجولة لا يمكن ان يكونوا في النتيجة الا لانفسهم ولا يمكن ان يقبلوا ان يكون مسجدهم ومدينتهم الا لهم وحدهم وانهم سينتقبون ذات يوم على المخادعين المغررين ولا شك ان ثوراتهم زمن الانتداب البريطاني وما اخذته من خلخلة في كيان الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس سيتعرفها من يجهل التاريخ وخاصة تاريخ الثورات وبالاخص تاريخ الخليل !

رسالة بيروت
من خليل اسكندراني

بيروت تتضامن مع الدقامسة

توزيع ملصقات تحمل صورته وتحتها عبارة "ارفع رأسك"

عقد يوم الاربعاء الماضي في العاصمة اللبنانية لقاء صحفي وشعبي حاشد تضامناً مع الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة حضره ممثلون عن الاحزاب والقوى والهيئات والفصائل اللبنانية والفلسطينية، وفي مقدمة الحاضرين حزب الله، وحزب الاتحاد الاشتراكي العربي، والحزب التقدمي الاشتراكي، والجماعة الاسلامية، ورابطة الشغيلة، وحزب العمل العربي الاشتراكي، والتنظيم الشعبي الناصري، وحزب الاتحاد، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وحركة ابناء الوطن، واللقاء الوطني، ولجنة دعم الاسرى والمعتقلين في سجون العدو "الاسرائيلي"، وهيئة دعم المقاومة الاسلامية، والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، ومركز الامام الخميني الثقافي، ودار بيروت، وحركة فتح - المجلس الثوري، وحركة فتح الانتفاضة، ومنظمة الصاعقة، وجبهة تحرير فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اضافة لحشد من الشخصيات الوطنية والقومية.

وقد افتتح اللقاء طلال خالدي امين سر هيئة التضامن مع بطل عملية الباقورة الذي قال : في الوقت الذي يمارس العدو الصهيوني ابشع جرائمه ضد شعبنا واهلنا في فلسطين المحتلة وجنوبي لبنان.. في هذا الوقت بالذات ترتسم فصول قضية الجندي الاردني البطل احمد الدقامسة الذي نفذ عمليته في الباقورة ثأراً لكل المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني، مدفوعاً بغاية نبيلة وشريفة هي مقاومة العدو الصهيوني وجعل احتلاله امراً مرتفع الثمن.

واضاف : ان محاكمة الدقامسة دون النظر الى الدوافع النبيلة وتصوير عمليته على انها جريمة عادية هي محاكمة لمفهوم حق المقاومة المشروعة للاحتلال. كما ان تشويه سمعته عبر تصويره بانه مجرد قاتل مأزوم.. هي عملية اعدام معنوي لهذا المناضل، وقال : ان انتصارنا للدقامسة هو انتصار للقضية التي حملها.

ثم تحدث كل من النائب محمد رعد رئيس المكتب السياسي لحزب الله، والنائب السابق زهير العبيدي واحمد نيبان عن حزب الاتحاد، وابو فادي حماد عن تحالف الفصائل الفلسطينية، وعاطف زكي عن حركة فتح - المجلس الثوري، وخليل اسكندراني عن حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، وحسن عبد الساتر عن اللقاء الوطني، ومحمد بيضون عن الحزب السوري القومي الاجتماعي، وعلي خليل عقل عن حركة ابناء الارض، ود. كاظم حطيط عن الحركة العربية الواحدة.

واختتم اللقاء باصدار عدة توصيات منها :

١) ارسال رسالة تضامنية الى البطل احمد الدقامسة تؤكد التفاف الشعب العربي حوله واعتباره رمزاً وطنياً ومشعلاً من مشاعل المقاومة.

٢) ارسال رسالة تقدير لعائلة البطل الصامدة لموقفها الصلب في احتضان البطل وفي مقدمتهم والدته خنساء العصر الراهن التي اطلقت شعار "ارفع راسك - الله معك وامتك معك" وهو الشعار الذي اعتمدته هيئة التضامن مع الدقامسة شعاراً اساسياً لجميع ملصقاتها.

٣) التحضير لاعتصام تضامني مع احمد الدقامسة امام السفارة الاردنية يتوافق مع اليوم المقرر لاصدار الحكم عليه.

٤) ارسال مذكرة الى اتحادات ونقابات المحامين العربية وهيئات التضامن العربية مع الدقامسة من اجل تنسيق خطة تحرك مشتركة.

وكانت الصحافة اللبنانية قد تابعت هذا اللقاء التضامني حيث بثت اخباره في تلفزيون المنار وفي تلفزيون لبنان، وتحدثت عنه جميع الصحف المحلية.

ومن جهة اخرى تواصل هيئة التضامن مع الدقامسة تحركها الاعلامي والشعبي والسياسي، حيث تم خلال الاسبوعين الماضيين توزيع مئات الالاف من ملصق يتضمن صورة الدقامسة وراء القضبان مع خلفية تظهر مدينة القدس وتحمل شعار "ارفع راسك.. الله معك"، ويحمل الملصق معلومات شخصية عن البطل وعن العملية التي نفذها.

في بيان للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

تصاعد مظاهر الاحتجاج والتنديد في البحرين على اثر استشهاد الشيخ علي النجاس في السجن

قال بيان للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين، ان مناطق البحرين شهدت العديد من مظاهر الاحتجاج والتنديد على إثر استشهاد الشيخ علي النجاس في سجون السلطة، حيث شهد شارع البديع حرائق كثيرة لاطارات السيارات، وانفجار عبوات الغاز بصورة دائمة على امتداد الشارع.

كما شهدت منطقة (بني جمرة) تواجداً مكثفاً من قبل قوات الامن، التي قامت بالاعتداء على المواطنين والتعرض لهم ومضايقتهم واجبار البعض منهم على اطفاء حرائق اطارات السيارات المشتعلة في الشوارع.

وقال البيان، ان قوات الامن اجبرت الشاب فاضل عباس حسين الارج - ١٧ سنة - من منطقة بني جمرة على القيام باطفاء احدى هذه الحرائق يوم الثاني من الشهر الجاري، ثم قام احد افراد الامن بدفعه برجله وسط النار المشتعلة في الاطارات، مما ادى الى اصابته بحروق بالغة الخطورة في الرجلين واليدين، وقد تم نقله الى قسم الطوارئ في مستشفى السلمانية، وبقي في غيبوبة استمرت حتى مساء يوم الاحد السادس من الشهر الجاري، حيث افاق من غيبوبته، ولا يزال وضعه خطيراً حتى الان.

ونقل البيان عن اسرة الشاب فاضل قولهم بان الحادث الذي تعرض له ابنهم كان متعمداً من قبل افراد قوات الامن الذين اعطيت لهم صلاحيات واسعة لقمع الناس، بلغت حد ممارسة مثل هذه الاساليب البشعة.

مؤتمر اعلامي عن القدس في العاصمة البريطانية

اعلن مجمع البحوث الاسلامية ومقره بريطانيا، عن انه سيعقد مؤتمره الاكاديمي الاول حول مدينة "القدس الاسلامية" في الثاني من شهر ايلول المقبل.

ومن المقرر ان يشارك في جلسات المؤتمر التي تعقد في جامعة لندن، عدد من العلماء والباحثين المهتمين بقضية القدس الاسلامية من العالمين الشرقي والغربي.

وضمت قائمة اسماء المشاركين كلا من الدكتور يوسف القرضاوي الاستاذ في جامعة قطر، ورائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم، زعيم الحركة الاسلامية في اراضي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، والكاتبة المؤرخة كارين ارمسترونغ من لندن، والدكتور س. عبدالله شيفر من الجامعة الامريكية في القاهرة، والسير دنكن مدير مهرجان العالم الإسلامي في لندن.

واوضحت مصادر المجمع ان المؤتمر سيستضيف الفائز بجائزة بيت المقدس من بين العلماء المسلمين الشبان، الذي سيعلن عن اسمه بعد صدور قرار لجنة التحكيم في هذا الشان، حيث سيتم تسليمه الجائزة في مكان انعقاد المؤتمر، الذي سيضم اضافة الى ابحاثه افتتاح العرض الاول لمعرض المسجد الاقصى.

وقد تزامن تاسيس المجمع مع الاحتفال بذكرى مرور ١٤ قرناً على فتح المسلمين لمدينة القدس، على يد الخليفة الاسلامي الثاني عمر بن الخطاب، الذي تسلم مفاتيحها في العشرين من شهر ربيع الاول عام ١٥ للهجرة، الموافق للثاني من ايار عام ٦٣٦ ميلادية.

وتجدر الاشارة الى ان ابحاث المجمع ستلقى باللغتين العربية والانكليزية، مع اعتماد نظام الترجمة الفورية.

فتح / الانتفاضة تثمن مواقف سوريا

التقى صباح امس الاول وفد من اللجنة المركزية لحركة فتح / الانتفاضة مع عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، في مقر القيادة القومية للحزب حيث تم استعراض مجمل التطورات السياسية على الصعيد العربي والفلسطيني وما تتعرض له المنطقة من مخاطر وبالتحديد القضية المركزية للامة - قضية فلسطين - وكانت وجهات النظر متطابقة.

هذا وثمن وفد الحركة المكون من ابو موسى وابو خالد وابو حازم وابو فاخر في نهاية اللقاء مواقف سورية المبدئية والثابتة بقيادة الرئيس حافظ الاسد، وصمودها في وجه المخططات المعادية.

دعم العسكر لحكومة يلماظ يزج تركيا في اتون الصراع بين العلمنة والاصولية

واخيراً تمكن مسعود يلماظ من تشكيل حكومة تركية جديدة، تخلف الحكومة السابقة المستقيلة او المقالة من قبل قادة الجيش التركي، والتي ضمت تحالف اكبر حزبين تركيين هما الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان، والطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر. ولم يتسن لمسعود يلماظ امر توفير الاغلبية البرلمانية المطلوبة، الا بعد تدخل القيادة العسكرية، ونجاحها باستمالة بعض اعضاء حزب الطريق القويم الذين اعلنوا انسحابهم من الحزب واستعدادهم لمساندة الحكومة الجديدة، مما ضمن لها اكثرية بفارق صوتين فقط.

وكان الشارع التركي قد انقسم قبل ذلك بين تيارين متعارضين. اولهما يرفع شعار العلمانية ومحاربة الاصولية، وينادي بحق تدخل الجيش في شؤون السياسة، بدعوى ان الدستور التركي يمنحه حق الدفاع عن الجمهورية العلمانية في وجه الخطر الاصولي، ويعتبر ان محاربة النشاطات الدينية هي في مقدمة اولويات القوات المسلحة.

اما الثاني والمتهم بالاصولية فينادي باحترام ارادة الشعب التي ترجمتها العملية الديمقراطية عبر الانتخابات العامة، التي اسفرت تجربتها الاخيرة عن فوز حزبي الرفاه والطريق القويم بالاكثرية المطلقة في المجلس النيابي، واستحقا بذلك تولي مقاليد الحكم وتشكيل وزارة تمثل الاغلبية البرلمانية.

ولكن هذا الامر لم يجد قبولاً من القيادة العسكرية التي بدات منذ اليوم الاول لتشكيل حكومة نجم الدين اربكان وتانسو تشيلر، بتوجيه الاتهامات لهذه الحكومة بانها تتعارض مع دستور الدولة التركية العلمانية وتحاول اعادة البلاد الى ما قبل عهد اتاتورك باني الدولة التركية الحديثة.

وراحت قيادة الجيش تمارس ضغوطها المتواصلة على الحكومة، لارغامها على الاستقالة، في ظل التهديد باستخدام القوة العسكرية لاقصائها اذا هي لم تفعل ذلك.

ووصل الامر الى حد لم يستطع فيه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان من عقد اكثر من اجتماع واحد طوال ثلاثة اشهر، فاضطر الى تقديم استقالته عملاً بالاتفاق المعقود بين حزبه وحزب الطريق القويم، تاركاً رئاسة الحكومة لتانسو تشيلر. الا ان القيادة العسكرية رفضت ان تعهد رئاسة الحكومة الى تشيلر، عقاباً لها على تحالفها مع حزب الرفاه، واصرت الى ان يعهد امر تشكيل الحكومة الى مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام، الذي لا يملك اكثرية يعتد بها في المجلس النيابي، بدعوى ان هذه الحكومة انتقالية مهمتها اجراء انتخابات مبكرة، لا تعدو ان يكون موعدها الربيع القادم.

ولكن المشكلة تتعلق باستقالة حكومة اربكان وتشيلر، فهما يتزعمان حزبين لهما امتدادات واسعة في الاوساط التركية على مختلف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية. وترى هذه الامتدادات ان القيادة العسكرية تمادت في تجاوز صلاحياتها، وخاصة فيما يتعلق برفض نتائج الافرازات الديمقراطية، وبما يتعارض مع الارادة الشعبية التي تبلورت عبر الانتخابات النيابية الاخيرة.







وعلى الرغم من ان جنرالات الجيش يتصرفون وكانهم يمثلون حزباً سياسياً، فيواصلون الاتصال بمختلف قطاعات الشعب التركي، الا ان قطاعات شعبية كبيرة ترى في هذا التصرف تعارضاً مع النهج الديمقراطي كما ترى انه ليس من حق احد او سلطة ان يفرض حظراً على ممارسة الشعائر الدينية بحجة الحفاظ على العلمانية.

ويقول هؤلاء بان سيطرة تيار علماني متشدد، يخول لنفسه حق الاطاحة بحكومة تتمتع بثقة الاكثرية البرلمانية، سيؤدي في المقابل الى ظهور تيار اصولي متشدد ايضاً.

ولا يكتفي الجيش التركي بادارة شؤون البلاد، بل يدعو المواطنين الى عدم الوقوف على الحياد، ويعلن ان الكفاح ضد الاسلاميين هو تماماً كالكفاح ضد حزب العمال الكردستاني.

ويرد عليه النائب الاسلامي خليل ابراهيم سليك قائلاً، ان الجيش لم يستطع التغلب على بضعة الاف من ارهابيي حزب العمال الكردستاني، وهو لن يستطيع ابداً مقاتلة ستة ملايين مسلم.

وتجدر الاشارة الى ان الحركات الاسلامية في تركيا لم تنشأ بين ليلة وضحاها، ولم تقم بفضل حكومة اربكان التي لم تدم فعلاً اكثر من عشرة شهور.. بل لها جذورها الممتدة عبر السنين. وهي ترى ان التهديدات العسكرية الموجهة ضد حزب الرفاه، انما تعني تهديداً لمسلمي تركيا قاطبة.

والغريب في الامر ان رئيس الاركان التركي يعقد لقاءات متواصلة مع الصحفيين ويستثني منها صحف المعارضة، وكذلك مع الاكاديميين والقضاة والمدعين العامين ورجالات السياسة والاقتصاد، مؤكداً فيها على ان الخطر الاصولي هو الخطر الذي يهدد تركيا.

ووصل الامر الى تحريك النيابة العامة للمطالبة بحل حزب الرفاه الاسلامي، التي وصفته بانه اصبح مركزاً للنشاطات المعادية للعلمنة.

واذا حدث ذلك فانه سيدخل تركيا نفس النفق الذي ادخلت فيه الجزائر نفسها بعد الغاء نتائج الانتخابات النيابية، التي حققت فيها جبهة الانقاذ الاسلامية فوزاً ساحقاً. وقد ادى ذلك كما هو معروف الى تحويل الساحة الجزائرية الى ميدان للاقتتال الداخلي.

فهل يعيد التاريخ نفسه على الساحة التركية ؟ هذا امر يبقى رهناً بتطورات المستقبل القريب.

حوار مع الدكتور رمضان عبدالله.. الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي

سنمزق قلوب الصهاينة الذين مزقوا القرآن واساءوا للرسول

● اسرائيل تعرف ان الحرب مع سوريا ليست نزهة
● العرب يقتربون من ايران بقدر ابتعادهم عن امريكا
● مطلوب تحرير السجان الفلسطيني قبل السجين القابع لديه
● امريكا ليست الاله لتسير الكون حسب مشيئتها



دمشق – مكتب المجد
حوار: احمد مظهر سعدو

الدكتور رمضان عبدالله، امين عام حركة الجهاد الاسلامي، زاهد في الاضواء، وراغب عن الاحاديث الصحفية، رغم انه كان الى وقت قريب، اعلامياً واكاديمياً.

حين وقعت الجريمة الصهيونية الفاجعة بحق الرسول الكريم الذي صورته احدى العاهرات اليهوديات في هيئة خنزير، اتجه خاطري رأساً لمحاورة الدكتور رمضان، غير انه اتعبني جداً من حيث صعوبة الاتصال به – اولاً – ثم اقناعه بالتحدث "للمجد" – ثانياً –.

غير ان المحاولات نجحت اخيراً.. وكان هذا الحوار البالغ العمق والاهمية.

● لقد افرجت سلطة الحكم الذاتي مؤخراً عن الدكتور محمد الهندي احد قياديي حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة، هل هذه الخطوة بداية انفراج في العلاقة بينكم وبين السلطة ؟؟

– الاصل في الموضوع ان لا يعتقل الدكتور الهندي ولا اي فلسطيني على خلفية وطنية، هل اصبحت فلسطين تهمة ؟ ومن الذي يعاقب عليها ويعمل جلاداً لشعبه من اجل عيون الصهاينة الذين امضوا سنوات عمرهم في النضال من اجل فلسطين ؟ هذا غير معقول وغير مبرر، بل غير اخلاقي، وغير انساني، وغير وطني. فالافراج عن كل السجناء السياسيين في سجون السلطة مطلب ضروري لتحرير السجان اولاً من المستنقع الآسن الذي سقط فيه، والا لا معنى باي حال من الاحوال لمطالبة السلطة بالافراج عن المعتقلين في سجون العدو.

■■■■

● نلاحظ في الاونة الاخيرة بعض التهدئة في فعل وخطاب حركة الجهاد، ما السبب في ذلك ؟؟

– لا ادري ما المقصود بالتهدئة خاصة في الخطاب، هل مطلوب منا الصراخ والجعجعة بلا طحن، الخطاب السياسي لا بد ان يوازيه فعل على الارض والا فانه يتحول مع مرور الوقت الى شعارات فارغة، وعلى صعيد الفعل نحن لم نغب، لكن يجب ان لا ننسى اننا وقياساً لحجمنا تعرضنا لاضطهاد على يد السلطة والعدو اكثر من اي حركة اخرى، في نيسان الماضي اعتقلت سلطة الحكم الذاتي في قطاع غزة ما يقرب من ثلاثمائة عنصر من نشطاء وانصار حركة الجهاد خلال ايام قليلة. ان اي تنظيم مهما كانت قوته يتعرض لضربة بهذا الحجم لا بد ان يتأثر سلباً. لكن هذا لن ينال من عزمنا واصرارنا على المضي في طريق الجهاد والمقاومة باذن الله.

■■■■

● لوحظ انكم وحماس تصدرون بيانات مشتركة في الداخل مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وهما خارج قوى التحالف الفلسطينية في دمشق ؟؟

– صحيح ان الجبهتين خارج اطار التحالف في دمشق لكنهما موجودتان داخل فلسطين، والاهم من هذا ان الجبهتين لم توقعا اتفاق اوسلو، وبغض النظر عن خلافنا معهم في بعض اوجه النظر الى اوسلو وكيفية معارضته لكنهم باستمرار يعلنون معارضتهم لاوسلو، ولقاؤهم مع اخواننا في داخل فلسطين يتم عموماً على ارضية المعارضة لا الوفاق مع مشروع اوسلو. ونحن نتمنى ان يعيد الجميع حساباته لتعود للتحالف لحمته ويستوعب كافة القوى بما فيها الجبهتين على ارضية مواجهة مشروع اوسلو ومخاطره.

■■■■

● الا تعتقد ان تحالف الفصائل المعارضة يمر بازمة ؟؟

– الجميع يمر بازمة، وفريق اوسلو واطراف ما يسمى عملية السلام يمرون بازمة اعقد واعمق من ازمة التحالف، وهذا ليس تبرئة للتحالف من المسؤولية لان جزءاً كبيراً من ازمة التحالف ذاتي اكثر منه موضوعي للاسف، اي الازمة تتعلق بالتحالف نفسه اكثر منها بالظروف المحيطة به.

■■■■

● هناك من يقول ان عملية السلام ماتت او على وشك، ما هو رايكم ؟؟

– هذا التقدير ليس جديداً، لكن اطراف اللعبة مصرون على احياء هذه العملية كلما اوشكت ان تصبح جثة هامدة، هم يعرفون انها ان سقطت ستسقط معها اشياء كثيرة في المنطقة.

■■■■

● مثل ماذا ؟؟

– كل من ربط مصيره باسرائيل سيسقط، وسيجرف الطوفان كل غثاء المرحلة.

■■■■

● وهل ستسمح امريكا بمثل هذا ؟؟

– امريكا ليست الهاً لتسير الكون بمشيئتها، ومشكلتنا ليست في قوة امريكا مشكلتنا في ضعفنا وتمزقنا، هذا هو ما تستفيد منه امريكا وتعيش عليه اسرائيل في المنطقة.

■■■■

● الرئيس الامريكي اعلن مؤخراً انه قلق جداً من تعثر عملية السلام، وقال انه بصدد لتخاذ بعض الاجراءات لاستئناف هذه العملية، ماذا يمكن ان تفعل امريكا، وهل ستضغط على حكومة نتنياهو ؟؟

– امريكا لن تفعل اي شيء ضد رغبات اسرائيل ولن تضغط عليها باي حال من الاحوال، بل على العكس ستضغط على الجانب الفلسطيني وستقول لهم عليكم ان تنسوا الاستيطان والقدس وتقبلوا وتسلموا بذلك كامر واقع، بل قدر لا مفر منه، ومن يعتقد بغير ذلك لا يعرف شيئاً عن امريكا وعقلية الغطرسة الامريكية التي تحاول الهيمنة على العالم، وعلاقتها باسرائيل والتزامها العقائدي والاستراتيجي بها.

■■■■

● هل تعتقد ان السلطة الفلسطينية ستسلم بذلك وتعود للمفاوضات ؟

– اذا اخذنا في الحسبان المفاوضات السرية على غرار لقاء ابو مازن/ شارون، والتعاون الامني، فاتصالات السلطة باسرائيل والتفاوض معها لم يتوقف، اما اذا كان المقصود المراسم الاحتفالية الرسمية فبكل تاكيد السلطة ستعود لها. والسجل الحافل للسلطة يؤكد ذلك، وهناك في السلطة من لا يتوقف عن المطالبة بالعودة الى هذه المهرجانات التلفزيونية على قاعدة فقدان الثقة في كل شيء الا في اسرائيل.

ان بشاعة جرائم اسرائيل وغطرستها هي التي تحول دون قبول السلطة الان لما تريده اسرائيل لانه فاق كل تصور او توقع بني على عملية السلام والوعود والاكاذيب والاوهام التي صاحبتها.

■■■■

● قلت ان امريكا لديها التزام عقائدي باسرائيل، ما المقصود بذلك وما هي علاقته بالحملة التي يشنها المستوطنون في فلسطين من التطاول على النبي محمد والسيدة العذراء بالملصقات القذرة وتمزيق القرآن الكريم ؟؟

– امريكا التي ابادت الهنود الحمر قامت باستعارة توراتية رات في المستوطنين البيض من البروتستانت شعب الله المختار، لذلك امريكا ترى طفولتها وشبابها في اسرائيل وطريقة نشاتها وفق المزاعم والاساطير التوراتية والتلمودية، والذي يتابع قرار الكونغرس الامريكي في اعلان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل يستنتج احد امرين ؟ اما ان الكونغرس والولايات المتحدة كلها اصبحت ارضاً محتلة لاسرائيل، والامريكان يعيشون تحت احتلال اسرائيلي، او ان الكونغرس اصبح اكثر صهيونية من الكنيست الاسرائيلي وامريكا هي نفسها اسرائيل.

كل الدلائل تشير ان الاحتمال الاخير هو الصحيح. فامريكا التي تدعي انها تدين بالمسيحية تسمع وترى الهوس التوراتي والتلمودي السائد في اسرائيل، انهم يعيدون طباعة التلمود واحياء الثقافة التلمودية المعادية للسيد المسيح عليه السلام. اليهود في اسرائيل يلعنون السيد المسيح في صلواتهم ويرمونه بابشع التهم والاوصاف التي لا تليق بالنبوة، فهل نستغرب ما صدر عنهم مؤخراً بحق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقراننا الكريم !؟ هذا متوقع وهم يضمرون حقداً تاريخياً كبيراً على الاسلام والمسلمين، وهذه الجرائم بحق مقدساتنا لا تعبر عن راي فصيل يهودي متطرف كما يزعم الاعلام بما فيه الاعلام العربي للاسف، هذا يعبر عن الصهاينة جميعاً. وامريكا لن تفعل اي شيء لردعهم.. الم تصدر لنا امريكا باروخ غولدشتاين سفاح مذبحة الحرم الابراهيمي من نيويورك ؟ الم يهتف الصهاينة في ساحات المسجد الاقصى عندما احتلوه عام ١٩٦٧ "يوم بيوم خيبر.. يالثارات خيبر" ؟

لاحتلال القدس بالنسبة لهم ثار تاريخي عقائدي وامريكا توافقهم عليه بقرارات الكونغرس، لذلك لا حل لمشكلتنا وصراعنا مع اليهود الا بتفكيك وسقوط المستوطنة الملعونة، خيبر الجديدة كما سقطت خيبر الاولى على يد جيش محمد صلى الله عليه وسلم، فهي لو بقيت لما قامت لامة الاسلام قائمة.

■■■■

● هل تعتقد ان الحملة الصهيونية التي استهدفت النبي والقرآن يمكن ان تؤدي الى موجة جديدة من العنف حيث المفروض ان يثار المجاهدون لحرمة نبيهم ولقرآنهم ؟

– هذا امر طبيعي ومتوقع. فالذين تطاولوا على رمز عزتنا وقداستنا الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم ومزقوا القرآن الكريم لا بد ان تتمزق قلوبهم الماً وحسرة وندامة ان شاء الله.

■■■■

● على صعيد السياسة ماذا تريد امريكا بالضبط في المنطقة الان، وما هي استراتيجيتها مادامت لا تريد ان تضغط على اسرائيل وهي تعرف ان هذا قد يؤدي الى تفجير المنطقة والاضرار بمصالحها ؟

– مشروع امريكا في المنطقة واضح ويسعى الى تمرير مخطط التسوية وتصفية القضية الفلسطينية وبناء حلف عسكري وسياسي واسع النطاق تحت المظلة الامريكية يبدأ بامريكا واسرائيل وتركيا ويشمل لاحقاً دولاً اخرى دائرة في الفلك الامريكي، كما تسعى امريكا الى الحفاظ على وجودها العسكري في المنطقة لضمان استمرار تدفق النفط لها، واجهاض حركة النهوض الاسلامي بالتهويل من شبح ما يسمى "الاصولية الاسلامية" والارهاب الاسلامي المزعوم.. والخلاصة ان امريكا تريد بناء نظام اقليمي تحت عنوان شرق اوسط جديد على انقاض النظام العربي تكون لاسرائيل التي قامت على انقاض فلسطين، اليد الطولى فيه.

■■■■

● لكن تعثر عملية السلام يعني فشل هذه الاستراتيجية، كما ان هناك اعادة اصطفاف في المنطقة الان لبناء توازن جديد لصالح القوى الرافضة للاستسلام يكون محوره سوريا وايران، مع رهان على الانفتاح على مصر والسعودية والعراق ودول اخرى ايضاً، كيف ترون فرصة بناء هذا التوازن الجديد ؟

– هذه الفرصة قائمة لكن بصعوبة وبطء، وفي كل الاحوال، وبرغم تفاؤلنا، فاننا يجب ان لا نبالغ في تقرير بعض المسائل، ويجب ان نقرأ الامور بدقة خاصة في ظل التغلغل الامريكي واختراقه للنظام العربي بما يسمح بعقد مؤتمر مثل مؤتمر الدوحة، يعني يجب ان نفهم المعادلة التي تشتغل عليها امريكا الان في المنطقة، وهي "اذا كان السلام لن يتحقق فلنسعى لاطفاء اية حرائق قادمة". والذي يعرف الف باء السياسة الامريكية في العالم يعلم ان حماية الانظمة الموالية لامريكا في المنطقة وضمان استقرارها هو احد محددات السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط بعد حماية اسرائيل والحفاظ على امنها.

بهذه المعادلة يمكن فهم التجاذب المتقلب والمريب بين امريكا وبعض اصدقائها في النظام العربي، امريكا بصمتها تدعم نتنياهو لتثبيت الوضع الراهن لاسرائيل على المسار الفلسطيني للتسوية مقابل الحفاظ على الوضع الراهن لاصدقائها مع الحكام العرب، لذلك هي مطمئنة الى محدودية ما يمكن ان يذهب اليه العرب في الاحتجاج على السياسة الامريكية وانحيازها لاسرائيل.

عندما انعقدت لجنة القدس في الرباط لاتخاذ موقف ضد الاستيطان الصهيوني في القدس قال ديفيد ليفي وزير خارجية العدو "لدينا تطمينات ان بيان اللجنة سيكون معتدلاً" !! فاسرائيل هي التي تحدد حتى سقف الخطاب العربي وهي تشارك في الصياغة من وراء الكواليس. هذا على صعيد الشجب فكيف على صعيد الفعل ؟

■■■■

● الا تعتقد ان هذه النظرة تشاؤمية ولا تنسجم وروحية التحرك العربي الايجابي في هذه المرحلة ؟

– المسالة ليست مسالة تشاؤم او تفاؤل، يجب ان نرى الامور على حقيقتها ولا تسكننا الاوهام والخيالات التي ليس لها رصيد في الواقع، نحن متفائلون وثقتنا بشعبنا وامتنا لا حدود لها، لكن ما نتمناه هو ان يخرج عرب امريكا من حضن امريكا واسرائيل، وان يكفوا عن تسويق المشروع الصهيوني تحت ستار السلام، يجب ان يكفوا عن التباكي على حزب "العمل الصهيوني" الذي بنى دولة اسرائيل والمستوطنات فاسرائيل تريد كل شيء في المنطقة الا السلام الذي يعطيها كل شيء ويسلب العرب والمسلمين كل شيء.

■■■■

● ما زال هناك الكثير من التكهنات والتوقعات حول نوايا اسرائيل شن حرب ضد سوريا، وقيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة الى ايران، ما هو رأيكم بذلك ؟

– استبعد حدوث اي من الامرين، اسرائيل برغم تفوقها العسكري بفضل الدعم الامريكي، تعرف ان الحرب مع سوريا لن تكون نزهة، والرعب الذي عاشته اسرائيل من بضعة صواريخ اثناء حرب الخليج الثانية مازال ماثلاً في اذهان القيادة والشعب في الكيان.

اما امريكا فقد سمعت وفهمت الرسالة التي وجهتها لها ايران اكثر من مرة، قائد الحرس الثوري الايراني اعلن مؤخراً ان ايران ستحيل الخليج الى مسلخ للقوات الامريكية لو حاولت امريكا الاعتداء على ايران، وانا اعتقد ان ايران تملك القوة التي تمكنها من تنفيذ ذلك، دعك من المخاطر التي ستتعرض لها المصالح الامريكية في كل مكان في العالم على ايدي القوى الثورية الحليفة لايران، وامريكا تفهم ذلك جيداً لكن الحديث المتكرر عن ضرب ايران يقصد به صرف الانظار عن الوجود الامريكي في الخليج حيث يتواجد اكثر من ٢٥ الف من الخبراء والعسكريين الامريكيين ولا احد يتحدث عنهم، هذا من جهة ومن جهة اخرى محاولة ملء الفراغ السياسي الناجم في المنطقة من تعثر "عملية السلام"، فامريكا واسرائيل تحاولان الابقاء على التوتر والخوف من القوة الامريكية والاسرائيلية لدى شعوب المنطقة وحكوماتها.

■■■■

● سؤال اخير، هل تعتقد ان انتخاب محمد خاتمي رئيساً للجمهورية في ايران يمكن ان يعزز فرص التقارب الايراني/ العربي ؟؟

– امل ذلك، لكن المسالة في تقديري مرتبطة بقدرة اطراف النظام العربي على التحلل من التبعية لامريكا، بنظري ان ايران سواء كانت في عهد الرئيس خاتمي او الرئيس رفسنجاني ترسم سياستها الاقليمية على اساس البعد او القرب من امريكا واسرائيل باعتبارهما اعداء الامة، وبقدر ما يبتعد العرب عن امريكا واسرائيل ولا يرضخوا لهما بقدر ما تقترب ايران من العرب، وهذا هو سر التحالف الايراني – السوري الذي يقوم على قاعدة التصدي للمشروع الصهيوني في المنطقة.

في الواقع العربي

استراتيجية عبد الناصر



د. عوده بطرس عوده

لمن لا يعرفون التاريخ.. كان عبد الناصر وقت حوصر مع كتيبته في الفالوجا ايام انفرد العدو الصهيوني بالجيش المصري على مرأى ومسمع بقية الجيوش العربية في صيف ١٩٤٨ قد ادرك بان تحرير القاهرة والعواصم العربية الاخرى من انظمة حكمتها الاقليمية المتخلفة هو السبيل لهزيمة العدو الصهيوني والاستعمار العالمي وبالتالي تحرير فلسطين.

بفعل هذا الادراك كما اثبته عبد الناصر في "فلسفة الثورة"، اتجه تفكيره الى تنظيم حركة الضباط الاحرار، فكانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ثم بذل قصارى جهده ووضع كل امكانات مصر في خدمة تحرير الوطن العربي من الاستعمار بكل اشكاله، وتحققت نجاحات ضخمة على مستوى الوطن الكبير لا يمكن للحاقدين والجاحدين انكارها، كما لا يمكن انكار الانجازات الكبيرة التي تحققت للشعب العربي المصري، كذلك للشعب العربي السوري ايام الوحدة.

ورغم ان كل القوى العالمية الاستعمارية والامبريالية والصهيونية والراسمالية وغيرها ومعها الاقليميات العربية تلاقت في جبهة واحدة ضده، فانه بقي مؤمناً بما ادركه ايام الحصار، ومات قبل ان يرى الوطن الذي تحرر من الوجود الاستعماري متحرراً من سلاسل الاقليمية البغيضة والقبلية الجاهلة المعتمدة في بقائها على القوى العالمية المرتبطة بها.

العدو الصهيوني كان ومازال هو المستفيد من هذا الحال الاستقلالي الخادع، فرايات الاستقلال لم ترافقها ارادة التحرر من الاعتماد على الطامعين المعادين للطموحات العربية.

ذلك الادراك مازال قائماً، فالامة العربية قادرة على مواجهة اعدائها يوم تصبح عواصمها الاقليمية على حال مغاير لحالها الراهن، فكل المصائب التي تعاني منها امتنا نابعة من واقعها الراهن الذي يوم يتغير فستتغير كل الموازين ويصبح في الامكان الانتصار على التحديات، واسترداد ما اغتصب من الوطن والمقدسات.

حرب اسرائيلية ضد النشاطات الفلسطينية بالخارج

حظرت الحكومة الاسرائيلية كافة اشكال التعاون مع احدى المطبوعات الفلسطينية، وعدد من الجمعيات الخيرية، القائمة في الخارج، بدعوى اقامة صلات لها مع حركة حماس الفلسطينية.

فقد اصدرت وزارة الدفاع الاسرائيلية في الآونة الاخيرة، امراً ينص على تحريم استلام اية جهة داخل اراضي فلسطين المحتلة اية اموال من الخارج.

كما منع الامر كافة اشكال التعاون الفلسطيني مع خمس منظمات غير سياسية وغير مسلحة تعمل خارج فلسطين، وهي صندوق فلسطين للرعاية والتنمية في بريطانيا، وصندوق الاقصى في المانيا وشمال اوروبا، ولجنة التضامن ودعم فلسطين في فرنسا، وصندوق الاراضي المقدسة للتنمية والرعاية في ولاية تكساس بالولايات المتحدة، ومجلة فلسطين التي تصدر من العاصمة البريطانية لندن.

كل اثنين

ولماذا الخليل وحدها ؟؟

ناجي علوش

تواصل مدينة الخليل انتفاضتها، ضد العدو الصهيوني، ويعطي المستوطنون فيها كل يوم اسباباً لمزيد من مواصلة المواجهة.

ولقد كانت الخليل سباقة في مواجهة العدو الصهيوني، منذ بدء المواجهة، وكانت الاكثر استعدادا لخوض الصراع وللحسم، كما دل موقفها، سنة ١٩٢٧. عندما منعت وجود الاستيطان فيها.

ولكن بقاء الخليل وحدها في هذا الصراع امر لا يدعو الى الطمانينة، فنحن نعرف ان سلطة الحكم الذاتي غير معنية بان يتطور الصراع مع العدو، لان سلطة الحكم الذاتي ملتزمة باتفاقيات معه وحريصة على رضا حكومة الولايات المتحدة الاميركية والدول المانحة.. وسلطة الحكم الذاتي، فوق ذلك تخشى ان يتطور الصراع، اذا شاركت لوسع الجماهير العربية في فلسطين فيه، فتفقد سلطة الحكم الذاتي دورها، على صعيد فلسطين والوطن العربي.. والعالم.

ولقد بات معروفاً ان سلطة الحكم الذاتي، معنية اولاً واساساً بدورها، وبامتيازاتها، وباستمرار معونات الدول المانحة، وفرض "الخاوات" على جماهير الشعب.. ولما كان تصعيد الانتفاضة، يعيد السلطة للشعب، ويمنع استمرار سياسة اخضاع الشعب ونهبه، فان سلطة الحكم الذاتي معنية "بتنفيس" نقمة جماهير الشعب العربي، داخل الارض المحتلة، وخارجها، وجني ثمار هذا "التنفيس" داخلياً وخارجياً فقط.

ومن هذا المنطلق، فهي ليست مع التصعيد في الخليل، او خارج الخليل، بل مع التهدئة والانتظار، واشغال جماهيرنا في الارض المحتلة والوطن العربي والعالم الاسلامي، بالوفود والتصريحات، واثارة قضايا اشغال.

ولكن، اذا كان هذا موقف السلطة، وهو كذلك منذ طرح البرنامج المرحلي على الاقل – ان لم يكن منذ طرح شعار المقاومة والتحرير، كما نعتقد – فلماذا لا تلبي قرى فلسطين ومدنها نداء الخليل ؟ وما الذي يمنع نابلس ورام الله وجنين وطولكرم الخ.. الخ من ان تحذو حذو الخليل ؟ وما الذي يمنع القرى، كل القرى، من الهبوب لمشاركة الخليل، قائدة الانتفاضة الجديدة ؟

ان هناك اكثر من عامل لذلك، ومنها :

١ – ان سلطة الحكم الذاتي تمنع ذلك بالقوة.

٢ – ان قيادات الفصائل وقواعدها، داخل الارض المحتلة وخارجها، معنية بالعملية السلمية، وببقاء "هياكل المنظمة الميتة"، وبالحصول على الدفعات المالية. "وتوظيف" بعض القيادات والمراتب "الفصائلية" في بنية "السلطة الجديدة"، اكثر مما هي معنية بتصعيد الانتفاضة وهدم "العملية السلمية".

٣ – ان جو السياسة العربية الرسمية "جو سلام"، وليس هو استعداد لمواجهة الحرب، انه جو مطالبة بتنفيذ العدو الصهيوني "اتفاقات السلام"، وجو "اعطاء فرصة" لحكومة نتنياهو، وجو المزيد من المناشدة للرئيس كلنتون.. الخ.. الخ.. وهذه الاجواء محبطة ومثبطة للهمم.

٤ – ان الاحزاب والفصائل والقوى السياسية، والحكومات المعجبة دائماً بانجازاتها، رغم الهزائم، و"المطبلة المزمرة" دائماً، عودت جمهوراً واسعاً، ان يعتبر الاعمال الفردية والفورات العاطفية عملاً كافياً وافياً، لا حاجة لاي عمل غيره.

ولكن هذه العوامل التي قادت الى الهزائم في الماضي، لا يجوز ان تستمر، ولا بد من تطوير المواجهة وتصعيدها مع العدو.

ان انتفاضة الخليل عظيمة، ولكنها وحدها لا تكفي، واستمرار المدن والقرى الاخرى "متفرجة" او مشاركة رمزياً، غير مبرر وغير مقبول، لانه يسمح للعدو بالمزيد من البطش، ولسلطة الحكم الذاتي بالمزيد من مواصلة لعبتها.

ان مقاومة حزب الله عظيمة، وهي شكل متطور من العمل العسكري المقاوم ولكن ليس من المقبول ان تبقى وحدها، وان تبقى مقاومة حزب الله، ولا تتحول الى مقاومة وطنية لبنانية، متفرعة من مقاومة عربية شعبية اكبر.

وان اكتفاء الجماهير العربية بالتفرج عبر شبكات التلفاز غير مبرر وغير مقبول ولا ينسجم مع الروح العربية القومية التي نعرفها.

يجب ان نخرج من سياسة الاكتفاء بالقليل القليل، والمراهنة على الحلول الدولية وسياسات العجز العربية، الى سياسة المواجهة الشاملة، لاننا بذلك نرفع المهانة، ونحقق الانتصار.

البنتاغون يعيش تحت هاجس اندلاع حرب نووية.. بسبب خطأ روسي

تعيش الولايات المتحدة حالياً تحت هاجس اندلاع حرب نووية بسبب خطأ روسي محتمل، فقد وجهت المخابرات الاميركية تحذيراً للقيادات العسكرية المعنية من خطورة فقدان السيطرة على الترسانة النووية الروسية بسبب سوء الادارة الذي ادى الى صدور اشارة الاستعداد التمهيدي لشن هجوم نووي، اكثر من مرة خلال الشهور الاخيرة، دون وجود اي سبب مقنع لذلك.

واشارت في تحذيرها الى ان الاهمال الذي تعانيه المؤسسة العسكرية الروسية والعجز الدائم في الميزانية المخصصة للانفاق على هذه المؤسسة الحيوية، تسبب في حدوث سلسلة من الاضرابات في عدد من المواقع النووية، كان اكثرها خطورة الاضراب الذي قام به مؤخراً العلماء في مركز القيادة والتحكم المركزي للترسانة النووية الروسية، احتجاجاً على عدم تسلمهم رواتبهم لمدة ثمانية اشهر متوالية. واكد الخبراء الغربيون في حينه ان روسيا كانت خلال فترة الاضراب مهددة بخطر فقدان السيطرة على اسلحتها النووية.

وتجدر الاشارة الى ان الدوائر الغربية عموماً، ودوائر حلف شمال الاطلسي على وجه الخصوص، كانت تتخوف منذ سقوط الاتحاد السوفياتي من احتمالات تسرب الاسلحة النووية الروسية، الى ايدي الارهابيين والدول غير الصديقة. ولكن الهاجس الذي يثير رعب الولايات المتحدة والغرب، هو احتمال انطلاق السلاح النووي الروسي نحو الاهداف الغربية والاميركية، عن طريق الخطأ بسبب سوء الادارة والتنظيم والفوضى التي تعم مختلف القطاعات العسكرية في روسيا.

ويعود سبب هذا الرعب الى ان روسيا تمتلك حالياً سبعة الاف سلاح نووي موجه ضد اهداف اميركية، كما تملك الولايات المتحدة العدد نفسه من الاسلحة الموجهة ضد روسيا وهذا العدد يزيد عشر مرات على العدد اللازم لتدمير الاهداف المخصصة لها.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية – البنتاغون – قد خصصت في الآونة الاخيرة ميزانية تقدر بخمسة مليارات دولار، لتحديث ٥٨٠ صاروخاً نووياً.

ويذكر ان الجانبين الاميركي والروسي قد فشلا حتى الان في التوصل الى اتفاق يقضي بتخفيض ترسانتهما النووية، يضاف الى ذلك ان التوسعات الحالية في حلف شمال الاطلسي وخاصة تلك التي تتجه شرقاً لضم عدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق والمجاورة لروسيا، ادى الى استحالة نجاح الولايات المتحدة في اقناع الجانب الروسي للتوقيع على اتفاقية ستارت ٢، التي تقضي بتخفيض الرؤوس النووية لدى الجانبين الى ٣٥٠٠ راس فقط.

وتبذل الولايات المتحدة حالياً مساع حثيثة لتخفيض خطر شن هجوم نووي محتمل، من خلال دعوة العلماء الروس للقيام بزيارة امريكا، وعقد ندوات مستمرة حول هذا الشأن الخطير.

اسرائيل تتلقى الضوء الاخضر من واشنطن للمساعدة في ضرب المد الاسلامي التركي

كشفت مصادر دبلوماسية غربية، النقاب عن ان دولة الكيان العدواني الصهيوني تلقت الضوء الاخضر من الادارة الامريكية للتدخل بامكاناتها الى جانب الجيش التركي والاحزاب التركية العلمانية، بهدف قطع الطريق على اي تطور من شانه ان يعزز من نفوذ الاسلاميين في تركيا.

وبناء على ذلك، وصلت الى انقرة بعثة من كبار ضباط الموساد الاسرائيلي، لدراسة اخر تطورات الاوضاع ميدانياً، وخرجت البعثة الصهيونية بتقرير يؤكد ضرورة القيام بتحرك امريكي – اوروبي – يهودي، لمنع تحول تركيا الى دولة اصولية، الامر الذي يهدد بانقلاب الموازين الجيوستراتيجية في المنطقة، حسب الزعم المخابراتي الصهيوني.

وفي الوقت الذي وعدت فيه الادارة الامريكية الحكومة التركية الجديدة بتقديم قروض طويلة الاجل لها في حال نجاحها بالتصدي للمد الاصولي وتحجيمه، اوصى تقرير البعثة الاسرائيلية دول اوروبا، وخاصة المانيا وايطاليا، بتسهيل استيعاب المهاجرين الاكراد الى هاتين الدولتين وغيرهما من دول اوروبا، بهدف تخفيف الاعباء الاجتماعية، والضغط الديموغرافي على الحكومة التركية.

واشارت الانباء الواردة عن توثيق اطار التعاون التركي – الصهيوني، ان مجلس الحاخامات في الكيان الصهيوني، ارسل وفداً الى تركيا للاشراف على عملية نقل خمس عائلات يهودية من شمال العراق الى اسرائيل، حيث ان العائلات الخمس، هي اخر ما تبقى من اليهود الاكراد في شمال العراق، بعد ان تم نقل "اليهود الاكراد" الى دولة الكيان الاستيطاني الصهيوني عبر الاراضي التركية في وقت سابق، وجرى توزيعهم على المراكز الخاصة بالمهاجرين الجدد، وهي ذات المراكز التي مازال يتواجد بها يهود الفلاشا.

من جانب اخر، كشف النقاب ايضاً عن اختراق المجال الجوي القبرصي من قبل الطائرات الحربية الاسرائيلية، في اطار التدرب على مهاجمة اهداف مصرية، بعدما حصلت اسرائيل على معلومات من حليفتها تركيا حول تملك مصر لاسلحة عسكرية غير موجودة لدى اسرائيل.

وقد اثار هذا النشاط الجوي المتزامن مع حصول اسرائيل على طائرة ميج سوفييتية متطورة، لفحصها والتعرف عليها، قلق الحكومة المصرية، التي عبر عنه وزير خارجيتها عمرو موسى بالقول، ان وجود تعاون عسكري تركي – اسرائيلي، واجراء مناورات مشتركة في ظل تعثر مسارات التسوية، والقيام بغزو شمال العراق، امر يثير شكوك الدول العربية.

وليم هيغ.. اصغر زعيم لمحافظي بريطانيا منذ ٢٠٠ عام

يعتبر "وليم هيغ" الزعيم الجديد لحزب المحافظين البريطاني، اصغر زعيم للحزب منذ مئتي عام، ولم يسبقه الى ذلك سوى "وليم بيت" عام ١٧٨٣، وبذلك ضمن هذا الرجل لنفسه مكاناً في سجلات التاريخ البريطاني، اضافة الى انه اصغر وزير بريطاني منذ خمسين عاماً، وذلك عندما اختاره "جون ميجور" وهو في الرابعة والثلاثين من عمره لتولي حقيبة "وزير الدولة لشؤون ويلز".

مؤخراً اطلقت عليه الصحافة البريطانية لقب "الشاب الاعجوبة" و"البريطاني الحقيقي المحافظ". وكان لدى الصحافة اسبابها ودوافعها القوية، فقد ظهر "هيغ" لاول مرة امام صفوف من السياسيين قبل فترة طويلة، وذلك خلال سنوات مراهقته عندما كان في السادسة عشرة من عمره. حينها دوت القاعة التي شهدت انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين بالتصفيق له وهو يلقي كلمة امامهم قال فيها : "اذا نحن فشلنا في الاطاحة بمسيرة الاشتراكية، فان علينا ان نلغي مستقبل هذا الحزب، ومستقبل هذا البلد، لكن اذا واجهنا التحدي، فاننا سنقيم ديمقراطية تكفل ملكية راس المال وملكية العقار وملكية السكن التي نؤمن بها". يومها قالت مارغريت تاتشر، وكانت رئيسة الحزب آنذاك، انها شعرت بان المحافظين يصفقون لـ "وليم بيت اخر". الذي كان رئيساً للوزراء وهو في الرابعة والعشرين من عمره، وذلك منذ مئتي عام.

دخل هيغ البرلمان عام ١٩٨٩ حين كان في السابعة والعشرين من عمره وفي الرابعة والثلاثين اختاره جون ميجور وزيراً في حكومته. وبعد استقالة ميجور من زعامة الحزب اثر هزيمتهم امام حزب العمال، برز هيغ كمنافس على زعامة الحزب، حيث قال لانصاره : "اقول لكم، لا تسمحوا لطوني بلير ان يسمركم في اماكنكم نظراً الى حجم الاغلبية العمالية البرلمانية، اذ ليس هناك تعويذة سحرية وراء ما حققه لحزبه، ولهذا فان بامكاننا ان نجتذب اعضاء جدد، وان نعيد هيكلة حزبنا".

منتقدو وليم هيغ، يقولون انه تنقصه الشخصية التي يحتاج اليها الزعماء العظام من اجل تحقيق النجاح، وانه لا يختلف كثيراً عن كونه صورة مصغرة عن جون ميجور، ومع انه في السادسة والثلاثين، فان روحه تعبر عن افكار ابن سبعين سنة اي انه لن يقدم شيئاً يستحق الذكر.

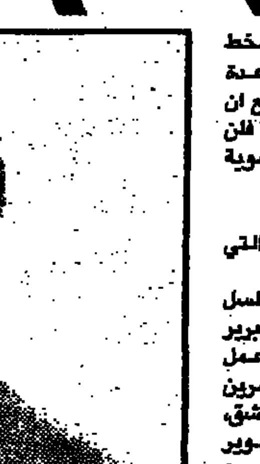
ومؤيدوه يردون بالقول ان لديه سياسات جلية وحاسمة، منها الوقوف بثبات الى يمين الحزب، وتاييده لاعادة العمل باحكام الاعدام، والتشديد على خفض الضرائب. وقالوا ان مرغريت تاتشر وهي الاكثر احتراماً في حزب المحافظين هي من اهم مرشديه، وان سياسته تجاه اوروبا هي صدى لسياسة تاتشر سابقاً.

الزعيم الجديد، اعلن خطوبته على موظفة حكومية هي "فيون جينكينز"، ولا يعرف متى سيتزوجان، ويهوى المشي والسباحة، واحب المناطق الى نفسه تلال يوركشاير.

الفنان السوري عارف الطويل لـ المجد

مسؤوليتنا خطيرة في الدفاع عن خصوصية الشخصية العربية واصالتها

• قريباً سنبدأ العمل بالجزء الثاني من "حمام القيشاني" • الاعمال المشتركة تكسر الحدود واللهجات



دمشق - مكتب المجد حوار: احمد مظهر سعدو

عارف الطويل من الفنانين العرب السوريين الشباب.. لمع باعمال تلفزيونية هامة كالجوارح، وحمام القيشاني، ثم لخيراً مرايا /٩٧/ التي كانت تجربته الكوميدية الاولى..

يفتخر انه ابن لشهيد سقط على دروب النضال ضد العدو الصهيوني الغادر.. يحب ان يعمل في اطار الوطن العربي خدمة لقضايا الامة وكسراً للحواجز والحدود.. ودحراً للهجات من اجل صالح اللغة العربية الواحدة اللغة الام.. وتحدث الينا فكان هذا الحوار :

● جبينك هذا العام يبدو انه الكوميديا في المرايا فهل ستستمر بهذه التجربة ؟

- مرايا /٩٧/ تجربتي الاولى في الكوميديا التلفزيونية، بالاضافة الى بعض التجارب عبارة عن عدة مسرحيات كوميدية للمسرح الجوال والقومي، وارجو ان يتقبلني الجمهور بهذا الخط كما تقبلني في الجوارح وعدة مسلسلات اخرى. وبالطبع ان عرضت علي نصوص كوميدية فلن ارفض شريطة الاستيفاء للسوية الفنية.

■ ■ ■ ■

● ما هي اخر الاعمال التي تقوم بها هذه الايام ؟

- انتهيت من تصوير مسلسل (تل اللوز) من تاليف مصطفى برير واخراج طلحة حمدي وهو عمل اجتماعي يقع في احدى وعشرين حلقة تم تصويره في ريف دمشق، كما اشارك حالياً في تصوير مسلسل (مرايا القلوب) وهو من اخراج سالم الكردي، واجسد فيه دور محامي شاب يواجه صعوبات الحياة، ويتم تصويره في احياء دمشق القديمة. كما يجري الاستعداد لتصوير الجزء الثاني من مسلسل (حمام القيشاني) للمخرج هاني الروماني والتاليف لـ دياب عيد يطرح فيه قضايا حساسة من تاريخ سوريا الحديث خلال فترة الانقلابات السياسية والعسكرية.

■ ■ ■ ■

● البعض يعتبر ان الدراما العربية السورية شهدت مؤخراً تطوراً لم يسبق له مثيل من قبل.. هل توافق على ذلك ؟

- اذا تابعنا برامج التلفزيونات العربية خلال شهر رمضان المبارك الماضي لرأينا صدارة وقوة وكثرة المسلسلات السورية في المحطات العربية وهذا خير دليل على بصمات الدراما السورية في الخارطة الفنية العربية.

■ ■ ■ ■

● في الثقافة والفن اليوم تتحدد مسؤولية ملقاة على عاتقهما كلاهما يتلمان مقاومة الغزو الثقافي الصهيوني فكيف ترى هذا الدور ؟

- الثقافة والفن هما العمود الفقري للمجتمع بكافة اشكاله لهذا هناك مسؤولية خطيرة يحملها القيمون والمسؤولون والفنانون وكافة الفعاليات الثقافية تتمثل في الدفاع عن خصوصية الشخصية العربية واصالتها وتكريسها لانه من خلال هذا فقط يمكن للعرب اثبات وجودهم امام كل التحديات والمخاطر المتمثلة في تشويه الشخصية العربية وتراثها.

■ ■ ■ ■

● لعل مسالة الوحدة العربية تاخذ حيزها هذه الايام على مستوى التنسيق والاعمال المشتركة بين الفنانين العرب ما رايك بذلك ؟

- لم اتوان يوماً في قبول اي عمل مشترك بين العرب ومنها اعمال اردنية سورية مشتركة مثل (خيط الدم). وقد عرض في التلفزيون الاردني والجزء الاول من مسلسل (جواهر) التي صور ايضاً في الاردن وكذلك مسلسل عرض منذ فترة قصيرة صورته في دبي بعنوان (الكنز المفقود) واضافة لاعمال اخرى تؤكد كلها على وحدة العرب الفنية بوقوفنا متآزرين من كافة الاقطار العربية لكسر الحدود واللهجات وتثري الاعمال الفنية العربية.

عمر الحريري : الفيلم المصري لا يصلح للعالمية

الجات ستكشف عن سرقات بالجملة للمؤلفين المصريين



اكد الفنان المصري عمر الحريري ان الفيلم المصري لا يصلح لان يكون عالمياً، لانه نو حدود، حتى ان الدول العربية التي تشاهد افلامنا لا ترى فيها نفسها.

الفنان عمر الحريري طالب في ندوة، نظمها المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، بتنقية المناخ الفني من بعض الفنانين الدخلاء على المهنة، موضحاً ان بعض الفنانين دأبوا على عدم احترام زملاء المهنة.

وقال ان "الانا" تضخمت عند بعض الفنانين النجوم لدرجة انهم يعتبرون انفسهم يعيشون في ابراج عاجية وبمعزل عن هموم الناس واحلامهم، وان الفن تحول الى سلعة، يهتم المنتج فقط من الناحية المادية، بصرف النظر عما يقدم من مضمون او فكر يخدم به مجتمعه ومواطنيه.

وعن عدم اشتراكه كمخرج في اعمال محلية، خاصة بعد عمله خمس سنوات في ليبيا كمخرج، قال الحريري ان الوضع في مصر يختلف، فعندما ذهبت الى ليبيا كان هناك شباب واعد في مصر، اما الان فان المخرجين الكبار لن يتركوني في حالي، الى جانب انني سئمت "كبرياء" بعض النجوم وعدم احترامهم لزملائهم ولفنهم.

وعن علاقة تواصل الاجيال ببعضها قال الحريري انه كان هناك تواصل في الماضي للاجيال، بمعنى ان الجيل الذي كان يسبقنا كان يقدم لنا خلاصة تجاربه وخبراته وكانوا ياخذون بيد الفنان الجديد.

واضاف ان الاية انعكست الان، فلا يوجد سوى النرجسية والانانية المفرطة.. فكل فنان يريد ان يصعد على اكتاف الاخرين، ولا يهمه سوى نفسه وكانه يعمل بالمثل القائل : "انا ومن بعدي الطوفان".

واوضح الحريري ان هذه الظاهرة ان ظلت سائدة، فانه سيحدث تاكل في الحركة الفنية، ولا ادري سبباً واضحاً لهذه المعاملات غير الفنية.

وعن اتفاقية الجات، التي وقعتها مصر العام الماضي، قال الحريري انها سوف تكشف عن سرقات بالجملة للمؤلفين المصريين عن اعمال اجنبية. واعتقد ان هذه الاتفاقية سوف تعري ادعاءات بعض المؤلفين، خاصة الذين يرفضون ذكر اسم المصدر الذي حصل منه على فيلمه او مسرحيته.. وهي ناقوس خطر يهدد مؤلفينا.

بعد ان اصبحت سفيرة للامم المتحدة :

نازك السلحدار.. صارت شهرت هانم

شهرت هانم، هو اسم الشخصية الجديدة التي تعود بها "نازك السلحدار" عفواً، صفية العمري الى الشاشة الصغيرة بعد غياب سنوات ثلاث، في مسلسل هوانم جاردن سيتي الذي يخرجه احمد صقر، عن قصة منى نور الدين.

المسلسل يتناول مجتمع باشوات وهوانم جاردن سيتي من خلال "شهرت" التي تمر بظروف قاسية بسبب فشلها في زواجها، وترتبط بقصة حب "مع صحفي وطني مشاغب وله دور ضد القصر الملكي" فيستطيع تجنيدها لتنقل له اسرار القصر، ومجتمع الباشوات، ويدور حول حقبة الاربعينات.

صفية العمري تقول انها مارست رياضة عنيفة لمدة اربعة اشهر لانقاص الوزن، لتبدو مختلفة اثناء تجسيد شخصية "شهرت هانم" بعيداً عن تلك العجوز "نازك" التي شاهدها الناس في الحلقات الاخيرة من ليالي الحلمية، والتي طغت على شخصية صفية.

ونازك التي هي صفية، وصفية التي صارت شهرت، اختيرت كسفيرة في الامم المتحدة لانها - كما تقول - مهتمة بالبيئة وخدمتها ولها نشاطاتها في هذا المجال، لذلك اختارتها الامم المتحدة لوظيفة سفيرة المساعي الانسانية للمنطقة العربية.

واضافة الى ليالي الحلمية الذي قدم شخصية نازك للمشاهدين، فان مسلسل الايام لطه حسين، ونبت الايام مع محمود مرسي، وزقاق المدق، وكفاني يا قلب، من اهم المحطات في مسيرة الفنانة صفية العمري الفنية.

هيلاري كلينتون تساهم في طلاء الجدران





نشرت صحف واشنطن صورة للسيدة الامريكية الاولى هيلاري كلينتون، وهي تساعد في طلاء الجدران، لمشروع اسكان الفقراء الذي اسهم في اشهاره الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

وعلقت الصحف على هذه المساعدة بالقول.. ان هيلاري تحاول الهروب من الفضائح التي تلاحقها.. الى طلاء الجدران. فهي لا تزال محاصرة بفضيحة "وايتووتر"، التي لا تزال التحقيقات القضائية مستمرة في شانها، خلال العهد الثاني من رئاسة زوجها بيل كلينتون. وقد صدر في الاونة الاخيرة قرار من المحكمة الدستورية العليا، يلزمها بتسليم جملة من الاوراق الخاصة للمحققين.

وكانت هذه الفضيحة قد تكشفت عندما كان زوجها حاكماً لولاية اركنساس، وكانت هي محامية نشطة، قامت باستثمار الف دولار في شركة عقارية، وحصلت من استثمارها هذا على نحو مئة الف دولار، ثم انهارت الشركة التي كان اسمها "وايتووتر"، وتبين فيما بعد انها عملية نصب كبيرة، وانتهى بعض المتورطين فيها الى السجن، فيما انتحر بسببها احد مستشاري البيت الابيض، وهو صديق وشريك لهيلاري.

وقالت الصحف ان عملية المشاركة في طلاء الجدران محاولة لنسيان الواقع وتحويل الانتباه الصحفي عن هذه القضية الشائكة، التي تزداد سخونة مع بروز قضية لولا جونز، التي رفعت قضية ضد الرئيس كلينتون، تتهمه فيها بالتحرش الجنسي بها في وقت سابق لعهد الرئاسة.

يوسف شاهين يقاضي مجلة "تايم" الامريكية

رفع المخرج المصري يوسف شاهين دعوة قضائية في روما، الاسبوع قبل الماضي على مجلة "تايم" الامريكية، اثناء تواجده هناك للمشاركة في ندوة ثقافية بعنوان "القلب والكلمات في الحضارة المتوسطية".

شاهين طالب مجلة التايم بتعويضه تعويضاً مالياً كبيراً عن الضرر الادبي الذي اصابه بسبب تجاهل المجلة لجائزة اليوبيل الذهبي لمهرجان كان التي حصل عليها شاهين عن مجمل اعماله السينمائية.

وكان المخرج المصري قد ارسل خطاباً خطياً الى المجلة التي تجاهلت اي ذكر له في اعدادها اللاحقة، معتبراً ان ما حدث سابقة خطيرة من وجهة نظره.

صرعة امريكية جديدة هدفها الربح الوفير

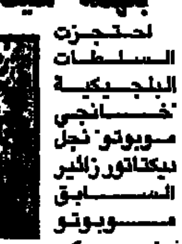
غزت الاسواق الغربية في الاونة الاخيرة صرعة امريكية جديدة، تتجلى فائدتها الكبرى في تجنب "طق الحنك".

هذه الصرعة عبارة عن نوع جديد من العلكة، قيل انها تبيض الاسنان، وتزيل ما يعلق بها من البقع. كما وصفت بانها تحلل روابط البكتيريا الكيماوية التي تعلق بالاسنان من رواسب الالوان في الشاي والقهوة والحلوى والماكل الاخرى.

يضاف الى ذلك ان الترويج الدعائي لهذه العلكة الجديدة، لم يستبعد ان يشكل هذا الابتكار ثورة في تنظيف الاسنان. واشترط ضرورة علكها لمدة ساعة مرتين يومياً بعد تناول الطعام، حيث يبدا تاثيرها بعد شهرين.

واشار الترويج الدعائي الى ان مدارس النرويج قد جربتها خمس سنوات قبل طرحها في الاسواق، فهبط معدل تسوس الاسنان لدى الاطفال بنسبة ٣٠٪. اما في امريكا والسويد فقد كشفت التجارب عن هبوط كمية البكتيريا في الفم لدى الكبار بنسبة ٥٠٪ عند استعمالها.. ولكن مع المواظبة على التنظيف بفرشاة الاسنان.. وعجائب الامريكان لا تنقطع في شتى المجالات.. وخاصة تلك التي تستهدف الربح الوافر والسريع.

اعتقال نجل موبوتو بتهمة "شيك مزور"



احتجزت السلطات البلجيكية "خانجي موبوتو" نجل ديكتاتور زائير السابق موبوتو سيسي سوكو، بتهمة محاولة الاحتيال.

واعلن مكتب المدعي العام في بروكسل ان خانجي متهم بمحاولة الاستيلاء على اكثر من ٣ ملايين فرنك فرنسي من شركة بلجيكية بواسطة شيك مزور.

وكانت المحكمة قد وافقت على اخلاء سبيله مقابل كفالة قدرها ٣ ملايين فرنك الا ان مكتب الادعاء العام استانف الحكم، مما ادى الى استمرار التحفظ على خانجي داخل السجن.

فرقتهما الجغرافيا السياسية والايديولوجيات والتجسس وجمعهما الحب

[illegible] استطاع عضو البوندستاغ الالماني [illegible] من حبيبة العاصمة الالمانية الشرقية



كارستين فويجت" و"بريجيتا ريختر"، اشتعلت نار حبهما في عصر الحرب الباردة، وانتهت مؤخراً، نهاية سعيدة، وفق معطيات النظام العالمي الجديد.

فقد وقع "فويجت" (السياسي الالماني البارز وعضو مجلس النواب "البوندستاغ" منذ ٢٠ عاماً، والمسؤول عن ملفات الدفاع والسياسة الخارجية في الحزب الاشتراكي الالماني)، في حب امراة تصغره بنحو ١٥ عاماً، من المانيا الشرقية "سابقاً" وكان ذلك في عام ١٩٧٧.

كان "فويجت" متزوجاً، وبريجيتا كانت شيوعية حتى اظافر قدميها، وتعمل لحساب اجهزة المخابرات الالمانية الشرقية قبل توحيد شطري المانيا، حيث مارست هذه الاجهزة عليها ضغوطاً هائلة لتدفعها الى التجسس على فويجت. وبعد اعادة توحيد شطري المانيا، اكتشف السياسي العاشق علاقة حبيبته بالجهزة المخابرات، فقطع علاقته بها.

ولان ذكريات ورواسب الحرب الباردة لم تستطع اطفاء جذوة الحب في قلب فويجت الذي يبلغ من العمر حالياً ٥٦ عاماً، فقد راوده الحنين الى الجاسوسة الشرقية، لذلك حصل عام ١٩٩٥ على حكم بالطلاق من زوجته، واعاد وصل ما انقطع مع بريجيتا.. ثم تزوجها.

واعترف فويجت لمجلة "نيوزويك" مؤخراً بان حبيبته تجسست عليه لصالح جهاز "ستاسي" اي البوليس السري الذي اثار الرعب في المانيا الشرقية لسنوات طويلة، لكنه هون من مسالة التجسس واكد انها لم تنقل للجهاز الشرقي اية معلومات ذات قيمة، لانه اصلاً لم يزودها او يتفوه امامها بهكذا معلومات.

"بريجيتا ريختر"، روت للمجلة قصة لقائها مع عضو البوندستاغ، فقالت انهما تقابلا لاول مرة في مؤتمر سياسي في برلين الغربية، وكان مهذباً وانيقاً وواثقاً من نفسه لاقصى الحدود. وكانت انذاك تعمل صحفية في مجلة اسبوعية، وتبدو عليها ملامح الجدية والصرامة، ولم تلون وجهها بمساحيق التجميل، وكانت ترتدي ثياباً في غاية البساطة. ولانها شديدة الذكاء، وشديدة الولاء للافكار الشيوعية، اتيح لها السفر اكثر من مرة الى برلين الغربية.

وتوطدت العلاقة بين الاثنين، الامر الذي لفت انتباه مسؤولي "ستاسي"، وفعلاً وافقت الصحفية على الادلاء باي معلومات تحصل عليها من حبيبها الى المسؤولين في الجهاز الالماني الشرقي، والتجسس عليه بقدر الامكان.

وبررت "بريجيتا" موافقتها على التجسس، بانها فعلت ذلك بسبب حبها الشديد لفويجت. فهي لو رفضت طلبهم بالتجسس، فان ذلك سيؤدي الى منعها من السفر، وحرمانها من رؤيته. واكدت انها كانت بين نارين، فهي ايضاً لو اطلعت الحبيب على الطلب الشرقي، فانه سيقطع علاقته بها فوراً، ولذلك لم يكن امامها اي بديل سوى تنفيذ اوامر "ستاسي".

وبعد عدة شهور من التعاون، توقف رجال جهاز البوليس السري الالماني الشرقي، عن التعامل مع بريجيتا للحصول منها على المعلومات التي قالها فويجت اثناء لقاءاتهما، وفي شهر تشرين الاول عام ١٩٨٩ غادرت بريجيتا الشطر الالماني الشرقي لتعيش بجوار حبيبها في المانيا الغربية، وتوجهت الى اجهزة الامن الالمانية الغربية، وكشفت عن علاقاتها بجهاز "ستاسي"، الامر الذي دفع السياسي العاشق الى قطع علاقته بها. لكنه لم يحتمل طويلاً، فتراجع عن قراره، وهي الآن حامل وينتظران قدوم اول مولود لهما.

فويجت يعبر عن سعادته بحب بريجيتا بالقول : ان هذا الحب والزواج، هو تاكيد على انتهاء عصر الحرب الباردة، ورمز لاعادة توحيد المانيا، وبدء النظام العالمي الجديد.

[illegible] على لينين

[illegible] من الساحة الحمراء

بعد ازالة تمثال لينين من ساحات موسكو، وعشية عيد الاستقلال، جمع الرئيس الروسي بوريس يلتسين صفوة الحركة الثقافية في بلاده، لتقليدهم اوسمة ونياشين الوطن. واستغل يلتسين هذا الاحتفال، فعاد الى تناول ما يكدر صفوه طوال اعوام، والمتمثل في ضريح الزعيم الشيوعي لينين، الكائن على مقربة من مكتبه في الكرملين.

وراح يلتسين يستطلع اراء من اختارهم من ممثلي "الانتلجنسيا" في مسالة تشييع رفات لينين الى مثواه الاخير بجوار امه في سان بطرسبورغ، حسب التقاليد المسيحية الارثوذكسية على حد قوله.

واستند يلتسين في طلب تاييد اقتراحه هذا، الى ضرورة الكف عن تحويل الساحة الحمراء الى مقبرة للموتى. وتناسى خطورة الاقتراح وتداعياته، ومدى ما يتضمنه من احتمالات الانفجار والمواجهة مع القوى القومية والشيوعية، المؤيدة لبقاء لينين في ضريحه بالساحة الحمراء.

ولكن يلتسين في هذا اللقاء لم يلق تاييداً من مثقفي الصفوة الذين دعاهم، الا من قلة محدودة موصوفة بالنفاق والسقوط والتردي الخلقي، حسب ما تناقلته الاوساط الروسية.

وراى الكثيرون ان اقتراح يلتسين لا علاقة له بالدين او الثقافة او الاخلاق الحميدة، بل يتمثل في اتجاه سياسي يقوم على رغبة دفينة في محاربة اخر رموز الشيوعية في الساحة الحمراء.

وفي هذا الصدد كتب "فيتالي تريتياكوف" رئيس تحرير الصحيفة المستقلة "نيزافيسيمايا جازيتا" قائلاً ان مثل هذا الاقتراح، يهدد بتدمير الطابع المعماري فريد النمط في الساحة الحمراء، يمثل طابع العشرينيات والثلاثينيات. ووصف الاقدام على تنفيذ هذا الاقتراح "بانه امر يتسم بالهمجية والدناءة والخطورة".

اما عن الرغبة في عدم تحويل الساحة الحمراء الى مقبرة عامة، حيث دفن عظماء الدولة السوفييتية والحركة الشيوعية العالمية وكبار العلماء والمثقفين، فانها تبدو مقدمة لحركة واسعة النطاق، تستهدف تصفية حسابات شخصية مع التاريخ المعاصر، وتنذر بتفجير الاوضاع الاجتماعية والسياسية.

وتساءل الكاتب.. كيف سيكون الموقف من بقية الزعماء ورموز العلم والثقافة الذين شاءت الدولة تكريمهم وقررت دفنهم، ورغماً عن رغبة ذويهم احياناً، في الساحة الحمراء.. خاصة وان منهم من حرق جثمانه ليوضع رماده في زجاجة استقرت بجدار الكرملين المطل على الساحة الحمراء.

كما تساءل عما اذا كان مطلوباً اليوم اعادة جثمان ستالين الى جورجيا، وبريجينيف الى اوكرانيا، ودزيرجينسكي الى بولندا.. والقائمة طويلة جداً.. ثم ماذا عن موقف هذه البلدان في مسالة التمثيل بعظام المشاهير من موتاها.

وبينما يواصل يلتسين مناشدة مواطنيه للانحياز الى رايه، يطرح العقلاء في موسكو دفن جثمان لينين داخل الضريح نفسه في الساحة الحمراء بعد موافقة ذويه.

ويتندر البعض في موسكو، بتخلي السلطة الرسمية عن سداد نفقات تحنيط جثمان لينين داخل ضريحه الزجاجي، الذي يستقطب الزائرين من مختلف انحاء البلاد على مدار العام، مثلما فعلت في السابق، حين رفعت طاقم الحراسة الذي ظل على مدى سبعين عاماً يواصل نوباته عند مدخل الضريح، ثم قررت اخيراً تحويله الى مقبرة الجندي المجهول الكائنة على مقربة من الكرملين.

ويرى الكاتب تريتياكوف الذي ظل لفترة طويلة على مقربة من الرئيس يلتسين، كما يرى غيره من المثقفين ان هدم الضريح مسالة عبثية لا جدوى منها، محذراً كل من يفكر في هذا الامر او يتخذ مثل هذا القرار.

واضاف ان الغرب ايضاً لن يغفر مثل هذا التصرف الهمجي، بل قد يدفعه لاتخاذ قرار بعدم مواصلة التعايش مع اصحابه.

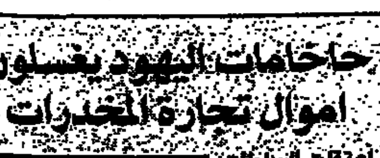
افلام اسرائيلية اباحية لتشويه نجوم السينما المصرية

انتشرت في اسرائيل مؤخراً العديد من الافلام الاباحية، والتي يتم استخدام التكنولوجيا المتطورة في تنفيذها، تظهر مشاهير نجوم السينما المصرية بشكل مخل بالاداب العامة، مثل انور وجدي، اسماعيل ياسين، رشدي اباظة، فريد شوقي، محمد فوزي، عبد الحليم حافظ، والعديد من النجوم الاخرين المعاصرين.

ويتم تنفيذ هذه الافلام بوسيلتين الاولى تتمثل في ارتداء اشخاص [illegible] مشاهير الممثلين المراد اظهارهم في الفيلم للايحاء بانه شارك في بطولة العمل، والوسيلة الثانية تتمثل باستخدام التكنولوجيا المتطورة في مجال الكمبيوتر للحصول على بعض المشاهد السينمائية للاستعانة بها في الافلام الاباحية المراد تنفيذها.

بعض الصحف المصرية اوضحت ان العديد من الشباب الاسرائيلي يقبل على شراء الافلام الاباحية من هذا النوع، والتي تهدف الى تشويه صورة السينمائيين المصريين، وان وكلاء الشركات المنتجة لهذه الافلام تقوم بتهريبها الى المدن الاردنية بالاضافة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

حاخامات اليهود يغسلون اموال تجارة المخدرات







اعتقلت السلطات الامريكية في نيويورك الاسبوع الماضي كلاً من الحاخام اليهودي برنارد جرونفيلد ومساعده الحاخام ماهر [illegible] بتهمة قيامهما بغسيل اموال تقدر بملايين الدولارات لحساب عدد من زعماء تجارة المخدرات.

واشارت التحقيقات الاولية الى ان الحاخام جرونفيلد تملك حسابات في البنوك الامريكية لصالح عدد من المنظمات اليهودية المتورطة بادارة عمليات غسيل الاموال القذرة لصالح كبار تجار المخدرات في امريكا.

ويواجه الحاخامان اليهوديان عقوبة السجن لمدة عشرين عاماً ودفع غرامة تصل الى اكثر من مليوني دولار.

وتجدر الاشارة الى ان الحاخام جرونفيلد يراس مدرسة دينية في حي بروكلين وله اكثر من عشرين من الاتباع اليهود المتشددين دينياً.

احتجاج نسائي مصري على الملصقات المسيئة للاسلام

الفنانات المعتزلات : الملصق جزء من مخطط صهيوني يقوده نتنياهو بنفسه



رفضت اجهزة الامن المصرية السماح للفنانات المعتزلات القيام بمظاهرة في ميدان الازهر، احتجاجاً على الملصقات الاسرائيلية الدنيئة ضد القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم.

الفنانة المعتزلة عفاف شعيب، قالت ان ما قامت به المستوطنة اليهودية يعتبر اهانة كبيرة للاسلام والمسلمين، وانه لا يمكن الوقوف مكتوفي الايدي ازاء هذه التصرفات..

وتساءلت.. كيف يهان رسولنا الكريم بهذا الشكل ونحن ننظر دون ان نتحرك ؟ ان الحكومة الاسرائيلية مسؤولة مسؤولية كاملة عن قيام المستوطنة بنشر الصورة، وان هذا العمل الشائن يعد استفزازاً لمشاعر المسلمين في مختلف بقاع الارض، وهو ليس بحدث عفوي، وانما جزء من مخطط صهيوني يقوده نتنياهو بنفسه.

كما تساءلت ياسمين الخيام.. ماذا بقي لنا بعد الاهانة البالغة التي اصابتنا واصابت سيد الخلق سيدنا محمد ؟. ان ما قامت به المستوطنة اليهودية، ومن هم وراءها، يعتبر اغتيالاً لمشاعر المسلمين في كافة بقاع الارض.. والمطلوب اجراء حاسم لردع هؤلاء واتخاذ موقف عملي للرد عليهم.

وقالت الخيام ان عداء الصهاينة لا يقتصر على سكان الارض المحتلة فقط بل يشمل جميع المسلمين في كافة انحاء الارض، وهذا ما اكدته الملصقات التي ظهرت في الخليل مؤخراً.

اما علية الجعار فتقول ان الملصقات لا يمكن ان تصدر من مستوطنة كما جاء على لسان اليهود، فهذا عمل منظم وجريمة بشعة تقف الحكومة الاسرائيلية وراءها.. اننا في بلد مسلم وحكومتنا حكومة مسلمة تحمي الاسلام والمسلمين، لذا نطالبها بالتحرك للرد على هذه الاهانات اليهودية لنبي الاسلام.. انها جريمة متعمدة يجب التصدي لها بكل قوة وحزم وحسم.

وقالت ان اسلامنا يطالبنا ببذل النفس والمال في سبيل الله، وها هو الوقت قد حان، وان محمد صلى الله عليه وسلم يطالبنا بالثأر.. ماذا نقول للرسول ونحن نحتفل بمولده بعد ايام ؟!

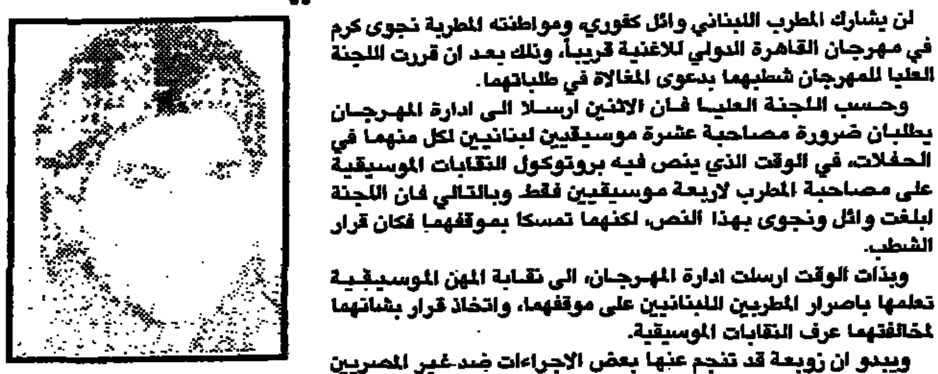
الدكتورة علية الكحلاوي قالت ان هذه الجريمة، جريمة نكراء متعمدة لا يمكن السكوت عليها وتتطلب اتخاذ موقف عملي للرد عليها.

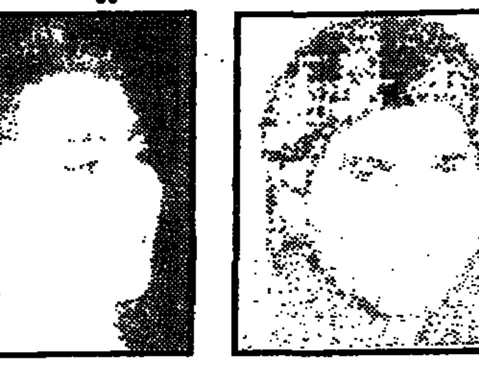
واكدت الكحلاوي ان هذا العمل يؤكد استحالة التعايش مع هؤلاء الذين يكنون كل الحقد والكراهية لنا نحن ابناء الاسلام، والحل هو كما جاء في تصريح فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، باهدار دم من يتطاول على الرسول الكريم.

واضافت ان الله لعن اليهود وغضب عليهم وجعلهم قردة وخنازير فكيف نسمح لهم باهانتنا واهانة رسولنا وديننا ؟؟

بعد رفضهما الاستجابة لطلب ادارة مهرجان القاهرة الدولي للاغنية

نجوى كرم، ووائل كفوري يثيران زوبعة في القاهرة





لن يشارك المطرب اللبناني وائل كفوري، ومواطنته المطربة نجوى كرم في مهرجان القاهرة الدولي للاغنية قريباً، وذلك بعد ان قررت اللجنة العليا للمهرجان شطبهما بدعوى المغالاة في طلباتهما.

وحسب اللجنة العليا فان الاثنين ارسلا الى ادارة المهرجان يطلبان ضرورة مصاحبة عشرة موسيقيين لبنانيين لكل منهما في الحفلات، في الوقت الذي ينص فيه بروتوكول النقابات الموسيقية على مصاحبة المطرب لاربعة موسيقيين فقط وبالتالي فان اللجنة ابلغت وائل ونجوى بهذا النص، لكنهما تمسكا بموقفهما فكان قرار الشطب.

وبذات الوقت ارسلت ادارة المهرجان، الى نقابة المهن الموسيقية تعلمها باصرار المطربين اللبنانيين على موقفهما، واتخاذ قرار بشأنهما لمخالفتهما عرف النقابات الموسيقية.

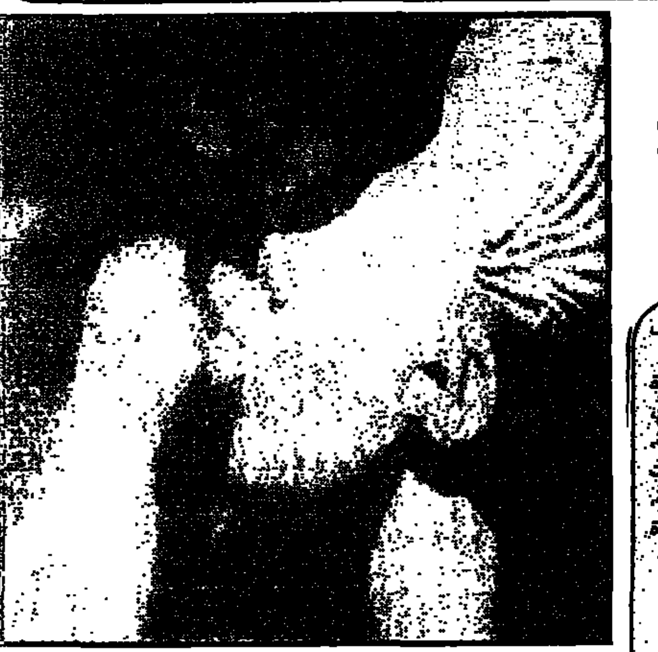
ويبدو ان زوبعة قد تنجم عنها بعض الاجراءات ضد غير المصريين من المطربين والموسيقيين، اثارها موقف وائل ونجوى. فقد علق حلمي بكر، عضو اللجنة التنظيمية بالمهرجان على هذه الواقعة بالقول : ان مصر مليئة بالموسيقيين الذين عزفوا في كل الدول العربية، واشاد بهم جماهير العرب. ونجوى كرم، ووائل كفوري، يحضران الى مصر، ويصاحبهما في تسجيل اعمالهما موسيقيون مصريون، وتسجيلاتهم خير شاهد على ذلك.

:موسيقيون مصريون، طالبوا نقيبهم حلمي امين، العمل على سرعة تنظيم عمل غير المصريين في الساحة الغنائية المصرية، وذكروه – حسب قولهم – ان المطربين المصريين لا يستطيعون الغناء في اي بلد عربي، الا اذا استخرجوا "فيزا عمل". والدليل ما حدث مع المطرب هاني شاكر عندما احتجز في مطار احدى الدول العربية، لانه لم يحصل على الفيزا المطلوبة، في الوقت الذي يدخل فيه المطربون العرب الى مصر كسائحين، ثم يمارسون الغناء.

وطلب الموسيقيون المصريون من نقيبهم بضرورة اخطار نقابة الاموال العامة ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية بذلك حتى يطبق على غير المصريين ما يتم تطبيقه على المصريين في الخارج.



حوار الشفاه



لم تتمالك احدى الالمانيات نفسها، من فرط اعجابها باحد التماثيل التي تشترك بها زيمبابوي، في معرض الفن الافريقي الحديث، الذي اقيم مؤخراً على ارض المعارض بمدينة ميونيخ الالمانية.

وتبدو في الصورة وهي تقبل التمثال الذي يشكل واحداً من خمسين تمثالاً، هي قوام مشاركة زيمبابوي في هذا المعرض، الذي يستمر حتى نهاية آب القادم.

[illegible]

حاول مواطن الماني الانتحار صعقاً بالكهرباء ليتخلص من حياته ومشاكله، وذلك من خلال جلوسه في مياه البانيو، ووضع مجفف الشعر "السشوار" المكشوف في الماء لاحداث الصعقة الكهربائية، وقبيل تنفيذ غايته، ابلغ "حماته" برغبته، وشرح لها الطريقة التي يفضلها في الموت.

ويقولون في الامثال، ان حماتك ستحبك اذا احببت ابنتها، لذلك لم تجد ام الزوجة امامها الا الشرطة تستنجد بها حفاظاً على حياة "النسيب" الغالي.

ولان الشرطة في خدمة الشعب، قولاً وعملاً، طلبت الشرطة من شركة الكهرباء قطع التيار الكهربائي عن القرية، التي يقع فيها منزل المواطن الراغب في الانتحار، ثم هرعت الشرطة الى منزله خلال عشر دقائق، لتنقله الى مصحة نفسية.

الطريف في الامر، ان الشرطة بعد ان امرت باعادة التيار الكهربائي الى القرية، اعلنت للمواطنين الذين يستيقظون من النوم بواسطة منبه كهربائي، ان يلقوا اللوم عليها، اذا ما تاخروا بضع دقائق عن اعمالهم.

قط يرعى خمس بطات صغيرات

ليس من المستغرب ابداً ان يرى المرء اباً يصطحب اطفاله في نزهة ما، ولكن الامر يبدو غريباً ولا شك حين يرى المرء هراً يقوم بدور الاب، وان اطفاله موضع رعايته خمس بطات صغيرات.

هذا المنظر ياخذ بالباب سكان مدينة سيويل الصغيرة بولاية نيوجيرزي الاميركية، وهم يتابعون هذه النزهة اليومية التي تقوم بها هذه العائلة السعيدة.

فقد تبنى القط هذه البطات الصغار بعدما راها يوماً تتبعه الى مسكنه. وهذه العائلة لا تحب شيئاً اكثر من التهادي في الطريق، وخاصة في الايام المشمسة.

ومنذ تبنى الهر الرمادي "تابو" تلك البطات الخمس، وهو يعتني بها كامل العناية. فهو يجلس بجوار قفصها وهي نائمة ويتاكد من عدم ابتعادها عنه، عندما يقودها في نزهته اليومية.

وتقول صاحبة القط انها ستطلق سراح البطات الصغيرات في بحيرة مجاورة عندما تكبر وتستطيع الدفاع عن نفسها. ولكن تالبو مازال يتابع عنايته بصديقاته اللاتي بدأ الريش يعرف طريقه الى اجنحتها.

تجارة بيع الاطفال تنتشر في روسيا

انتشرت في روسيا خلال الآونة الاخيرة، تجارة بيع اطفال بطرق غير شرعية. وقد تحولت هذه العملية الى تجارة، تدر على الوسطاء ثروات ضخمة.

ويتم بيع الاطفال الصغار عن طريق الملاجيء او التعاطي مباشرة مع الاسر الفقيرة. ويتراوح سعر الطفل من ١٠ – ١٥ الف جنيه استرليني.

وقد بدأت الصحف الروسية في نشر الاعلانات التي يعرض فيها الوسطاء تقديم طفل لكل من يريد. ووصل الامر الى حد دفع ببعض الامهات الروسيات الى عرض استعدادهن للسفر الى الخارج لانجاب اطفالهن، لتجنيب المشتري، الذي يكون غالباً من الولايات المتحدة واوروبا، مشقة السفر الى روسيا.

وقد اجتذبت الارباح الكبيرة لهذه التجارة، اهتمام عصابات المافيا، التي ازدهرت مؤخراً في روسيا، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

الخطوط الجوية البريطانية تغير هويتها

قررت الخطوط الجوية البريطانية ازالة رسم العلم البريطاني من ذيل طائراتها، ووضعت بديلاً عنه في المرحلة الاولى خمسين لوحة رسم حديث عالمية.

وعلى الرغم من ان هذا التغيير فاجأ الجميع، الا انه لم يثر اي احتجاج في اي من الصحف البريطانية، على ازالة العلم، بعد ان اعلنت الشركة ان العلم لم يعد يناسب العصر بسبب انتهاء عهد الامبراطورية البريطانية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا التغيير سيكلف الشركة ٦٠ مليون جنيه استرليني.

من جهة ثانية اعلنت الشركة عن عزمها على شراء ٤٧ طائرة جديدة، تصل كلفتها الى ٦ بلايين جنيه !!

محطات صغيرة

يحترمون لغتهم؟!

الفرنسيون من اكثر شعوب العالم احتراماً للغتهم وهذا ما يكسبهم احترام العالم ويجبر المتعاملين معهم على تعلم اللغة الفرنسية.

وفي هذا الاطار صادقت الحكومة الفرنسية على قانون جديد يهدف الى وقف استخدام كلمات اجنبية في فرنسا.

وبموجب هذا القانون ستمنع وسائل الاعلام بشتى صنوفها من استخدام الكلمات الاجنبية الا اذا لم يكن لها بديلاً في اللغة الفرنسية.

كما حظرت الحكومة عقد الندوات والمؤتمرات بأية لغة غير الفرنسية وان ترفق مع اية محاضرة تلقى في فرنسا بلغة اجنبية ملخصاً لها باللغة الفرنسية.

ابتسم يا وزير السياحة فانت على الهواء



عقب اجتماع للدكتور كمال الجنزوري مؤخراً مع وزراء السياحة العربية وقف الدكتور ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري امام كاميرات التلفزيون، ليدلي بتصريحات حول محادثات الوزراء العرب مع الجنزوري.

وفجأة ظهر كمال الشاذلي، الذي يشغل منصب وزير شؤون مجلس الشعب والشورى ليقول للبلتاجي بصوت عال: اضحك انت "بتتكلم في التلفزيون" و. ضحك البلتاجي ضحكة تلفزيونية.

بعد تجاوزها الستين تايلور تستعد للزواج

يبدو ان الزواج يشكل عقيدة حياتية للممثلة الاميركية المتقاعدة اليزابيث تايلور، التي تخطت الستين من العمر.

اليزابيث تستعد لخوض تجربة القفص الذهبي للمرة التاسعة فقط!! اما سعيد الحظ والخطيب القديم فهو المحامي المكسيكي فيكتور لونا.. الذي كان قد نجح حتى الآن في الهروب من شرك الزواج، الى ان سقط اخيراً في الفخ بعد ان تجاوز السابعة والخمسين من عمره.

سرقة سيارة عميد بادارة الحراسات الخاصة

تمكن احد اللصوص المصريين من سرقة محتويات سيارة عميد شرطة يعمل في ادارة قسم الحراسات الخاصة بينما كانت مقابل المنزل الذي يسكنه العميد.

وفاز اللص باربعة الاف جنيه نقداً، وشيك بالف جنيه، واربع نظارات شمسية ومفتاح الخزينة الخاصة بعمل العميد.

رئيس الوزراء الفرنسي "مايسترو" تصوير

رئيس وزراء فرنسا الجديد ليونيل جوسبان جمع وزراءه امام قصر الاليزيه وقام بدور المايسترو – كما وصفته صحيفة "لوان نوفو" الفرنسية في ترتيب الوزراء لالتقاط صورة تذكارية.

والغريب ان الترتيب جاء وفقاً لاطوال الوزراء وليس حسب اهمية الحقائب الوزارية.

الانتاج في العمل ما بين الضحك والنوم

اكدت دراسة علمية جديدة ان الضحك واطلاق النكات اثناء العمل تساعد على التقدم وحل المشاكل وان الموظف المشهور بانه يضحك دائماً يكون اقل الموظفين تعرضاً للمشاكل مع زملائه لان ضحكه الزائد يساعد على حل الازمات.

ومن جانب آخر حذر العلماء من التأثير الضار للنوم المتقطع لانه يصيب الجسم بحالة من الارهاق الزائد. ونصح العلماء في تقريرهم ان ينام الفرد اطول فترة ممكنة متصلة دون ان يعود للنوم بعد استيقاظه مباشرة، وذلك حتى يتمكن من القيام بواجباته العملية بنشاط وراحة.

بري، وفكهاني بيروتي يقعان ضحية لصة

استغرب بائع الخضار البيروتي ان يتناسى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري او يتغاضى عن تسديد المبلغ المترتب للخضرجي والبالغ ٦٥٠ الف ليرة لبنانية اي ما يعادل نحو خمسمائة دولار اميركي.

بلغ الخضار طالب بتسديد الدين، وبري قال انه غير مدين له، لانه لا يستدين الخضار والفواكه. وما بين اخذ ورد ارشد البائع الى الفتاة التي كانت تشتري حاجة بيت رئيس المجلس من الفاكهة والخضروات، باعتبارها تعمل خادمة لدى زوجة بري.

وفوجيء الجميع بان الفتاة مجرد لصة استغفلت البائع وانتحلت شخصية الخادمة، فاسقطت في يد البائع، والقت الشرطة القبض على اللصة، لتواجه عقوبة السجن لمدة شهرين.

الالتزام بالنظام يجلب الضرر احياناً

لا شك ان الصبر فضيلة، ولكنه تسبب في سقوط لص بالفخ، عندما حاول سرقة بنك في احدى مدن ولاية فلوريدا الاميركية.

وقالت شرطة الولاية ان نيفيد هيندمارش، دخل احد البنوك وسلم مسؤولة الخزينة ورقة، يطلب فيها تسليمه اموالاً مهدداً بتفجير قنبلة يحملها اذا هي لم تنفذ طلبه.

فما كان من مسؤولة الخزينة إلا ان طلبت منه الانتظار، حتى تجهز له ما يريد. ورضخ اللص لهذا الطلب فعاد ليقف في الطابور منتظراً دوره لمدة ٢٠ دقيقة.. كانت الموظفة خلالها قد اتصلت بالشرطة.

وعندما جاء دوره سلمته حقيبة بها ١٥٠٠ دولار، فانطلق الى خارج البنك ليجد ان الشرطة تقف في استقباله. وقد اتضح بعد ذلك ان القنبلة التي هدد بتفجيرها لم تكن سوى لفة من ورق التغليف.

لان الانفلونزا داهمته فجأة

رئيس الوزراء فشل في خدمة وطنه



انقضى عهد الحرب الباردة، وساد الزمن الاحادي القطب، ولكن للحرب الباردة نكهتها، وطرائفها التي تصل احياناً حد التندر بها.

وعادت احدى الصحف الباريسية الى نبش الماضي للتندر حول حادثة وقعت عام ١٩٤٩، حين لشيع في باريس ان الروس يجربون في فرنسا حرب الميكروبات، وذلك بعد انتشار مرض الانفلونزا في فرنسا آنذاك، والذي ادى الى اصابة الف شخص باريسي في يوم واحد.

يومها، وجه رئيس وزراء فرنسا خطاباً للشعب قال فيه : "اذا لم تصب بالانفلونزا، فانك تخدم وطنك". وفي اليوم التالي اصيب رئيس الوزراء نفسه بالانفلونزا.

وكانت صحيفة "لي سوار" قد التقطت الحادثة وخرجت في اليوم التالي على قرائها بخبر الاصابة، تحت عنوان كبير يقول : "رئيس الوزراء فشل في خدمة وطنه"، ونشرت صورته وهو يعاني من نوبات "العطاس" وهي الصورة المرفقة.

محاكمة النواب الانجليز جنائياً بعد ٣٠٨ سنوات من الحصانة البرلمانية

يسعى توني بلير، رئيس وزراء بريطانيا، الى نسف القاعدة التي تقول ان "النواب فوق القانون" والمستندة الى قانون حصانة النواب الذي صدر عام ١٦٨٩.

فقد اكدت مصادر بريطانية اعتزام حكومة بلير، اصدار قانون لمحاكمة العموم البريطاني.

وقالت المصادر ان القانون المنوي اصداره يهدف الى تطهير الحياة السياسية في بريطانيا من الفساد، وذلك من خلال وجود مادة في هذا القانون تنص على السجن سبع سنوات للنائب المرتشي او المختلس او السارق.

ومن المتوقع صدور هذا القانون خلال الاشهر القادمة، ليمكن القضاء البريطاني من محاكمة النواب جنائياً، لاول مرة في تاريخ بريطانيا.

[illegible]

فازت امرأة من ولاية جورجيا الاميركية بجائزة، لانها صاحبة منزل يعج باكثر من ٧٥ الف صرصور. اما الجائزة فكانت عبارة عن مبيد حشري مجاني ومبلغاً من المال.

وقالت صاحبة المنزل، ماري اسبوسيتو، ان الصراصير عاشت في الثلاجة وغسالة الاواني وغسالة الملابس والة صنع القهوة وجهاز الفيديو وورق الحائط وادراج الملابس وحوض الاستحمام.

واضافت ان الصراصير كانت تتساقط من مروحة السقف على الطعام، وانها كانت تنظف منزلها الى ان اصابها الاحباط من عودة الصراصير المذكورة اليه.

وقام عالم الحشرات اوستن فريشمان بزيارة منزل اسبوسيتو الذي تعيش فيه مع ابنها المراهق، ونصب ٧٢ فخاً، واستخدم ستة انابيب من مادة هلامية للقضاء على الصراصير قدمتها شركة متخصصة مجاناً.

وقال فريشمان ان كمية المادة المبيدة المستخدمة تراوحت بين سبعة وعشرة امثال الكمية الموصى باستخدامها لعملية ابادة الصراصير العادية. واضاف انه من المعتاد ان يبلغ عدد الصراصير ١٥ الفاً في المنزل الذي يعاني مشكلة متوسطة.

وكانت اسبوسيتو واحدة من ستة اشخاص حازوا بين مئات المتقدمين من اصحاب المشاكل الاكثر سوءاً في مسابقة رعتها الشركة. وحصلت على الف دولار اضافة الى كميات كبيرة من المنتجات الخاصة بابادة الصراصير.

طقوس مريبة لسواح اجانب داخل حجرة الدفن في هرم خوفو

قالت صحيفة "هيرالدتريبيون" الامريكية، ان اشياء غريبة، وطقوس مريبة تجري داخل اهرامات الجيزة، حيث تسمع ليلاً، بعد رحيل معظم السائحين الاجانب من المنطقة، اصداء الغناء والرقص والصلاة، داخل اكبر مقابر عرفها التاريخ البشري.

واوضحت الصحيفة ان هذه الاصوات، تصدر عن اجانب يمارسون طقوساً خاصة في حجرة الدفن، تساعدهم – حسب زعمهم – على اكتشاف الاحساس بالاهرامات، وليس مجرد رؤيتها من الداخل، وانهم في سبيل ذلك "يعمدون انفسهم" بزيوت خاصة وباحجار الكريستال، لان لها قدرة خارقة على قياس القوى الروحانية داخل هرم خوفو.

وهؤلاء الزوار، هم من اتباع نظرية "العصر الجديد" التي تسعى الى اعادة كتابة التاريخ الفرعوني، ويزعم هؤلاء ان عمر بناء الاهرامات اكبر بكثير مما هو متداول في الاوساط العلمية، حيث يدعون ان الاهرامات الثلاثة، تقع على خط واحد مع النجوم في الحزام النجمي المضيء "اوريون"، التي ظهرت في سماء مصر منذ حوالي عشرة الاف وخمسمائة عام، "مع ان المعروف ان بناء الاهرام تم منذ ٤٥٠٠ عام".

ويدعون ان بناة الاهرامات هم ابناء حضارة مفقودة، تركوا اسرار الحكمة والعلم بين احجار الاهرامات.

وتمتد دعاوى هؤلاء، لتشمل تاريخ بناء تمثال ابو الهول، حيث يزعمون ان عمر هذا التمثال اكثر من تسعة آلاف عام، ويدللون على وجهة نظرهم بالقول، ان عوامل التعرية التي اصابت التمثال، ليست ناتجة عن الرمال والرياح، وانما هي بسبب السيول العنيفة والفيضانات التي اجتاحت مصر، منذ حوالي تسعة آلاف عام.

ويقول هؤلاء الاتباع، انهم اثناء جلسات تاملهم داخل الاهرامات، يجدون في مصر مصدر فن وعمارة ليس لها مثيل، تولدت عن علوم مقدسة وغير مسبوقة، بدأت تنكشف اسرارها الغامضة.

ويذكر انه في اطار حملة صهيونية مبرمجة لتزوير تاريخ بناء الاهرامات والفراعنة، ونسبتها الى اليهود، فقد ذكر عدد من علماء الآثار في ندوة متلفزة بثتها القناة الثانية بالتلفزيون الايطالي، انه لا يوجد حجرة امام تمثال ابو الهول، تحوي سجلات عن قارة اطلانطس المفقودة، وان شعب هذه القارة هم الذين بنوا الاهرامات، وان هؤلاء من الاسرائيليين.

وجاء في الندوة ايضاً، ان هذه الحجرة ستفتح في نهاية العام المقبل ١٩٩٨، وسيتم اعلان هذا السر للعالم، وان مصر تتكتم على هذا الامر بقوة، وانها لن تسمح بفتح هذه الحجرة، حتى تحرم الاسرائيليين من شرف الحضارات الفرعونية وبناء الاهرامات.

ونعود الى اتباع نظرية "العهد الجديد" حيث يقول احد الذين شاركوا في الجلسات داخل حجرة الدفن في الهرم انها (رحلة روحية الى مصدر الحكمة الاصلية)، وانه ورفاقه على الرغم من الظلام الدامس، والهواء الرطب الساكن داخل الحجرة، والذي يسمح بترديد صدى الصوت بقوة، فقد قاموا بتجارب مثيرة، وشاهدوا احداثها بعد انتهاء فترة تاملهم داخل الحجرة المعتمة. وزعموا انهم شاهدوا اضواء براقة، وسمعوا اصواتاً غريبة قادمة من بعيد، وانهم شعروا بقوى روحانية غير مرئية تتحرك حولهم.

وهؤلاء الزوار الاتباع، بطقوسهم المريبة داخل الهرم، هم اكثر الفئات اقبالاً على برنامج سياحي تنظمه العديد من شركات السياحة تحت اسم "اهرامات للايجار"، حيث يتيح هذا البرنامج تنظيم زيارات خاصة للاهرامات مقابل حوالي ٢٠٠ دولار لكل ساعة، حيث تستغرق الزيارة الخاصة ثلاث ساعات وبكلفة ٦٠٠ دولار، وقد اشترك في هذا البرنامج نحو خمسة الاف شخص، خلال العام الماضي، قد يزداد عددهم او يتضاعف خلال العام الحالي.

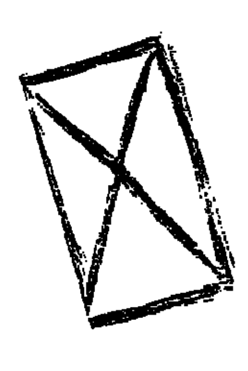
وجدير بالذكر، ان "راني ستاولان"، مدير معهد الآثار الالماني بالقاهرة وصف مزاعم "جماعة العصر الجديد" بانها ليست اكثر من علوم زائفة، تاتي مثل وباء الانفلونزا، وتختفي بعد فترة قصيرة. كما تصدى عدد من خبراء الآثار المصريين، ومعهم لفيف من الباحثين والعلماء، الى هذه المزاعم، واثبتوا زيفها، وكذبوا الدعاوى الصهيونية فيما يتعلق بنسبة الحضارة الفرعونية بشكل عام، وبناء الاهرامات بشكل خاص الى الاسرائيليين.

وعن الحجرة الواقعة امام تمثال ابو الهول، فند الخبراء والعلماء الدعاوى الصهيونية القائلة انها تحوي سجلات قارة اطلانطس، واشاروا الى انهم كشفوا عن مقبرتين، الاولى خاصة بالعمال الذين نقلوا الحجارة، والثانية خاصة بالفنانين الذين شاركوا في الرسوم داخل الاهرامات.

وكان علماء المركز القومي للبحوث، قد قاموا بدراسات على اكثر من ستمائة هيكل عظمي، واتضح انها تعود لمصريين من العمال والفلاحين، وان متوسط عمر الموت عند بناة الاهرامات بين ٣٠ و٣٥ عاماً، وانهم اكتشفوا ادلة من بقايا رفاتهم وعظامهم، تشير الى وجود مرض البلهارسيا الذي يعجل بوفاتهم.

واكد العلماء ان الكتابات والرسوم داخل الاهرامات، سجلت اسماء العمال، وليس بينها اسم عبراني واحد، وانه من الناحية العلمية، سواء الاثرية او اللغوية، فان الاسرائيليين جاؤوا الى مصر بعد بناء الاهرام بحوالي ٩٠٠ سنة.

وبعد، نحن نصدق، بل نعرف ان الاسرائيليين خبراء في بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، اما مسالة بناء الاهرامات، فلا شك انها مجرد اكذوبة وخدعة يمارسها اناس بلا حضارة ولا ثقافة، همهم التطفل على الحضارات الاخرى، والعيش على جذورها كالطفيليات المريضة.



الموقف الاقتصادي

نمو في الاقتصاد ام ركود واختلال ؟



● احمد النمري

تقاعس الحكومة في معرض تعداد انجازاتها بحدوث نمو في الناتج المحلي الاجمالي وتواصل ذلك منذ اكثر من سنة ومنذ عام ١٩٩٠ وهي تكرر ذلك في كل لقاء وندوة وبيان وعبر تصريحات المجموعة الاقتصادية في الوزارة ومن خلال اجهزتها الاعلامية والناطقين باسمها. ولا نبتعد عن الحقيقة اذا قلنا ان حديث الحكومة عن النمو والتقدم الاقتصادي يقع على آذان لا تسمع من اكثرية المواطنين ومن قبل المجموعات والفعاليات الصناعية والتجارية وحتى [illegible] الاردنية التي تتصاعد شكواها المرة كل يوم من تسارع وتيرة التباطؤ في النشاط وركود الاعمال وتراجع الربحية، واختلالات اخرى هامة في هيكلية الاقتصاد الكلي.

ذلك ان الحكومة تكتفي بالاستشهاد برقم نمو سنوي مطلق عام بدون ربط نسبة هذا النمو بالاساس الذي ينسب اليه (منخفض بعد انفجار ازمة ٨٨/٨٩ الاقتصادية)، وبدون الاخذ بالاعتبار معدل النمو السكاني السنوي. كما ان رقم نسبة النمو قد لا يتضمن اي عناصر ايجابية ان لم تكن يغطي جوانب سلبية، عند البحث في تحليل مكوناته والاجزاء التي نمت وتلك التي تراجعت، وقياس اهمية كل منهما، وكيفية توزيع مكاسب النمو، وهل ستكون متوازنة وعادلة اجتماعيا ام ان عائد النمو سيكون في محصلته من نصيب الشرائح المحظوظة التي ستزداد غنى وثراء.

ان الدراسة التحليلية لعناصر النمو توضح بلا صعوبة تذكر انحصار النمو اساسا في الصناعات التعدينية، وفي بعض النشاطات الخدمية وفي العقارات، مقابل جمود او حتى تراجع في انتاج كثير من الصناعات التحويلية، وفي فروع الانتاج الزراعي، فيما يلاحظ ايضا تفاوتا بينا في نصيب كل منتج وكل خدمة من النمو او التراجع [illegible] الربحية الناتجة وحصته.

اختلاف نسب النمو والتراجع التفصيلية يعكس ظاهرة فوضى فائض الانتاج او نقصه في الاقتصاد الرأسمالي، وتوجه موارد اقتصادية باكثر مما يجب الى قطاع ما، وموارد اقل مما يجب في قطاع آخر، فتظهر تبعا لذلك معدلات (فائض الانتاج) في جانب، وحالة (النقص في الانتاج) في جانب آخر.

مما تقدم يعكس الاختلال [illegible] الاقتصادي الرئيسي واهدار وضياع الموارد التي يتحقق اكثر واكثر مع الاغراق في خط حرية وتحرير الاقتصاد بلا حدود ولا قيود فيما تظهر اختلالات اقتصادية واجتماعية اخرى نتيجة السياسات المالية والنقدية الانكماشية المرتبطة فيما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي والتي تؤدي دائما الى تقليص القدرة الشرائية لاصحاب الدخل المحدود، وضعف الطلب الفعال وتراكم المخزون وتراجع الانتاج والدخول في دورة تباطؤ وركود قد يطول مداها في ظل نهج التخلي عن دور الحكومة الاقتصادي في الانتاج كما في التوزيع - ويترتب على هذه التوجهات ايضا ازدياد وتفاقم حدة التفاوت بين الدخول والثروات وتصاعد المواجهات الاجتماعية في ضوئها.

ليس مهما وليس الاساس ان تتباهى الحكومة بنجاحها في تقليص العجز في الموازنة الى ٣٪ عن الناتج المحلي الاجمالي، اذ ان ذلك قد يتحقق بمعايير واساليب عادلة نسبياً، فيما يمكن ان يتحقق نفس النسبة بقرارات وبقوانين غير متوازنة تساهم كما هو الحال في الاردن في احداث اختلالات اقتصادية ومالية واجتماعية عميقة.

نذكر فيما يلي بعض الامثلة على الاختلالات التي برزت على السطح في السنوات الاخيرة والتي نجمت عن تطبيق برامج التصحيح :-

- فائض كبير في وحدات المخازن والمكاتب التجارية المتجزة وغير المتجزة الى جانب توفر (٤٠) الف شقة سكنية غير مشغولة تتجه الى التزايد.
- فائض في انتاج وحدات الانتاج الكيماوي بمختلف فروعه.
- فائض في عدد كبير من الخدمات بما فيها الخدمات التأمينية والمصرفية والمهنية والنشاطات التي شهدت نمواً غير مرغوب به في الفنادق والمرافق وخدمات النقل السياحي.
- فائض في الادوات والمعدات والآلات والجرارات وسيارات النقل الكبيرة والصغيرة.
- تخمة في انتاج بعض الاصناف الزراعية مثل البندورة.

ورافق ذلك وتبعه، ونتيجة تخفيض الرسوم الجمركية وارتفاع اسعار الفائدة، ركود في السوق، واتساع نسبة البطالة، وتراجع الدخول الصغيرة، وازدياد الفروق في الدخول والثروات، واتساع هوامش وجيوب الفقر.

المسألة ليست قصة تشاؤم او نظرات سوداوية كما تدعي بعض الاجهزة الحكومية في وصفها لمنتقديها، بل هو اظهار للواقع الاقتصادي العام كما هو بدون رتوش او محاولات تزيين. وهو واقع مع الاسف كان ولا يزال يسير، وخلافاً للادعاءات والوعود الحكومية البراقة، نحو الاسوأ نتيجة استمرار الحكومة في التمسك اكثر واكثر بالخطوط الاساسية لسياستها وتوجيهاتها الاقتصادية، واستمرارها في المراهنة على نهج تدعيم وتوسيع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الكيان الصهيوني، ومع الولايات المتحدة الامريكية التي تقف من ورائه.

الامن الغذائي العربي في ضوء التحالف التركي الاسرائيلي

د. يعقوب سليمان

اعتقد البعض ان العدوان التركي على العراق غمامة صيف عابرة، ولها اهداف محدودة تتعلق بوضع الاكراد في تركيا والعراق، وربما بمناورة امريكية تتعلق بتشديد الحصار على العراق ورسالة موجهة الى النظام السياسي هناك، هذا اضافة الى اسباب داخلية تركية تتعلق بحزب الرفاه الاسلامي وسياسته تجاه العرب والمسلمين حين كان في سدة الحكم من جهة، ولدعم توجهات الجيش في التحالف مع اسرائيل ولتاكيد صلابة التوجه نحو تنفيذ المعاهدات العسكرية والسياسية بين تركيا واسرائيل من جهة ثانية.

والحقيقة ان التحالف التركي الاسرائيلي له جذور وابعاد عديدة، منها ما هو تاريخي يعود الى عهد الامبراطورية العثمانية ومحاولات الحركة الصهيونية لاقامة مستعمرات صهيونية في فلسطين انذاك. ومنها ما هو سياسي وعسكري، ومنها ما هو اقتصادي ذو صلة بطبيعة النظام الاقليمي الذي تروج له امريكا، سواء اكان مشروع النظام الشرق اوسطي، او مشروع التكتل المتوسطي، وذو علاقة ايضا مع الاهداف التركية الاقتصادية في العالم العربي والمنطقة بشكل عام.

ولعل ادراك تركيا لطبيعة ما يجري على الساحة الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية، ومحاولة الولايات المتحدة لفرض نظام دولي جديد يتمخض عنه نظام اقليمي جديد في منطقة الشرق الاوسط حدا بها الى تطوير التعاون والتحالف مع امريكا واسرائيل تطويراً نوعياً، وذلك في محاولة منها لتتبوأ مركزاً هاماً في النظام الشرق اوسطي الجديد، ولتتمكن من تحقيق اهدافها عامة، ولا سيما الاقتصادية منها والتي تعتبر "مربط الفرس" من انخراطها في النظام الاقليمي الجديد.

ومن اهم تلك الاهداف الاقتصادية، تصدير كل ما يتعلق بالقطاع الغذائي من منتجات زراعية، ومياه، ووسائل انتاج زراعية الى العالم العربي، والعمل على ضرب اية منافسة عربية في قطاع الغذاء عامة اياً كان مصدرها، سواء في الشرق الاوسط او السودان او حتى المغرب العربي، وتحويل العالم العربي وخاصة في المشرق الى سوق واسع للسلع الغذائية - وغير الغذائية - التركية، واستنزاف ما يمكن استنزافه من راس المال العربي، من خلال مشاريع نقل "المياه التركية" الى الخليج العربي خاصة والمشرق العربي عامة.

كل ذلك يمكن ان يكون له اثار سلبية وخطيرة على الامن الغذائي العربي، مما يؤثر بالتالي على الامن القومي العربي ومكانة الوطن العربي في النظام الاقليمي الذي قد يفرض على المنطقة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال القاء الضوء على النقاط التالية :

● الواقع الغذائي في كل من الوطن العربي وتركيا واسرائيل.

● الاهداف الاقتصادية وخاصة في القطاع الغذائي - للتحالف التركي الاسرائيلي.

● افاق الامن الغذائي العربي في ضوء التحالف التركي الاسرائيلي.

● الواقع الغذائي في كل من الوطن العربي وتركيا واسرائيل :

تشير الارقام الرسمية لهذه الدول الى ما يلي :

● بلغت مساحة الارض المزروعة في تركيا وحدها عام ١٩٩٢ حوالي ٤٦.٥٪ من مجموع الاراضي المزروعة في الوطن العربي كله، رغم اتساعه (بما في ذلك السودان والجزائر - على سبيل المثال -) اذا تبلغ هذه المساحة المزروعة حوالي ٥٩٠٠٧ الف هكتار في الوطن العربي، بينما بلغت في تركيا حوالي ٢٧٤٦٥ الف هكتار.

● بلغت مساحة الارض المزروعة في تركيا في عام ١٩٩٢ حوالي ٣٥,٧٪ من مجموع المساحة الارضية لها فيما بلغت هذه النسبة حوالي ٤.٤٪ فقط في الوطن العربي.

● تبلغ مساحة الارض المروية في الوطن العربي حوالي ١١٩٠٨ الف هكتار اي ما نسبته ٢٠.٢٪ من مجموع الاراضي المزروعة، وتبلغ مساحة هذه الاراضي المروية في تركيا حوالي ٣٦٧٤ الف هكتار اي حوالي ١٣.٤٪ من الاراضي المزروعة. غير ان هذه النسبة ارتفعت - وسترتفع اكثر فاكثر بعد البدء في تنفيذ مشاريع سد اتاتورك والسدود الاخرى الجديدة، التي ادت الى زيادة الحصة التي تستغلها تركيا من مياه دجلة والفرات على حساب العراق وسوريا، وهو ما ستعالجه لاحقاً.

● وتاتي ايران في المرتبة الاولى من حيث نسبة الاراضي المروية الى مجموع الاراضي المزروعة، حيث تبلغ هذه النسبة حوالي ٥١.٧٪ اي حوالي ٩٤٠٠ الف هكتار من مجموع الاراضي المزروعة الذي يبلغ ١٨١٧٠ الف هكتار.

● وتاتي اسرائيل في المرتبة الثانية حيث تمثل نسبة الاراضي المروية حوالي ٤١.٨٪ من الاراضي المزروعة.

● اما في الاردن فتبلغ هذه النسبة حوالي ١٦٪ فقط حيث ان مساحة الاراضي المروية تبلغ حوالي ٦٥ الف هكتار، مقابل ١٢٠ الف هكتار في اسرائيل. الامر الذي يعتبر مؤشراً على كمية المياه المستهلكة لهذا الغرض ومدى اهميتها، والفرق بين اسرائيل والاردن في هذا الميدان.

● بلغ انتاج الحبوب عام ١٩٩٣ في كل من الوطن العربي وتركيا واسرائيل (بالالف طن متري) على التوالي حوالي ٣٩٤٥٥ و ٣١٧٤٩ و٢٢٩، وهذا يعني ان انتاج تركيا يعادل ٨٠٪ من انتاج الوطن العربي كله علماً بان انتاجية الهكتار في الوطن العربي بلغت حوالي ١٤٠٩ كغم، بينما بلغت في تركيا حوالي ٢٢٧٠ كغم، اي حوالي ١٦١٪ من انتاجية الهكتار في الوطن العربي. اما في اسرائيل فقد بلغت الانتاجية حوالي ٢١٧١ كغم للهكتار، اي حوالي ١٥٤٪ من انتاجية الهكتار في الوطن العربي.

● بخصوص الميزان التجاري لاجمالي المنتجات الزراعية، تبين الارقام المستقاة من تقديرات منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة، ما يلي :

- ان واردات الوطن العربي من المنتجات الزراعية بلغت عام ١٩٩٣ حوالي ٢١.٤ مليار دولار امريكي. وبلغت في تركيا حوالي ٢.٣ مليار دولار امريكي. اما في اسرائيل فقد بلغت قيمة الواردات من المنتجات الزراعية حوالي ١.٤ مليار دولار.

ويتبين من هذه الارقام الفرق الكبير في قيمة الواردات الغذائية مما يبين ان العبء المالي الناجم عن الواردات الغذائية في الوطن العربي اكبر بكثير مما هو في تركيا.

ويظهر هذا العبء من خلال مقارنة الواردات بالصادرات، اذ بلغت الصادرات التركية من المنتجات الزراعية عام ١٩٩٣ ما يعادل ٣.٦ مليار دولار. اي ان الميزان التجاري الزراعي حقق فائضاً مقداره ١.٣ مليار دولار.

اما في الوطن العربي فقد بلغت صادرات المنتجات الزراعية عام ١٩٩٣ حوالي ٤.٣ مليار دولار، اي ان هناك عجزاً في الميزان التجاري لهذه المنتجات يقدر بحوالي ١٧.١ مليار دولار. وهذا العجز يمثل واحداً من اسباب طمع تركيا في الاسواق العربية.

● اما بخصوص الميزان التجاري للغذاء (ما عدا الاسماك) فان ارقام عام ١٩٩٣ تشير الى ان الواردات العربية من الغذاء بلغت حوالي ١٧.٣ مليار دولار، بينما بلغت الصادرات العربية من الغذاء حوالي ٣.٢ مليار دولار اي ان العجز يعادل حوالي ١٤.١ مليار دولار.

اما في تركيا فان هذا الميزان حقق فائضاً مقداره ١.٧ مليار دولار، حيث كانت الصادرات ٢.٨ مليار دولار والواردات حوالي ١.١ مليار دولار.

اما في اسرائيل فقد بلغت قيمة الواردات الغذائية عام ١٩٩٣ حوالي ١.١ مليار دولار، وبلغت قيمة الصادرات الغذائية في نفس العام حوالي ٠.٨ مليار دولار اي ان هناك عجزاً مقداره حوالي ٠.٣ مليار دولار.

هذه بعض مؤشرات الواقع الغذائي في الوطن العربي وتركيا واسرائيل. وهناك مؤشرات عديدة اخرى وخاصة ما يتعلق بالمياه حيث تبين التفوق التركي والخطر التركي على الامن الغذائي العربي، وخاصة اذا سمحنا نحن العرب لغير العرب بالاستفراد باسواقنا ومواطنينا من المستهلكين، وبضرب منتجاتنا العربية الغذائية حتى ولو من خلال سياسة الاغراق في البداية وبالتحالف مع اسرائيل وخاصة في مجال مشاريع المياه والري، وبالتعاون مع رؤوس اموال من خارج المنطقة وربما من داخلها ايضاً.

ويمكن كذلك ان تكون بعض المعاهدات والاتفاقات الاقليمية والثنائية قنوات لتحقيق الاهداف الاقتصادية للتحالف التركي الاسرائيلي، وخاصة في ميدان الماء والغذاء.

يتبع

شركات الطيران العربية تحقق ارتفاعاً بالايرادات

اوضح تقرير صادر عن الاتحاد العربي للنقل الجوي، ان شركات الطيران العربية حققت زيادة في الايرادات خلال العام الماضي، بنسبة ١٠٪ عما كانت قد حققته عام ١٩٩٥.

واشار التقرير الى ان ٧٣٪ من هذه الايرادات، كان مصدرها من تذاكر نقل المسافرين فيما بلغت حصيلة الشحن الجوي نسبة ١١٪.

وسجل التقرير اقتراب شركات الطيران العربية من مستوى التشغيل لدى شركات الطيران العالمية. فقد بلغت نسبة التشغيل في العام الماضي ٦٤,٨٪، مقابل ٦٨,٨٪ التي تمثل المستوى التشغيلي لشركات الطيران العالمية.

ووفقاً لتقديرات الاتحاد تجاوزت ايرادات العام الماضي ٩ مليارات دولار، مقابل ٨,٥ مليار دولار خلال عام ١٩٩٥.

وتوقع الاتحاد ان تسجل اعداد الركاب على متن الخطوط العربية نمواً بمعدل ٥٪ سنوياً حتى العام ٢٠٠١، وان ترتفع وتيرة الشحن بنسبة ٦٪.

بعد فشل قمة الارض في وضع برنامج لانقاذ البيئة

المؤتمرون يهاجمون امريكا في عقر دارها والدول الاوروبية تشكو من الغطرسة الامريكية

سوريا تتهم اسرائيل بتهديد امن وسلامة البيئة

العولمة تنمي الثروة الاقتصادية، وتهمش البشر

لم يدر بخلد الادارة الامريكية، والقائمين على شؤون الهيمنة على العالم من اعضائها ان المؤتمرين في "قمة الارض" التي انعقدت مؤخراً في نيويورك، سيهاجمون الولايات المتحدة الامريكية في عقر دارها.

ففي هذه القمة التي اتسمت بطابع الفشل، وصفت منظمات البيئة "الراعي" كلنتون بانه "دمية الصناعات النفطية" بعدما رفض التعهد بخفض نسبة الغازات المسببة لارتفاع الحرارة. كما وصفت امريكا بانها اكبر دولة ملوثة للبيئة في العالم، بعد ان وقفت ضد المشروع الاوروبي لخفض الغازات المسببة لرفع حرارة الارض. واعربت اطراف التحالف الاوروبي عن شعورها بتزايد الغطرسة الامريكية بعد قمتي الدول الصناعية والارض.

وعلى الجانب الآخر، اتهمت سوريا دولة الكيان العنصري الصهيوني بتهديد امن وسلامة البيئة والشعوب في الشرق الاوسط بالاسلحة النووية، في رفضها الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. حيث قال السفير السوري في الامم المتحدة ان اسرائيل تتمادى في برنامجها النووي العسكري، مما يهدد شعوب المنطقة حاضراً ومستقبلاً. واتهم السفير السوري الدولة العبرية بدفن ٥٢ طناً من النفايات النووية والكيماوية الصناعية في الاراضي العربية المحتلة، مما يهدد بكارثة بيئية في الشرق الاوسط بكامله.

وفي اطار الهجوم العالمي العنيف على الولايات المتحدة الامريكية خلال القمة التي اختتمت اعمالها في اليوم الثامن والعشرين من شهر حزيران الماضي، نددت المنظمات غير الحكومية لحماية البيئة بالموقف الامريكي خلال اعمال القمة. فقد ادانت منظمات "السلام الاخضر" و"اصدقاء الارض" و"الصندوق العالمي من اجل الطبيعة" رفض الولايات المتحدة الالتزام بالحد من انبعاث الغازات التي تؤدي لارتفاع درجة حرارة الارض بخفض نسبة ثاني اكسيد الكربون في الجو.

ووصف الرئيس الفرنسي "جاك شيراك" الولايات المتحدة الامريكية بانها الملوث الاكبر للارض، كما انتقد مسؤولو الصندوق العالمي من اجل الطبيعة العجز الامريكي التام عن اتخاذ مبادرة لايجاد حلول للمشاكل الخطيرة التي تواجهها البيئة في العالم.

وفي اطار هذه الاتهامات التي جاءت على صورة ادانة عالمية لامريكا، قال "ريتشارد موت" نائب رئيس الصندوق العالمي للطبيعة، ان الولايات المتحدة تنفق ٥٤ مليار دولار لدعم النفط، وان استخدام الفرد العادي للطاقة ينتج ٢٠ طناً من الكربون سنوياً.

وحسب التقارير الواردة من نيويورك فان الامريكيين لم يستمعوا الى نداءات رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة "رازالي اسماعيل" الماليزي الجنسية، الذي تكهن بوقوع كارثة اذا لم يتم القيام بعمل في القريب العاجل، وان النوع البشري يتأرجح على الحافة، ويعيش بدون مقومات الحياة، ويتجاوز الحدود، وقد يجتاز قريباً نقطة اللاعودة.

وفي تحد واضح دعا "توني بلير" رئيس وزراء بريطانيا اكبر دولة ملوثة للبيئة في العالم - امريكا - لكي تفعل المزيد ضد التغير المناخي، وقال : "نحن جميعاً سنكون الضحايا، ولا يوجد بلد يستطيع الافلات من درجة الحرارة الناتجة عن الغازات، او يعتزل وحيداً داخل مناخه الخاص.

وما لفت الانتباه هو قول وزير البيئة البريطاني "كلير شورت" : "ان ما يسمى بالعولمة يمكن ان يخلق المزيد من الثروة الاقتصادية، مع الامعان في تهميش المزيد من البشر، واننا بحاجة الى مؤسسات تكفل توجيه هذه العولمة لجعلها تلبي الحاجات الانسانية.

وذكرت التقارير ان الخلافات في المؤتمر تجاوزت قضية ارتفاع درجة الحرارة، فقد اراد بعض الاوروبيين ان تدعو الوثيقة النهائية للقمة الى فرض ضريبة عالمية على وقود رحلات الطيران الدولية، والى استراتيجية عالمية لتخفيض استخدام النفط والفحم، وقد عارضت واشنطن كل هذه الافكار، واصرت على رفض هذه الافكار التي وصفتها بانها غير واقعية.

والى جانب عجز الدول الصناعية الاوروبية في التخفيف من العناد والصلف الامريكي، كذلك عجزت الدول النامية عن التاثير في الموقف الامريكي. وطفح الكيل برئيس زيمبابوي "روبرت موغابي" الذي قال ان الدول الغنية تواصل "انماط الحياة" التي لا يمكن ان تكون قابلة للاستمرار، بينما الدول النامية تغوص في هاوية الفقر. واضاف ان المجتمع الدولي لا يتنكر وجود افريقيا الا عندما تقع كارثة في القارة. واعتبر موغابي ان الفقر، هو اخطر عامل منفرد من عوامل الانحطاط البيئي، لانه يتلازم مع سوء استخدام الارض، وتدمير الغابات، ونقص المياه العذبة.

واتهمت بغداد واشنطن بالحاق اضرار خطيرة بالبيئة في العراق، خاصة خلال حرب الخليج الثانية، التي ادت الى تلوث خطير بغاز الرانيوم، اصاب المدنيين والاطفال، واكد طارق عزيز في القمة ان القوات الامريكية استخدمت قذائف الاورانيوم ضعيف الاشعاع خلال العمليات العسكرية ضد العراق، واشار الى اصابة المدنيين العراقيين بحالات مرضية غامضة مثل التشوهات الخلقية، والعظمية، وسقوط الشعر، والامراض الجلدية الغريبة. واكد ان قيام القوات الامريكية بتفجير مستودعات الاسلحة الكيماوية، وقصف الآبار النفطية ادى لانبعاث كميات كبيرة من الغازات وسحب الدخان، والمواد الكيماوية، خلفت اضراراً جسيمة في البيئة.

وفي البيان الختامي للقمة، اعرب المؤتمرون عن قلقهم العميق تجاه تدهور الاوضاع البيئية في العالم بشكل كبير، وتعهدت ١٧٠ دولة بتطبيق برنامج عمل قمة "ريو" بشكل كامل، حيث اكد البيان ان "المفكرة ٢١" التي تم اقرارها في قمة ريودیجانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢ ستبقى برنامج العمل الاساسي لتحقيق التنمية المستديمة.

ووصفت مصادر دبلوماسية الوثيقة الختامية للمؤتمر التي اقترحتها دول الاتحاد الاوروبي بانها انتصار للامريكيين، ومجموعة الدول المصدرة للنفط "اوبك". وهذا يعني فشل القمة في تحقيق نتائج ايجابية، وان الدول المشاركة - حسب المصادر الدبلوماسية - افتقدت الارادة السياسية لمعالجة القضايا الحيوية التي تم تحديدها في قمة البيئة التاريخية في ريوديجانيرو.

وقالت المصادر الدبلوماسية، ان الدول الصناعية، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، اغرقت طوال السنوات الخمس الماضية في موازنة ميزانياتها الخاصة، وخفضت معوناتها الخارجية. فالمعونة الحكومية الرسمية انخفضت الى ٠,٢٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي بين الدول الصناعية، بالمقارنة مع ٠,٣٣٪ في عام ١٩٩٢. وكان اكبر انخفاض هو الذي قامت به الولايات المتحدة. واضافت ان قمة الدول الصناعية في دنفر، وقمة الارض في نيويورك، تركتا آثاراً قد لا يمحوها مرور الوقت على صعيد العلاقات بين الدول الصناعية، فقد لمست اوروبا عن قرب اتجاهات الغطرسة الامريكية التي تثير الكراهية. وقد عبر عن ذلك وزير البيئة البريطاني السابق "جون جامر" في مقال له في صحيفة "الاندبندنت" نشرته متزامناً مع اليوم الختامي لاعمال القمة، حيث قال : "ان ممثلي الدول في قمة الارض شعروا بغضب شديد من الطريقة التي تتحدى بها امريكا بقية العالم وتزدريه".

سوق عمان المالي

اعتدال في التداول وتأرجح في الاسعار والاسهم المصرفية الاكثر ارتفاعاً

كتب المحلل المالي

تقلبت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي خلال الفترة بين يوم السبت ٧/٥، ويوم الاربعاء ٧/٩. وباستثناء اليوم الاول والاخير من الاسبوع اللذين سجلا ارتفاعاً نسبياً في الاسعار، فان الايام الثلاثة الاخرى شهدت هبوطاً محدوداً في الاسعار، وكانت المحصلة النهائية زيادة في المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٦١,٦٥) نقطة في بداية الفترة الى (١٦٢,٣٩) نقطة في نهايته وبنسبة زيادة هامشية ٠,٧٥٪.

التحسن في رقم المؤشر العام كان بفضل الارتفاع في اسعار الاسهم المصرفية وتحديداً في سهم البنك العربي، خلال الاسبوع، حيث اقتصر التقدم عليها بينما سجلت كل من الاسهم التامينية والخدمية والصناعية تراجعاً محدوداً وكما يتبين من الارقام الآتية :

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
المصرفية	٢٠١,١٥	٢٠٣,٥٢
التامينية	١١٤,١٧	١١٣,٨٣
الخدمية	١٠٨,٦٧	١٠٧,٥٣
الصناعية	١٣٧,٧٥	١٣٧,٤٩

وايضاً، وكما توقعنا فان مؤشرات تداول الاسهم مالت الى الهدوء اكثر خلال الفترة، وكما يتبين ذلك من الجدول التالي :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٧/٥	٦٧١	١,٥٦٠	٦٤١	١٦١,٧٠
٧/٦	٦٤٦	١,٢٤٠	٥٨٩	١٦١,٣٩
٧/٧	٤٨٠	,٩٩٨	٦٠٥	١٦١,١١
٧/٨	٥٤٥	٧٥٩	٤٦٤	١٦١,٠٣
٧/٩	٧٤٩	١,١٣٣	٥٨٣	١٦٢,٣٩
	٣,١٩١	٥,٦٩٠	٢٨٨١	

اما السوق الموازي فلا يزال يتسم بالخمول في نشاطه وفي اسعار اسهمه، حيث هبطت اسعار الاسهم هنا باستثناء سهم او سهمين الى ما دون القيمة الاسمية (دينار) بكثير.

لم نشارك الآخرين في الترحيب والتهليل لدخول محافظ اجنبية، وبعضها قد يكون من الكيان الصهيوني، الى السوق المالي الثانوي لشراء اسهم شركات قائمة، وقسم منها مثل الاسمنت، يصنف ضمن الشركات الاستراتيجية الوطنية. فهذا الامر قد يؤدي الى فورة مؤقتة وانتعاش مصطنع في اسعار بعض الاسهم، وذلك بخلاف المساهمة او المشاركة في بناء وتاسيس مشاريع تنموية جديدة. اذ يمكن هنا قبول المشاركة الاجنبية (عدا الاسرائيلية منها) فيها وبنسب لا تمكنها من السيطرة الادارية والتوجيهية عليها.

السوق المالي الثانوي والاولي يتجه الى الضعف اكثر تبعاً لضعف الاقتصاد الوطني الاردني الكلي والجزئي، الذي انهكته السياسات المالية والنقدية الحكومية سواء منها الانفتاحية او الانكماشية، التي نصح بها، ودعا اليها صندوق النقد والبنك الدوليين، والتي ادت وستؤدي الى مزيد من الاختلالات والازمات الاقتصادية والاجتماعية، وتفاقم حدة الفوارق في الدخول والثروات.

ايامنا: ما كان لنا وما كان علينا
الهزيمة وما بعد الهزيمة


بقلم: د. جمال أتاسي

هزيمة حزيران صارت عقدة العقد في حياة امتنا، انها المرجعية القاطعة التي يرجع اعداء امتنا للتلويح بها في كل مناسبة، وكانها النهاية لحركة الثورة العربية واحلام القومية العربية. والدليل القاطع على عجز هذه الامة عن التصدي لمهمات تحرير ارضها وصيانة استقلالها وبناء وحدتها وتقدمها، في مواجهة اعدائها والمشاريع المعادية وكانه عجز وقصور وتقصير لم تقو ولا تقوى على التغلب عليه. وهكذا، فكلما نادينا بنهوض جديد للامة وشعوب الامة في مواجهة ما يدبره لها اليوم اعداؤها، وبالتحديد ما تدبره لها اسرائيل وحليفها الامبريالي الكبير، وفي مواجهة استسلام المستسلمين والمتواطئين من حكامها وغيرهم من التابعين والمنتفعين على حساب مصائب الامة ونكساتها وانقساماتها، هكذا.

وكلما ارتفعت الاصوات تستنهض شعوب الامة وتذكرها بما كان لها في ماضيها غير البعيد، ومن قبل ان تأخذ بها حركات الردة والارتداد بعد الحقبة الناصرية وبعد غياب عبد الناصر، يعودون ليرفعوا في وجهنا ما كان من هزيمة وخيبة وسوء تدبير في حرب حزيران، وليستمدوا منها احكاماً قاطعة ضد الناصرية وسياسة عبد الناصر، ليغطوا بذلك على كل عوامل وملابسات تلك الحرب والهزيمة وما دبر لها من تدابير، وليجعلوا منها في النهاية هزيمة للقومية العربية ولكل اهداف الامة في التحرير والوحدة.

اعداء القومية العربية، اعداء الامة، اعداء الناصرية وعبد الناصر، اعداء تقدم الامة واعداء الثورة، وكل الحاقدين والذين تضررت مصالح لهم من الثورة وخطوات الثورة، وقفوا شامتين وتمسكوا بالهزيمة الواقعة وما اوقعت، وانكروا وتنكروا لكل وقفة شعوب الامة في وجه الهزيمة والانهزاميين وانكروا وتنكروا لكل ما قويت عليه قيادة عبد الناصر بعدها من نهوض جديد، ومن تجديد لحيوية "شباب الثورة" ولبناء قوة الامة وقدرات الامة لحملها على المواجهة وبشكل لم ينهض اليه من بعد غيره من كل القيادات والنظم التي صعدت على طريق التصدي والمواجهة.

فحرب حزيران كانت من تدبير رهيب لاسرائيل وحليفها الامريكي الكبير وقواه، ومن ورائهما وتواطأت معهما، كل القوى المعادية لحركة القومية العربية للايقاع بعبد الناصر وتوجيه ضربة قاصمة لحركة التحرر العربي وما تقدمت اليه حركة الثورة العربية. ولقد قدرت تلك القوى والعناصر المتواطئة مجتمعة، على ان تلحق بامتنا وجيوش امتنا تلك الهزيمة المنكرة التي كشفت ما كشفت واخفت ما اخفته واسقطت ما اسقطته، ولكنها وبكل ما دبرت وبكل ما دمرت لم تقو على اسقاط ارادة الشعوب. لقد قعد القائد العسكري الاسرائيلي في تلك الحرب موشي دايان "استراحة المحارب كما يقول في مذكراته". قعد في مكتبه مسترخياً وراء الهاتف بعد قرار وقف اطلاق النار وتوقف المعارك. قعد ينتظر استسلام الحكام وقادة الجيوش، ولكن الرد القوي الاول جاءه من الشعوب، من كل شعوب الامة وحركة الشعوب التي قامت ترفض التسليم بالهزيمة وترفض الاستسلام، وترفع عبد الناصر للقيادة من جديد، بروح جديدة، وتصميم قاطع: لقد هزمنا في معركة، ولكننا سننهض للمواجهة من جديد فحالة الحرب بيننا وبين العدو الصهيوني مازالت قائمة وسنواصلها. ونجدد بناء قوة الامة في المواجهة على طريقها، فهي حرب لم يعد لنا من بديل فيها الا النصر.

لن اقف كثيراً عند التذكير بما بذلت القيادة الناصرية في تلك الحقبة في السنوات الثلاث التي اعقبت الهزيمة من جهود بلغت الحدود القصوى للتضحية وطاقة البشر، وما قدمته مصر وشعب مصر وشعوب الامة من تضحيات وما قدرت عليه في المواجهة. لاقل اكثر بما قام بالمقابل ومن اعداء الامة من حرب نفسية ومن حملات دعائية ناشطة ورهيبة لتكريس الهزيمة وتيئيس شعوب الامة من قدراتها على سد الثغرات ومواطن الضعف التي نفذت منها الهزيمة، ومن قدرات الامة على النهوض من جديد والوقوف في مواجهة تحديات تلك الهزيمة ومواجهة كل القوى والعوامل التي تضافرت عليها، بل صار التيئيس بالانسان العربي ذاته وقدراته، وبقدرات المجتمعات العربية على النهوض والتجدد. وكان مشروع نهوضنا القومي وثورتنا القومية كان يحمل بذاته جرثومة هزيمته وانحساره، في مواجهة المشروع الصهيوني ومشاريع الهيمنة الامبريالية.

ان امتنا وحتى اليوم لم تستطع اقتلاع آثار تلك الهزيمة وما حققت، ولم تقو على اجلاء عدوان حزيران عن ارضها، وهي تشهر في وجهنا وفي كل مناسبة سلاح التيئيس من قدرات هذه الامة على التصدي لما تدبر لها في الماضي ولما يدبر لها في هذه المرحلة ايضاً، ومن الحلف الامريكي - الاسرائيلي ذاته الذي دبر والحق بنا تلك الهزيمة. وللتشكيك بكل ما قدرت عليه شعوب الامة وتقدمت في مرحلة سبقت، وما نهضت اليه القيادة الناصرية من همة وتصميم في اعقاب الهزيمة مباشرة. فمن الوفاء لامتنا ولالتزامنا القومي ولقضية الامة ومستقبلها، وقبل الوفاء لعبد الناصر وذكراه وما قدم، ان نستعيد وقائع تلك الحقبة وحقائقها كما وقعت لنقتلع ما يزرعه المتشككون والمستسلمون من احباطات في النفوس، مؤكدين على ان همة الشعوب كانت قد قويت على تلك الهزيمة، وان القيادة الناصرية بالهمة والتضحية والاستماتة في سبيل النهوض بقوة الامة ومنعتها ووحدتها، قد وضعت مصر وحشدت قوى الامة وطاقاتها ووضعتها على طريق، كان من المقدر لها في تواصلها وما تقدمت به، ان تفرض على العدو التراجع، وان تقتلع وصمة الهزيمة، وان تمحو آثار العدوان. بل هي وصلت الى ان تمحوها من النفوس ومن همم المقاتلين والرجال، ابان حرب الاستنزاف. ولكن التفريط جاء بعد رحيل عبد الناصر وبعد الارتداد على نهجه وثورته، وسيكون لنا شأن آخر في التعامل مع ما جرى بعده.

والحق ان الهزيمة العسكرية وبالشكل الذي جاءت عليه، كانت مزرية ومذهلة، وكشفت عن ارتباك كبير في موقع القيادة وكانت توقع قيادة عبد الناصر، او هكذا اريد لها ان تكون، ولكن وقفة الشعب المصري الهائلة في وجه الهزيمة وعدم التسليم بها ونداء شعوب الامة، نهضتا بعبد الناصر على الفور، وكان ان نهض بالامة وثورة الامة من جديد. ولقد وجدت القيادة الناصرية نفسها منذ اللحظات الاولى التي اعقبته - امام مهمات جسيمة في التصدي واعادة بناء القوة، قوة مصر وقوة الامة، ومعالجة الخلل الكبير الذي اصاب مواقع القيادات السياسية والعسكرية، والتصدي لحملات التشكيك والتيئيس والاستسلام. وما هان عبد الناصر بعدها لحظة واستكان، بل ظل عملاقاً رؤوياً، يتطلع الى المستقبل ويبشر بالنصر.

وعبد الناصر اذا لم يستطع ان يعلن الا في ٣٠ آذار عام ٦٨، وفي البيان الذي صار برنامجاً للثورة في حقبة ومعركة ازالة آثار العدوان، ما وصل اليه في بنائه الجديد لقوى الامة في المواجهة حين قال: "ايها الاخوة المواطنون.. الآن يصبح في امكاننا ان نتطلع الى المستقبل..." فان حركة النهوض والمواجهة والتصميم القاطع والعقلانية الجديدة والوعي الجديد، عملية البناء الشامل من اجل المعركة، وبمواصلة المعركة وادارة الصراع من غير توقف منذ الشهر الاول الذي اعقب الهزيمة. ووقف عبد الناصر يقول في نهاية خطابه الموجه للامة في ٢٣ يوليو عام ١٩٦٧ بمناسبة الذكرى الخامسة عشر للثورة، وليقول بحق وعن جهد قيادته وجيله وهمته: "انني اثق ان اجيالاً قادمة سوف تلتفت الى هذه الفترة وتقول: كانت تلك من اقسى فترات نضالهم لكنهم كانوا على مستوى المسؤولية وكانوا الاوفياء بامانتها..".

انني كنت من شهود تلك الحقبة ومن ذلك الجيل الذي منه من مضى ومنه من ينتظر.. ولكن وبالوفاء للامة وقضية الامة، اعود من جديد لافتح صفحات من الذاكرة والمذكرات، للاسهام بشكل من الاشكال في مواجهة حملة التشكيك والتيئيس التي تشن لقطع طريق امتنا الى المستقبل، ولتضع امام الجيل العربي الجديد الذي يصعد للمواجهة في مصر وفي الوطن العربي الكبير، ما يصفع به وجهه اليوم من تنديد وتذكير بالهزيمة وكانها ما زالت مسيطرة على الامة وعلى اجيالها اللاحقة. بعضاً من الوعي بحقيقة امته وحق امته وبحق رجالها انا ما صحت هزيمة الرجال، وبقدرة امته على النهوض على طريق اهدافها في التقدم والتحرر والوحدة من جديد.

واقف هنا من هذه التذكرة عند صفحة قصيرة لاقلب بعدها صفحات.. ففي يوم من تلك الايام الصعبة والتي كانت .. "من اقسى فترات نضالهم".. وعملهم، عمل عبد الناصر ومن معه، في ٨ آب عام ٩٦٩. وبينما كانت مصر تخوض معارك حرب الاستنزاف والتصدي التي كانت مجيدة حقاً، كنت في لقاء مع عبد الناصر وقعدت مشدوداً بكل احاسيسي استمع اليه وهو يتحدث عن ابعاد المعركة الشاملة التي يخوضها ضد العدوان، ولازالة آثار العدوان، وبكل ابعادها السياسية والعسكرية، مع اعطاء الروح المعنوية والارتفاع بالروح المعنوية للمقاتلين وللشعب الواقف بكليته من وراء المقاتلين، ولثقة الامة بنفسها وبمقاتليها وقيادتها المصممة بعد كل ما كان، من وقع الهزيمة و"النكسة" ومن حملات التشكيك والحرب النفسية المعادية. قال لي ليكن واضحاً امام الجميع اننا مصممون على الحرب، حرب لا هوادة فيها ولا بديل فيها عن النصر، والمعيار امامنا جميعاً ماذا نقدم للمعركة. قال: لقد وضعنا حتى الآن نصف مليون جندي في جبهات القتال، ولا بد ان نعد نصف مليون آخر وراءهم. تحدث عن الروح المعنوية العالية التي يتمتع بها المقاتلون، وعن المؤهلات العالية التي اكتسبوها ويكتسبون منها كل يوم، من خلال معارك حرب الاستنزاف وحملات العبور والاحتكاك مع العدو، التي تقوم بها مجموعات متعاقبة لكسر الاوهام والعقد التي ولدتها الظروف والدعايات السابقة. قال اننا ما زلنا بحاجة الى سنة ونصف، ثمانية عشر شهراً لاستكمال كل الاستعدادات والمؤهلات وكل موازين القوى التي نحن بحاجة اليها لخوض معركة الحرب الشاملة مع العدو ومن وراءه، سنة ونصف بالتحديد. ان شعبنا معنا ومعارك حرب الاستنزاف ومواقفنا العامة ترفع من معنوياته وثقته. لا اظن ان شعبنا يمكن ان ينتظر اكثر. وجاء عبد الناصر على ذكر حادثة كانت ذات دلالة بالنسبة اليه، قال: لقد جاءني ولدي الاصغر حكيم (اي عبد الحكيم) قبل ايام قليلة ورأيته مرتبكاً، قلت له ما بك فاجاب ان زملائي في المدرسة يلاحقونني كل يوم باسئلتهم: قل لنا متى سيحارب بنا ابوك ومتى يشن الحرب، فطمأنت حكيم وربت على كتفيه وقلت له: طمئن رفاقك يا بني وقل لهم ها اننا نحارب ولن نتوقف والمعركة الفاصلة ستأتي قبل ان تنهوا عامكم الدراسي القادم وستنتصر.

تلك كانت بعض كلمات عبد الناصر في ٨ آب ٩٦٩، وان الشعار الذي كان يردده في تلك الحقبة "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة"، كان يعني فيما يعني ايضاً التأكيد على التصميم على الحرب كضرورة ايضاً لاستعادة الارض ولاثبات القدرة على مقاتلة اسرائيل ولنزع عقدة الهزيمة من النفوس. وكنا قبل ذلك قد سمعنا عبد الناصر وفي ٢٣ تشرين الثاني ٦٧ وهو يقول امام مجلس الامة: "... واريد ان اقول امامكم متحملاً للمسؤولية كاملة لكل ما اقول: ان اسرائيل ليست بالعدو الذي لا يقهر.. تلك خرافة لا محل لها.. اقول ذلك متمثلاً امامي كل دروس النكسة، واقول بعد دراسة كاملة لكل ظروفها، ولقد كان قصورنا سبباً في الهزيمة اكثر مما كان سبب الهزيمة تفوقاً خارقاً يملكه العدو، ولا بد ان نتلافى كل اسباب القصور الذي كان، ولن نمضي الى الحرب بشكل مختلف عما كان..".

تلك كان التصميم، تصميم عبد الناصر، تلك كانت الروح المعنوية للامة في تلك الفترة، والتي ثورت الامة وشعوب الامة في اكثر من موقع..

الكيان الصهيوني مخلوق اجباري


● بقلم: نصر شمالي

منذ اواسط القرن التاسع عشر نشأ نوع من علاقة المشاركة بين الولايات المتحدة وبريطانيا. وقد تمثل احد اوجه المشاركة بينهما في ذلك السعي المشترك لاقامة الكيان الصهيوني اليهودي في فلسطين، اهم مفارق طرق التجارة في العالم.

لقد عمدت حكومة الولايات المتحدة منذ اواسط القرن الماضي، وبالتفاهم والسعي المشترك مع بريطانيا، الى خلق حركات دينية تبشيرية، غير يهودية انما صهيونية، تقوم اثناء عملها التبشيري بالتركيز على العهد القديم من الكتاب المقدس، وهو الجزء الخاص باليهود، وذلك من اجل تهيئة العقول لقبول فكرة اقامة دولة يهودية في فلسطين. وكان من ابرز تلك الحركات: المورمون، والسبتيون، وشهود يهوه. ان المنظمات الدينية الصهيونية غير اليهودية ولا اقول المسيحية، هي التي اخذت زمام المبادرة للدعوة لمشروع الاستيطان اليهودي في فلسطين. وان الدعاة غير اليهود هم الذين كانوا يحاولون تجنيد اليهود لصالح المشروع الاستيطاني.

لقد كانت حكومة الولايات المتحدة بالذات وراء انطلاق الحركات الدينية، غير اليهودية، التبشيرية، التي راحت تنادي بالوطن القومي لليهود. وكانت شريكة لبريطانيا في اصدار وعد بلفور. وكانت وراء اقناع اليهود والضغط عليهم لقبول فكرة الوطن القومي رغم معارضتهم الشديدة والواسعة في البدايات. لذلك، لم يكن غريباً ان يصرح موشي شاريت (رئيس الوزراء الصهيوني الاسبق) انه لا يمكن ان يساعد يهود الولايات المتحدة "اسرائيل" في حالة قيام نزاع بينها وبين الولايات المتحدة، وان مشاركة يهود الولايات المتحدة الفعالة في بقاء دولتنا متفوقة، تقوم على اساس اندماج سياستنا الاسرائيلية الخارجية في السياسة الدولية لواشنطن. ولن يساعدنا اخوتنا اليهود فيما وراء البحار اذا لم نخضع لرغبة حكومتهم. (صحيفة علهمشمار ١٩٥٢/٨/٥).

ان لليهود الحق في الرعاية الاميركية مثلما يرعى القاتل سكينه فيشحذها، وبندقيته فينظفها، ومثلما يرعى الصياد كلب صيده الثمين. بل ان هناك يهوداً ويهوداً. فحين سئل رئيس الوزراء الصهيوني اليهودي ليفي اشكول عن مدى المساواة بين اليهود في فلسطين العربية المحتلة اجاب:

- "جميع اليهود متساوون، ولكن هناك يهود متساوون اكثر"!

وسرعان ما اكتشف الكثيرون من اليهود، وايضاً من غير اليهود، ان ما يسمى "اسرائيل" يعتبر بمثابة مخلوق اجباري اوجدته الولايات المتحدة ووضعته تحت حمايتها. لذا فإن اي موقف معاد للولايات المتحدة سيتحول بحد ذاته تقريباً الى موقف معاد لاسرائيل. (صحيفة معاريف - ١٩٧٥/١٢/١٩).

والمنظمات اليهودية الصهيونية في الولايات المتحدة لم تتخذ، كما اتضح جلياً، موقفاً صهيونياً مع "اسرائيل" وانما موقفاً مؤيداً لها فقط. حيث الموقف الصهيوني يفرض على تلك المنظمات ان يحمل عناصرها حقائبهم ويهاجروا الى فلسطين، لكنهم لا يفعلون ذلك ويكتفون بتقديم التأييد السياسي والدعم المالي. اما الدعم المالي فلا يزيد عن تبرعات تحسم من الضريبة المترتبة على المتبرعين، وبالتالي فان اي تبرع هو عبارة عن تبرع تقوم به الخزينة الاميركية، وخاصة في حالة كون المتبرع مليونيراً. واما التأييد السياسي فهو في حقيقته حالة من عدم المعارضة للسياسة الرسمية الاميركية، وهو امر يعفي من اي جهد. (اليعازر ليفنه - كتاب الدولة والشتات).

ان القوانين الاميركية تسمح بتقديم تبرعات لجهات خيرية، على ان تحسم هذه التبرعات من مجمل الضريبة التي تستحق على ارباح المتبرع، كما شرح لنا اليعازر ليفنه في كتابه الصادر في القدس عام ١٩٥٣. وان الاموال التي يتبرع بها اليهود الصهاينة في الولايات المتحدة لصالح الكيان الصهيوني لا تشكل اي عبء عليهم، لانها تحسم - كما رأينا - من مجموع الضرائب المترتبة على ارباحهم. انها الضرائب التي يفترض ان تذهب الى الخزينة الاميركية. فبدلاً من ان تدفعها واشنطن مباشرة من خزينتها، وتواجه حملات انتقادية من الجمهور الاميركي، او من اصدقائها العرب، فانها تدفعها بهذه الطريقة غير المباشرة (التبرعات الوهمية)، فتضمن بذلك اسكات اية معارضة قد تظهر، وتجعل العالم يقع تحت وهم سطوة الصهيونية اليهودية وسيطرتها على اليهود، وعلى الادارة الاميركية، وتبرر اندفاع هؤلاء في تأييد الحركة الصهيونية اليهودية وبالتالي في دعم "اسرائيل".

لقد نشأت خرافة القوة اليهودية السرية، التي تفرض ارادتها على الولايات المتحدة، بجهود الصحافة الاميركية. ويعتقد عدد من اليهود بانه حتى لو كانت هذه الاسطورة غير دقيقة فانها تخدم مصلحة "اسرائيل"، بينما يرى يهود آخرون انها مصدر للخوف وعدم الاطمئنان، وانها طبعة مزيفة جديدة، وربما اكثر اعتدالاً، من بروتوكولات حكماء صهيون. (صحيفة دافار - ١٩٧٥/٩/٥).

ان العلاقة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تتجاوز علاقة المتبني والمتبنى. انها علاقة عضوية مبنية في الاساس على ضمان استمرار مصالح الولايات المتحدة في مجمل المنطقة المسماة بالشرق الاوسط. وتتولى ادارة هذه العملية الاستعمارية المحضة مجموعة ممن سموا انفسهم "صهاينة"، والمادة الاساسية التي تستخدمها هذه المجموعة لتحقيق هذه المصلحة الاستعمارية هي اليهود.

ولعل من المثير للبعض معرفة ان وزارة الدفاع الاميركية كانت تبدو احياناً كانما هي بحاجة الى المنتوجات العسكرية الاسرائيلية، وهي التي تزود معظم العالم بالسلاح. لقد ظلت واشنطن تسمح باستيراد الاسلحة الاسرائيلية، في الوقت ذاته كانت تلزم فيه نفسها بمساعدة الكيان الصهيوني على توسيع صناعاته العسكرية. وتفسير هذه المفارقة الشكلية هو ان واشنطن، نتيجة لحرصها على استمرار القاعدة الصهيونية التي زرعتها في بلادنا، لا بد لها من ان تظهرها كانما هي مجتمع حقيقي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. لذلك هي تقدم لها المصانع لتشغيل الايدي العاملة اليهودية التي جلبت من هنا وهناك، ومن اجل اقناع هذه القوى البشرية بالبقاء والاستمرار عن طريق اشعارها بانها قوى طبيعية منتجة، ومستفيدة في الوقت نفسه من وجودها الاستيطاني في فلسطين العربية المحتلة. وبالتالي، فان واشنطن تتكفل بتصريف تلك المنتوجات كي تكتمل اللعبة، او تكتمل الدورة، فتفتح اسواقها الخاصة لهذا الغرض. ان الامر يبدو غريباً حقاً حين يصل "اللعب" والخداع الاميركي الى هذا الحد، ولكن ذلك يصبح مفهوماً وطبيعياً حين نرى كيف ان واشنطن، منذ ظهر الكيان الصهيوني، لم تقف موقفاً سياسياً واحداً ضده، سواء في الجمعية العمومية او في مجلس الامن او في اية منظمة دولية او اقليمية اياً كانت صفتها، وانما كانت، وما زالت، تتخذ الموقف الذي يصب في مصلحة "اسرائيل" مهما كانت الظروف واياً كانت الاسباب. وان هذا هو الوضع الطبيعي، اما غير الطبيعي فهو ان تقف واشنطن ضد "اسرائيل"، اي ضد نفسها وضد مصالحها.

ولكن، ونحن نرى كيف ان الكيان الصهيوني مجرد صنيعة اميركية مفبركة من الفها الى يائها، يتوجب علينا ان ننتبه الى مواقف اولئك اليهود المخدوعين والواهمين، والمستدرجين، والذين وجدوا انفسهم في فلسطين العربية المحتلة من دون ارادتهم. ان مثل هؤلاء يحلمون بحياة طبيعية، ويريدون ان يكونوا اناساً اسوياء، غير ان ذلك مستحيل في نطاق المشروع الاستيطاني الصهيوني الامريكي.

لقد كتب دان بن عاموس يقول:

- "توصلت اخيراً الى ان التجربة الصهيونية قد افلست، واستطيع ان اثبت هذا. هل كان من المفيد، والمجدي، ان نترك عدة "غيتوات" لنبني "غيتو" كبيراً واحداً؟ بعد حرب يوم الغفران (١٩٧٣) اصبحت من كبار المتشائمين، لان فرص السلام قد انتهت. فالعرب لن يقبلوا بنا ابداً كرأس جسر غربي. لذلك وبعد ان ذاقوا حلاوة انتصار جزئي، وبفضل ما يملكونه من القوة الاقتصادية الهائلة، فانهم لن يستريحوا حتى يحققوا تصفيتنا من وسطهم. هم قد يعقدون اتفاقات معنا، ويتعايشون معنا لخمس سنوات او عشر سنوات، وسوف يتعلمون من اخطائهم السابقة. وفي النهاية سوف يجمعون كل قواهم لتصفيتنا تصفية ابدية. ان اي انسان عاقل عليه ان يفكر بالهجرة وبالاندماج في اماكن اخرى. لقد كانت لنا، في العشرين قرناً الماضية، تجارب مماثلة دفعنا ثمنها غالياً. لقد كنا في ايام الامبراطورية الرومانية اربعة ملايين، ولو اختار الكثيرون منا الاندماج، وتركوا العناد، لاصبحنا اليوم ثلاثمائة مليون يهودي. لماذا يجب ان نهتم بامة يهودية؟ لماذا لا يفكر كل شخص بنفسه؟ وانا شخصياً، لو كنت في سن العشرين او الثلاثين، لغادرت منذ زمن بعيد. ولكني في سن لا تسمح لي ببداية حياة جديدة". (مجلة هاعولام هازيه - ١٩٧٤/٦/١٢).

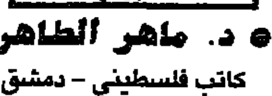
وكتب حجاي ايشد يقول:

- "يحتاج الغرب لاسرائيل مثل حاجته لكلب حراسة، ذي اسنان حادة، مربوط بسلسلة اميركية طويلة جداً، بحيث تأذن له بغرس اسنانه اذا واجه تحدياً اكثر من اللازم". (صحيفة دافار - ١٩٧٤/٦/١٠).

غير ان الاوضاع اختلفت اليوم كثيراً. ان كلب الحراسة لم يعد مربوطاً بسلسلة طويلة تحركها واشنطن من بعيد. ان الكلب يتحرك اليوم في ركاب سيده وتحت نظره المباشر. واذا كان هذا يعني المزيد من مظاهر القوة والجبروت ضد العرب، حيث الحضور الاميركي صار مباشراً، او شبه مباشر، في المنطقة، فانه يعني في الوقت نفسه قلقاً من نوع آخر في اوساط المستوطنين. لان حضور السيد بنفسه الى الميدان يشير الى احتمالات التصعيد، والى ان المعارك القادمة سرعان ما ستنشب ضده مباشرة، وهذا يبدو اسوأ من تلك الايام التي كان فيها يتواجد بعيداً خلف المحيطات، كاحتياطي عند الضرورة، الامر الذي كان يمنح المستوطنين احساساً اكبر بالثقة بالنفس، وبالامان والاطمئنان.

ان حضور العدو في المنطقة، باسمه الحقيقي وبحجمه الحقيقي، قد يكون له اثره المرغوب من قبل الاستعماريين في البداية، وقد يجد بعض العرب فيه وضعاً ثقيلاً يفوق الطاقة، لكنه يؤشر، في الوقت نفسه، الى ضعف تاريخي في موقف الادارة الاستعمارية الباغية التي اضطرت للانخراط في مسرح العمليات بنفسها مباشرة. انه يؤشر الى معارك من نوع جديد، تؤكد صحة ما قاله شيخ المجاهدين الشهيد عز الدين القسام عام ١٩٣٦، من ان العدو الحقيقي، بحجمه الحقيقي وباسمه الحقيقي، ليس هو اليهود في حد ذاتهم فقط وانما هو من هم وراء اليهود، الذين يحركون هؤلاء اليهود التعساء كالدمى، على مسرح من اخطر مسارح العمليات في العالم.

اللقاءات السرية ومأزق السلطة الفلسطينية


● د. ماهر الطاهر
كاتب فلسطيني - دمشق

في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية المزيد من المواجهات والصدامات مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي وخاصة في مدينة الخليل والقدس، حيث يقدم الشعب الفلسطيني كل يوم المزيد من التضحيات دفاعاً عن الارض والمقدسات ومواجهة الاستيطان السرطاني الزاحف.. في هذا الوقت بالذات اعلن التلفزيون الاسرائيلي عن حصول لقاء سري جمع محمود عباس واريل شارون في مزرعة الاخير. ولم تنف السلطة الفلسطينية ذلك، بل اكدته بعض اوساطها.

واعلن بعد ذلك عن لقاءات وقنوات سرية عديدة بدأت تحل محل المفاوضات العلنية الفلسطينية الاسرائيلية. اذ تم الكشف بعد الاعلان عن لقاء ابو مازن - شارون عن لقاءات سرية اخرى اجراها رموز السلطة منها لقاء وزير التخطيط نبيل شعث مع وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق موردخاي. كما تم الاعلان عن موافقة رئيس السلطة ياسر عرفات على اعادة التنسيق الامني بين الاجهزة الفلسطينية والاسرائيلية.

يجري كل هذا، في الوقت الذي لم تتراجع فيه حكومة الليكود خطوة واحدة عن برنامجها التوسعي الاستيطاني - العدواني ضد الشعب الفلسطيني، واستمرار سياسة فرض الامر الواقع والحقائق الجديدة على الارض، وفي الوقت الذي تفكر فيه اسرائيل بشكل جدي للعمل على ضم مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما تم التعبير عنه في التصويت الاولي الذي جرى في الكنيست الاسرائيلي على مشروع قانون بهذا الصدد.

ان العالم كله باستثناء الولايات المتحدة الامريكية بات يعلن ان حكومة نتنياهو ترفض السلام العادل، وتعمل على تصعيد اجواء التوتر في المنطقة ومضاعفة الاجراءات القمعية ضد الفلسطينيين، ومع ذلك فان السلطة الفلسطينية وبدلاً من ايقاف كل اشكال اللقاءات والمفاوضات مع عتاة التطرف والارهاب الاسرائيلي، نرى محمود عباس يعقد اللقاءات السرية مع القاتل شارون الملطخة اياديه بدماء اطفال صبرا وشاتيلا واطفال لبنان، والذي يعبر بمناسبة ودون مناسبة عن افكاره واطروحاته وممارساته العنصرية بامتياز.

ماذا تتوقع السلطة الفلسطينية من شارون؟ هل سيدفع باتجاه الانسحاب من الضفة الغربية والقدس والجولان وجنوب لبنان؟ وهل سيحوله ابو مازن الى داعية سلام ليخترق حكومة الليكود ويدفعها باتجاه تعديل مواقفها للقبول باقامة السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس؟

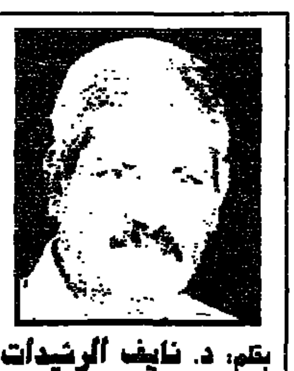
ان الاحتمال الاكثر ترجيحاً، ان هذه اللقاءات السرية لن يسفر عنها سوى تقديم المزيد من التنازلات والخضوع، وكما دلت التجربة اكثر من مرة خلال السنوات الماضية ومن الجانب الفلسطيني.

قد يعتبر البعض في السلطة الفلسطينية ان اللقاء مع شارون يشكل مكسباً وتراجعاً من قبله على اساس رفضه السابق اللقاء مع الجانب الفلسطيني، وربما يرى ابو مازن ان ما جرى يشكل اختراقاً وابداعاً من السلطة، ولكن شعبنا يتلمس النتائج المدمرة لهذه الاختراقات منذ التوقيع على اتفاق اوسلو الذي جلب الويلات والكوارث على الشعب الفلسطيني.

هذا في الوقت الذي تواجه فيه حكومة الليكود المزيد من المأزق والتناقضات الداخلية بين اقطابها وتتزايد ازمتها وخاصة بين بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي، وقبل ذلك دفعت وزير المالية دان ميريدور للاستقالة، وفي الوقت الذي تدعو فيه اطراف اسرائيلية عديدة لتقريب موعد الانتخابات الاسرائيلية، وفي مرحلة تواجه فيها حكومة اسرائيل المزيد من العزلة الدولية والاستياء العالمي من ممارساتها وتصرفاتها. وبدلاً من تشديد العزلة يقدم اقطاب السلطة الفلسطينية على عقد لقاءات سرية مع الليكود، لن تخدم في النهاية سوى الحكومة الاسرائيلية المتطرفة وتساهم في فك عزلتها. والا ما معنى اعادة التنسيق بين الاجهزة الامنية الفلسطينية الاسرائيلية؟

لقد اصدر الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاسبوع الماضي تقريراً عن السياسات الاسرائيلية، اعتبرته اوساط عديدة وثيقة ادانة واضحة لحكومة اسرائيل. وقال عنان في تقريره: "ان اسرائيل عرقلت ايفاد مبعوث خاص للامم المتحدة لتقصي حقائق الاستيطان"، وعرض العديد من الامثلة والنشاطات الاسرائيلية التي تشكل انتهاكاً للقانون الدولي وتصعيد التوتر. واذا كانت الامم المتحدة والعالم يدينان سياسة الحكومة الاسرائيلية فلماذا استمرار اللقاءات الفلسطينية معها؟ ام ان السلطة الفلسطينية باتت ترى انه لم يعد امامها خيار اخر؟

القومية العربية في الميزان



بقلم: د. نايف الرشيدات

لقد مرت القومية العربية في مراحل مختلفة، فقد كانت قبل ظهور الاسلام قومية غير محددة المعالم وكان العرب اقواماً متناحرة يخضعون لقوى كبرى تسيطر عليهم مثل الروم والفرس. ومن ثم جاء الاسلام مبشراً برسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم النبي العربي، كخاتمة للاديان وللناس كافة، ونزل القرآن الكريم معجزة الاسلام بلغة العرب وعلى العرب، وخاتم الانبياء عربي قرشي، وكلام اهل الجنة يوم القيامة عربي. ولقد اكرم الله العرب بتلك الصفات وخصهم بها. ولقد وحد النبي صلى الله عليه وسلم القلوب والاهداف وهذب الاخلاق وفرض الجهاد، واصبح العرب المسلمون قوة مقاتلة تهابها جميع القبائل في الجزيرة العربية واصبح العرب في عهد النبي العربي ذوي قومية مميزة، يحاربون عن عقيدة ومبدأ، وتناسوا احقادهم وحروبهم الداخلية، والتفوا حول لواء الاسلام بعقيدته السمحاء وتعاليمه السماوية الخالدة بقيادة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم.

وتبلورت الامبراطورية العربية الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين وعلى راسهم الفاروق عمر بن الخطاب وهو المؤسس الحقيقي للامبراطورية العربية الاسلامية. ففتح العرب في عهده بلاد الشام والعراق ومصر وايران وافغانستان وجزءاً من الباكستان والهند وشمال افريقيا. واستمرت الفتوحات العربية في عهد الدولة الاموية وبعدها الدولة العباسية، واصبحت الامبراطورية العربية الاسلامية مترامية الاطراف حتى وصلت في اوجها وعصرها الذهبي في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد الى حدود جبال البرنس في فرنسا. ولكن بدأ الضعف يدب في الامبراطورية العربية منذ ان دخل الجنس غير العربي في صلب مقاليد الحكم، منذ عصر الدولة العباسية، وتطور في عصر هارون الرشيد الذي اعتمد على البرامكة اعتماداً كبيراً، وتنبه لاحقاً لخطرهم وقضى عليهم.

ولكن الخلفاء العباسيين من بعده وعلى راسهم ابنه المأمون اعتمدوا على الفرس والاتراك وتزاوجوا منهم واشركوهم في الحكم كالخليفة المعتصم. وانتشرت المؤامرات والدسائس في اروقة بلاط الخليفة، ودب الضعف في الدولة وكثرت الفتن والصراع على السلطة، يديرها هؤلاء الاجانب تساعدهم النساء من تلك الفئات الاجنبية. واصبح الخليفة يحكم بالاسم، وانصرف عن شؤون الدولة الى اللهو والعبث. فانفصلت عن الدولة العربية المترامية الاطراف دويلات عديدة، وتقطعت اطراف الدولة العربية. فقامت دولة الفاطميين في مصر، والحمدانيين في الشام والسلاجقة في آسيا الصغرى، وجاءت الهجمة الصليبية مستغلة ضعف الامة العربية وتمسحت باسم الدين المسيحي ومباركة البابا. وغزت جحافل الاستعمار الصليبي البلاد العربية حوالي عام ١١٠٠م، واحتلت معظم بلاد الشام وخصوصاً المدن الساحلية فيها، وتصدى لهم لاحقاً صلاح الدين الايوبي. ومع انه من اصل كردي ولكنه ولد وتربى وترعرع ونهل من تعاليم الاسلام السمحة في ارض عربية في العراق. فنشأ قائداً مسلماً متحلياً بمبادئ العروبة والاسلام، واستطاع ان يجمع كلمة العرب والمسلمين وطرد الصليبيين وانتصر عليهم في سهول حطين عام ١١٨٧، وطردهم من مدينة القدس بعد ان وحد مصر وسوريا تحت قيادة واحدة.

ولكن بعد وفاة صلاح الدين سرعان ما ضعفت الدولة الايوبية، وبالتالي طمع الصليبيون بالعرب ثانية، واعادوا احتلال القدس. وتدهور حال العرب حتى جاءت نكبة تدمير بغداد على يد المغول والتتار عام ١٢٥٨م، والقضاء على الخلافة العباسية. ولكن الصحوة الاسلامية على يد قطز ومن ثم الظاهر بيبرس المملوك المسلم الذي ولد وعاش في مصر، استطاعت ان تنتصر على المغول والتتار في سهول بيسان في معركة عين جالوت ١٢٦٠م. وبنفس الاسلوب بالزحف من مصر باتجاه سوريا وبلاد الشام. واستمر جهاد المماليك ضد المغول والصليبيين حتى تم طردهم من كافة البلاد العربية على يد السلطان قلاوون في حوالي عام ١٣٠٠م بعد استعمار صليبي للامة العربية دام حوالي مائتي عام.

وكما اسلفنا فالمماليك بالرغم من كونهم ليسوا عرباً الا انهم نشأوا وترعرعوا في البلاد العربية - مصر - ورضعوا الثقافة الاسلامية ومبادئ القومية العربية، ولذلك ظهر منهم قادة قادوا الامة العربية والاسلامية الى النصر وطردوا الغزاة من المغول والتتار والصليبيين.

وجاء الاتراك العثمانيون وحكموا البلاد العربية ما يزيد على ٤٠٠ سنة باسم الاسلام. وتراجعت القومية العربية ولم يظهر زعيم عربي قوي يقود الامة العربية. وجاءت ثورة وتمرد عرابي ضد الانكليز وانتصارهم عليه ١٨٨٢ في التل الكبير محاولة لبث روح المقاومة العربية ضد المستعمر الغربي الذي جاء وريثاً للاستعمار التركي، وحاول الشريف حسين بن علي الثورة على الاتراك والاستقلال بالبلاد العربية، ولم يجد امامه سوى الغرب متمثلاً ببريطانيا التي مارست خديعتها المعروفة على العرب ابان الحرب العالمية الاولى.

وجاء عبد الناصر بافكاره القومية وبتحديه للمستعمر الغربي في حرب السويس عام ١٩٥٦ واقامة الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ ومساعدة ثوار الجزائر في حربهم ضد الاستعمار الفرنسي حتى استقلالهم عام ١٩٦٢، والوقوف بجانب ثورة اليمن. وقد تم ضرب مصر في حرب ١٩٦٧ من قبل اسرائيل وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية، كما ساعدهم في ذلك فشل القيادة العسكرية المصرية المتمثلة بعبد الحكيم عامر التي عجزت عن تحضير الجيش المصري وتجهيزه للمعركة الفاصلة واعتماده على عسكريين يدينون له بالولاء الشخصي اكثر من تمتعهم بالكفاءة العسكرية.

واعترف عبد الناصر بذلك صراحة وقدم استقالته يوم ٩ حزيران عام ١٩٦٧، ولكن جماهير الشعب المصري والعربي رفضت الاستقالة وخرجت الجموع يوم ٩، ١٠ حزيران تطالب عبد الناصر بالبقاء والاستمرار في التصدي لآثار العدوان لثقتها المطلقة بزعيمها.

واستطاع عبد الناصر ان يصمد ويعيد بناء جيشه ويستعيد ثقة الامة العربية بزعيمها. وكانت حرب الاستنزاف بمثابة حرب رابعة بين العرب واسرائيل. وجاءت وفاة عبد الناصر عام ١٩٧٠ خسارة فادحة للقومية العربية وجماهير الشعب العربي.. وادت الى تراجع المد القومي العربي.

وفوجئت جماهير الامة العربية بسلسلة من التنازلات بدأها انور السادات عندما كسر الحاجز المحرم وذهب الى زعماء اليهود وعقد صلحاً منفرداً معهم في مؤتمر معسكر داوود عام ١٩٧٨، وما اعقبه من نجاح المخطط الاستعماري الصهيوني في عزل مصر عن قلب الامة العربية.

وتوالت الاحداث والهزائم والتنازلات، فجاءت حرب الخليج عام ١٩٩١ كتمهيد لتركيع البقية الباقية من الدول العربية وبتخطيط مسبق. وتلاه المخطط الرئيس وهذه المرة من اصحاب القضية الفلسطينية. فاختفت البندقية من منظمة التحرير الفلسطينية، كما اختفى كل ما تحمله هذه الجملة من معاني للتحرير والنضال، لتحل محلها اتفاقية سرية في اوسلو مع الكيان الصهيوني، جاءت نقيضاً لمبادئ تحرير فلسطين. وكان طبيعياً ان تكون نتائج هذه التنازلات كمن يستجدي فتات خبز من عدو متجذر في عدوانيته. مسلح حتى الاسنان ومدعوم من الاستعمار الامريكي واعوانه. واصبحنا في زمن يجتمع فيه ممثلو الدول الاسلامية والعربية لالغاء الجهاد المفروض علينا كمسلمين فرض عين كما ورد في القرآن الكريم، وذلك بتعليمات مباشرة من امريكا. واصبحت الزعامة الفلسطينية تلهث وراء اتفاق هزيل لم يحقق شيئاً للشعب الفلسطيني المناضل الصابر، بطل الانتفاضة والشهداء - حتى ان القدس الحبيبة - لم تنل من اتفاقيات اوسلو سوى التأجيل لاستكمال مخطط التهويد، ولم يبق سوى ملف لا يحمل شيئاً من مسؤولية التحرير، يحمله مندوب عن السلطة الفلسطينية.

ولم يتبق من النضال الفلسطيني الا شعبه الصامد وشمعة مضيئة من ابطال حماس وغيرها من المنظمات التي اعتبرت القتال والجهاد السمة الوحيدة لاسترجاع الحقوق المغتصبة. ورحم الله عبد الناصر حينما قال: "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة".

وتوالت الاحداث وتم التوقيع على اتفاقات عربية منها المعلن ومنها غير المعلن اسوة بالمعاهدة الفلسطينية التي ابرمها اصحاب القضية، دون ان يسجل الجانب الاسرائيلي تراجعاً عن حلمه القديم الجديد باقامة دولة اسرائيل الكبرى.

وقد جرى كل هذا لابتعادنا عن مبادئ العروبة والاسلام التي تحرم التعامل مع الكيان اليهودي وتحث على قتالهم. ولنا قدوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر بقتل كل من يقدر على حمل السلاح من يهود بني قريظة لنقضهم العهد اثناء غزوة الخندق. فاليهود قوم لا يملكون صفة حسنة واحدة، بل تجمعهم صفات الغدر والخيانة والقتل والاغتصاب، حسب تعليمات كتابهم المعتمد "التلمود" بان الجنس اليهودي جنس مميز، عن سائر الاجناس غير اليهود، ويحق لليهودي قتل واغتصاب كل ما هو غير يهودي، وخاصة العربي سواء كان مسلماً، او مسيحياً. فهم يحقدون على الديانتين حقداً عقائدياً شديداً.

ورغم كل ذلك فان القومية العربية لا تزال بخير والشعوب العربية تجمعها عوامل اللغة والتراث والتاريخ والآمال والدين الاسلامي المتسامح بتعاليمه السماوية. ورغم توالي التنازلات، فإن الشعب العربي لم يستسلم ولن يستسلم ولا يزال يقاوم العدو الصهيوني ومن يقف وراءه. وهاهي شمعة النضال العربي المضاءة في جنوب لبنان من مقاتلي حزب الله يلتف حولها كل مناضلي الشعب العربي وتذكرهم بامجاد امتنا العربية وتبشر بان شموع الامة لن تنطفئ، فالخير في هذه الامة، وكما قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام "الخير فيّ وفي امتي الى يوم الدين".

شكراً لمن تسعى لحتفي



شعر : أيمن العتوم

قنعتُ وجهي بالهوى الخداع
فتخيلي وجهي بغير قناع
انا كاذبٌ، ومراوغٌ متمرسٌ
ولقد طمعتُ، وكنتُ من اطماعي
فتأكدي.. تلك الحقيقة واعلمي
اني جعلتُ هواكِ سقط متاع
وبحثتُ فيه اهة كذابة
وبدوتُ مثل الواله الملتاع
ابحرتُ في لجج الظلام مغامراً
وجعلتُ بُعدكِ في الظلام شعاعي
حتى اذا اوغلتُ في امواجه
حطمتُ كُلَّ مراكبي وشراعي
فاذا غرقتُ فان (يونس) قد سعت
فيه لبطن الحوت كُلُّ مساع
اني يئستُ من الغرام جميعه
فانا سراجٌ قد خبا اشعاعي
قولي لكُلِّ نهاية ان اقبلي
وتحفزي للموت في اسراع
شكراً لمن تسعى لحتفي انها
تسعى - ولا تدري - الى امتاعي
لا تقنعيني بالحديث واحذري
ان تذرفي الدمعات في اقناعي
فعواطفي اغتيلت وحلَّ محلها
قلبٌ باقسى من صخور قلاع
انا لستُ خصباً، لا .. فلا تتوهمي
بشرُ انا كُلُّ الجفاف بقاعي
وانا سرابٌ لا وجود لريه
وانا صحارى عُبستْ بافاعي
حمقاءُ كُلُّ مشاعري.. صفراءُ
كُلُّ منابتي.. جرداءُ كُلُّ بقاعي
يا من خُدعتِ بعبقرية شاعر
غطى بشهرته على الاصقاع
وسمعتِ اخباري وان هو قد بدا
تصفيقها صخباً على الاسماع
لا يُعجبِ الزراع نبتٌ ناضر
سيهيجُ مصفراً على الزراع
او ليس ضوءُ الشمس يهبطُ من علٍ
فتراهُ فوق حبابه اللماع
فاذا تلاشى كلُّ شيء من دمي
الا بقايا الشعر من اشياعي
فتريحي ارق الهوى وتجنبي
ان تسالي عني وعن اوضاعي
اوتعجبين ؟! ولستُ الا صادقاً
لا تعجبي ابداً، فتلك طباعي
انا مجرمٌ، والمُدعي، وقضاتهُ
وانا شهودُ نيابتي ودفاعي
انا لستُ الا حسرةً لم تبتدئ
وانا صراعي في اختلاق صراعي
فابكي على مدى الحياة وحاولي
ان تصبحي مني، ومن اتباعي
فلسوف تعترفين بالمجهول من
سرِّي ومن سحري ومن ايقاعي
انا ومضةٌ للروح منحةُ واهبٍ
قد اينعت بي ايما اينـاع
فاذا قرأتِ قصائدي فتلمسي
روحي فقد كونتُ من اوجاعي
فتشتُ عني في القلوب جميعها
وسالتُ قلباً ليس في اضلاعي
انا لم اجد شيئاً سواكِ أضيعهُ
فضياعُ حُبكِ اصلُ كُلِّ ضياع

الكاتب الكبير حنا مينه :
كل الحريات الموجودة في الوطن العربي لا تكفي لكاتب واحد

● الشجاع لا يستطيع تحقيق شيء بمفرده بل يجب ان يتحد مع الجماعة

دمشق - مكتب المجد
اعداد: ماري عيسى

الرواية لن تموت والدليل وجودي بينكم

الروائي العربي الكبير حنا مينه الذي ابحر في الرواية العربية الى شواطئ التفرد والابداع، وشكل بادبه الفذ، ولغته السهلة الخلابة جزءاً عزيزاً لا يتجزأ من مسيرة فننا العربي الروائي ليعود ويطاول قامات الكثيرين من مبدعي الغرب..

من منا يمكن له ان يتجاوز رواية (الياطر) او (المستنقع) او (بقايا صور) او (نهاية رجل شجاع).. الخ ومن منا الذي لم يستهويه البحر حين ينقله حنا مينه اليه بريشته وقلمه، وصوره. وعلى حد تعبير احد النقاد في حنا مينه "لقد نقل البحر الى كل بيت عربي" وبالتاكيد فإن لحنا مينه زاوية عزيزة في كل مكتبة عربية وفي كل زاوية من زوايا البيت..

رحلة حنا مينه مع الحياة والكتابة تكاد تختصر في كلمات، انها رحلة الكفاح الصعبة، ورحلة الحياة المريرة، ورحلة بدأت منذ سنوات طويلة مع العالمية والخلود..

حنا مينه التقى مع جمهوره ومحبيه من صحفيين وادباء في مقر جمعية الشبان السريانية بدمشق وكان هذا الحوار :

● هناك مقولة فرنسية تقول : "ان الرواية دفنت واهيل عليها التراب لصالح الحواسيب ووسائل الاتصال الحديثة المتطورة، وثمة مقولة انكليزية اخرى تقول ان الرواية بشكلها الحالي عاشت اكثر مما يجب وتحولت لقطعة اثرية في متحف بعد ان انتهى دورها، ولنه وفق احصائيات لاحد معارض الكتب العربية لوحظ تراجع الرواية والابداع فماذا يقول الكاتب حنا مينه في ذلك ؟

- الرواية تنبعث الان. واذا كان هناك من يقول ان التلفزيون والصورة المرئية تقوم مقام الكتاب والرواية فانا اقول ان كل هذه الادوات لن تحل محل الكتاب.. الكتاب سيبقى مصدر الصورة المرئية في كافة اشكالها لان من يقدم مسلسلاً روائياً يستند الى الرواية، وحتى لو الف هو رواية تلفزيونية فليس في هذا اي خطر على الرواية من هذه الناحية.

الرواية ليست قائمة بذاتها بل هي اساس استنادي لكل ما تقدمه الصورة المرئية وتغني المرئية، وكل عمل تلفزيوني او اذاعي يرتكز اولاً واخيراً على الرواية او القصة، من هنا نجد ان موت الرواية كما جاء في المقولتين السابقتين راي خاطئ، الرواية لم ولن تموت والدليل على ذلك وجودي بينكم الان ولو كان كاتب السيناريو يستطيع بمفرده ان يبدع رواية لما احتاجت السينما للاستعانة بالرواية. وقد استعانت السينما في كل العالم وعبر تاريخها باهم الروايات العالمية لم يبق لا رواية ولا قصة لنجيب محفوظ ولا لاي كاتب من جيل نجيب محفوظ الا واخذت منها مادة للسينما، وكذلك قصص لاحسان عبد القدوس رغم انها لم تكن فنية كما يجب.

في ندوة عقدت مؤخراً في بيروت حول الرواية قال الاستاذ (مترى سليم بولس) وهو استاذ محاضر في جامعة القديس يوسف والجامعة الاميركية : السينما والتلفزيون لن تقضيا على نزعة القص المتجذرة في الانسان، والرواية لن تزول اذا تخلت عن مطولاتها، بمعنى ان الرواية تغيير شكلها.

نحن نعرف رواية القرن التاسع عشر في فرنسا وروسيا مثل رواية تولستوي الحرب والسلم وربما هذه الروايات الطويلة قد فات اوانها، انما الرواية بشكلها الحالي وحتى بشكلها المطول قليلاً تبقى مقبولة وجيدة، والقراء يقبلون عليها وانا لا اتكلم عن هذا بصفتي شاهد على رواج الرواية.

الرواية في امريكا اللاتينية تزدهر وهذا جيد، وانا اقول ان الرواية العربية تزدهر ايضاً، انا اعتقد ولست وحدي في ذلك ان ثلاثية نجيب محفوظ لا تقل اهمية عن (مئة عام من العزلة) بل تفوقها، وكذلك روايته (اولاد حارتنا) و(الشراع والعاصفة) و(الياطر). انهم يتحدثون عن الياطر في الوطن العربي ولن يكون ياطر غيرها فقد طبعت الياطر حتى الان ١١ مرة فكيف تموت الرواية بهذه السهولة..؟!

لدينا امية كبيرة ومع ذلك اشهد انه لدينا قراء يتوجهون الى كتب اخرى لا تمت للاعمال الادبية بصلة مثل كتب التراث وهناك قراء للكتب الادبية وللشعر والرواية. لقد دخل نزار قباني الى بيروت كما دخل نابليون الى باريس فماذا نسمي هذا هل نسميه موت الشعر.. استطيع ان اجزم واقول لا يمكن ان يكون للحياة قوام ولذة ومحايثة وصدق ورؤية للصورة الا في الرواية سواء في الكتاب او على الشاشة الصغيرة او الشاشة الكبيرة.

واصر اننا حتى لو دخلنا عهد الانترنيت فسيبقى للكتاب مكانته لست متفائلاً وليس تفاؤلي احمق بل مبني على اساس ان ما يقدمه التلفزيون مبني على الكلمة والكلمة مؤلفه وطالما المؤلف لم يمت فالرواية ليست في وضع يستوجب فتح القبر لها واهالة التراب عليها.

■■■■

● كيف بدأت بالكتابة ؟

- لقد ولدت بالخطأ.. ونشأت بالخطأ وكتبت بالخطأ.. ما كنت اظن يوماً حتى في شبابي الذي اضعته بالسياسة او طفولتي التي احتضنها الشقاء الاسود، ما كنت اظن نفسي انني ساصبح كاتباً، ولكن هكذا شاء الزمن، بدات بكتابة الرسائل للجيران وانتقلت الى كتابة العرائض ثم الى الكتابة بالصحف.

■■■■

● تكرر استخدام كلمة (الصلا) في رواياتك المستنقع - بقايا صور - عما عنيت بها ؟

- في الاتت الصحف الصلبة بنفس التصحيحات - التجاد - القتاد وانا لا استخدمها بالمعنى الذي رغم انها تحمل في طياتها المعنى الثاني.

■■■■

● لم قدم التلفزيون نهاية رجل شجاع قبلما قدمتا لم تقدم الشراع والعاصفة التلفزيون او السينما ؟

- ان تجربة نهاية رجل شجاع تجربة ناجحة، وقد سعدت بها كثيراً لانها استطاعت ان تقدم مقولتها كما اردت وهي باختصار "انه مهما يكن الانسان شجاعاً فلن يستطيع تحقيق شيء بمفرده، لا بد لنا كبشر من ان نتحد، ولا بد لهذا الشجاع اذا ما اراد تحقيق هدفه ان ينضم للجماعة.

اما عن رواية الشراع والعاصفة فيقول المخرجون انه لا توجد امكانات مادية لتقديمها على الشاشة فليس هناك حوض مائي اصطناعي لاحداث عاصفة لان الطروسي وهو بطل الشراع والعاصفة خلال الرواية يطارد العاصفة.

■■■■

● في ندوة عن الرواية العربية قال الروائي العربي عبد الرحمن منيف ان الرواية تفقد الكثير من مصداقيتها اذا ما وضعت في اطار عمل تلفزيوني فماذا تقول انت في ذلك ؟

- الاستاذ عبد الرحمن منيف روائي عربي معروف وهو صديقي وقد اخذت له رواية للتلفزيون وهي (الاشجار واغتيال مرزوق) ولا ادري ان لم تكن ناجحة بنظره، اما تجربتي مع نهاية رجل شجاع فكانت جيدة باعتقادي، ومقولة الرواية حملتها السلسلة التلفزيونية بكثير من التشويق والايقاع والعالم استغرب ما قدم لان المسلسل قدم حياة المرفا كما هي في اسكندرون في اللاذقية في مرسين في كل مرافئ الدنيا.

وانا وجدت ان هذه المسلسلة خدمت الرواية وزادت في شهرتها، لذلك ارغب في اعطاء رواياتي لتكون مسلسلات تلفزيونية، وقد تم الاتفاق مؤخراً على اخراج رواية بقايا صور على الشاشة الصغيرة.

■■■■

● اي الروايات احب للقلب ؟

- لن اقول ان الكاتب مثل الاب يحب كتبه جميعها مثلما يحب الاب جميع ابنائه فانا لا احب كتبي ولا اولادي لتعلم ان احب كتب الاخرين واولاد الاخرين اذا كانوا الافضل.

■■■■

● الا تخشى من تكرار ذلك في رواياتك ؟

- احياناً بسبب النسيان الذي يقينه من التكرار، لكن رغم كل ما كتبته عن البحر (ثماني او عشر روايات) اقول انني لم اكتب الا مقدمة كتاب عن البحر، وعلى من ياتي بعدي ان يكتب كتاب البحر، فالبحر عالم كبير جداً، الارض (اليابسة) جزء منه انفصلت عنه نحن خرجنا من البحر، وانا اقول بغرور او تواضع انا سفير البحر الى اليابسة انا البحر.

■■■■

● ما سر هذه الغزارة بالكتابة ؟

- يقال ان كتاباتي غزيرة، لكني لا اجد هذا.. فانا يومياً اكتب صفحة او صفحتين فقط.. كلما ادخل الى مكتبي مساء ارى هناك امني بيضاء على مكتبي تنتظرني.

■■■■

● اذا كانت الكتابة افعى بيضاء فلماذا تكتب ؟

- قلت ان الكتابة افعى.. لكنها بيضاء.. فالكتابة رغم جو التوتر الذي يجعلني اعيشه وانا اكتب تبقى ارحم من ان لا اكتبه فانا اجد فيها اللذة الكبرى واللعنة الكبرى.. والقول وقد قلتها سابقاً ملعونة الكتابة حتى يوم القيامة.

■■■■

● هل تعتقد ان الرواية تعكس الواقع ام تتجاوزه ؟

- الرواية كلمة والكلمة لا تتجاوز مهمتها، الكلمة مهمتها ان تنقل القارئ او المشاهد المتعة والفائدة.

■■■■

● تناول البعض من النقاد جزءاً مما كتبت فهل تعتقد ان الناقد قام بواجبه كما يجب ازاء عالم حنا مينه الروائي ؟

- النقد لم يستوف ما عليه لان اكثر النقاد تركوا الساحة وعملوا في اعمال اخرى، ولم يكن اكثر من زاوية صحفية لذلك النقد لم يستوف لا رواياتي ولا روايات غيري.

■■■■

● ماذا عن جائزة نوبل ؟

- لا اشغل بالي بها، صحيح ان الكاتب نجيب محفوظ رشحني اليها مشكوراً، كما رشحتني اليها احدى المراجع المجمعية العربية رسمياً، لكني لا افكر بها ابداً.

■■■■

● الى اي حد تصطدم حرية الكتابة مع الرقابة ؟

- الكاتب لا يكتب لنفسه. كل من يقول اني اكتب لنفسي يغالط، الكاتب يكتب للقارئ وهذا امر مفروغ منه. انما احياناً تاتي ظروف يكتب فيها وضعني ما نكتب في الدرج. هنا حرية الكتابة متوفرة اكثر مما تتوفر حرية النشر. واظن انه في الوقت الحاضر وفي هذه الظروف وحتى مع الكلمة التي الزهاه كل الحريات الموجودة في الوطن العربي لا تكفي لكاتب عربي واحد. ومع هذا فلدينا هناك من كاتب في الوطن العربي له كتاب لم يتلف، الاول هذا وانا مطمئن.

■■■■

● وماذا عن دفاعك عن العدالة الاجتماعية ؟

- نعم في الستينات والخمسينات والاربعينات والثلاثينات كان حنا مينه من انصار العدالة الاجتماعية ولا يزال، وقد دخلت سجناً وخرجت من سجن حتى ملتني السجون ايام الاحتلال الفرنسي وما بعده وذهبت الى المنافي، والان وغداً وحتى بعد ان اموت سابقى من انصار العدالة الاجتماعية.

وفي كتاباتي قدر من الدفاع عن هذه العدالة واذا كنت في الوقت الحاضر لا امارس العمل السياسي مباشرة فان السياسة لا تنفصل عن الادب، اني في الوقت الحاضر امارس السياسة من خلال الادب وهذا هو الواقع.

■■■■

● وماذا عن الحب ؟

- في تصريح صحفي قلت ستتوقف يدي عن الكتابة عندما يتوقف قلبي عن الحب وسيعجب من يسمع اني رغم ذلك لم اعرف الحب. الحب الوان وهو مرض لذيذ شفي من لم يصب به وربما اكثر شقاء من يشفى منه بسرعة، ولكن الحب مثل الابداع يحتاج للقلق، القلق محرض للحب ومنفذ له كما يغذي القلق الابداع، فاذا انتفى الحب وصلت الطمانينة كما يحدث بعد الزواج فعلى الحب السلام.

■■■■

● كيف تنظر الى الجنس في الادب وخصوصاً في روايتيك (الربيع والخريف ١٩٨٤) ورواية الياطر حيث اخذ عليك الجراة ؟

- لست بكاتب جنس، ولكن حين ياتي الجنس في سياق الرواية لا اتوانى عن ذكره. قال جورج طرابيشي عني في كتابه (الرجولة وايديولوجية الرجولة) (اني اكثر من اجترأ على الجنس من اي روائي عربي اخر). لماذا ؟ لان الجنس يقهر الموت، لولا الجنس لما كانت الحياة. وياتي الجنس في سياق الرواية في علاقة انسانية دائماً.

■■■■

● لماذا التشاؤم في معظم الروايات، هل لانها مستمدة من الواقع ؟

- انا لا اعرف اذا كنت متشائماً. يقال احياناً اني حزين لكني لست متشائماً. قلت لاحدى الصحف بعد هذه المتغيرات التي هزت العالم هناك من ذهب للمستنقع مشكوراً، وهناك من احبط المنشف من الاحباط مشكوراً، وهناك من يريد ان يترك الكفاح ويتصرف لاولاده وعائلته فليذهب مشكوراً وهناك من نفس ونرجو لهذا التلفاس الشفاء. نحن نعتز كل هؤلاء مقابل شيء ولا نجد يعذروننا به ان كنا لم نيأس ولن نيأس.

كنفاني.. رفيق المراة بحياته واستشهاده

أياد سمرين

لقد اهتم غسان كنفاني بموضوع المراة الفلسطينية اهتماماً ملموساً، ليس ككيان مجرد فحسب، بل كوجود متفاعل لها، فالمراة تمثل صورة التكامل تتفوق عنده في احايين كثيرة على باس الرجل واحباطاته. كما انه لم يصورها في معركة صراع اجتماعي مع الرجل من اجل حقوقها في المساواة، والسبب في عدم تصويره لها على هذا النحو انه كان منشداً وشادياً ضمن جوقة النضال الوطني، مكرساً لدور المراة في هذا الميدان الثوري، حتى من خلال تقديمها كحبيبة، او عاملة في الارض او مناضلة بعد ذلك، او مبشرة لامل اكبر في مستقبل اكثر اشراقاً..

● المرحلة التي تهمنا هي مرحلة الكفاح الوطني، والتي بدات حينما سال غسان نفسه سؤالاً، استفسر عنه العديد من الشعراء والادباء خاصة اولئك الذين يساهمون في مرحلة الكفاح ضد الاستعمار.. والسؤال هو : متى تصبح المراة مصدر ايحاء للبقاء في الوطن والتمسك بالارض، واحياناً لخرى للطريق الى الوطن واحياناً للذاكرة لذاكرة الشعب الحية التي لا تموت ولا تنسى ولا تغفر لاعداء الوطن ؟!

● هذه المرحلة هي مرحلة النضوج الابداعي لدى غسان في تناوله للمراة، وتاتي رواية "ام سعد" ١٩٦٩ في المرتبة الاولى في هذه المرحلة، فنرى غسان يرسخ اقدامه فيما يسمى حقل الواقعية الاشتراكية، وهي مدرسة ابداعية تعتبر ان جوهر رسالتها القاء الضوء على القوى الانسانية الفاعلة في عملية التغيير السياسي والاجتماعي، وتعرية واقع القهر الاجتماعي والظلم الطبقي، والالتفات الى القضايا اليومية للجماهير البسيطة ومن ثم التبشير بمستقبل افضل للانسانية.

من خلال هذا الحقل اصبحت ام سعد لدى غسان تمثل عالم المراة الفلسطينية الجديد، بل نحس احياناً انها اصبحت عالم الفلسطيني الجديد الذي اطلقته الثورة، ووضعت قدميه على الطريق الصحيح تجاه الوطن.

ما سبق يؤكده غسان في كلماته التي ابتدا بها روايته، والتي اهداها للسيدة الفلسطينية التي الهمته اياها : "اننا نتعلم من الجماهير، ونعلمها، ومع ذلك فهو يبدو لي يقيناً اننا لم نتخرج بعد من مدارس الجماهير، المعلم الحقيقي الدائم، والذي في صفاء رؤياه تكون الثورة جزء لا ينفصم عن الخبز والماء واكف الكدح ونبض القلب.

لقد علمتني "ام سعد" كثيراً، واكاد اقول ان كل حرف جاء في السطور التالية، انما هو مقتنص من بين شفتيها اللتين ظلتا فلسطينيتين رغم كل شيء، ومن كفيها الصلبتين اللتين ظلتا رغم كل شيء تنتظران السلاح عشرين سنة".

المراة اذن، عند غسان كنفاني ممثلة بام سعد، الشعب والمدرسة، وممثلة للمراة الفلسطينية الكادحة عموماً في المنفى وفي داخل الوطن، وهي تعبر عن انبعاث الشعب الفلسطيني وقوة الحياة الكامنة فيه وعن الدور المعلم للشعب في مدرسة المعرفة الثورية.

المراة /ام سعد/ عند غسان كنفاني رمز للفقراء والكادحين الفلسطينيين وهي تمثل صوت تلك الطبقة الفلسطينية التي دفعت غالياً ثمن الهزيمة، والتي تقف في الصف الاول من المعركة. فهي تجسد استعداد الجماهير الفقيرة لاحتضان الثورة لانها صاحبة المصلحة الحقيقية فيها ومنها، واستعدادها للتحول ودفعها للامام بكافة الامكانيات.

هذا الحس الوطني والطبقي لم تتعلمه هذه المراة في مدرسة ولم تقراه في كتاب، بل هو الواقع بدروسه المتعددة، وهي رمز المعترك الوطني والطبقي، خاصة عندما تطلق عبارتها التاريخية في الرواية "خيمة عن خيمة تفرق" في معرض تفريقها بين مخيمات البؤس والحرمان وبين خيام المقاتلين الذين اعطوا للخيمة معنى جديداً.

الا ان غسان كنفاني يؤكد لنا ان المراة، ومع ما ترمز له من كفاح ونضال لم عالية، تحب وتكره، تخاف وتقلق، ويصورها في بعض حالات الضعف الانساني المتشابكة سيكولوجياً واجتماعياً، بل وحتى دينياً، اي ان غسان لم يجرد المراة من طبيعتها، فمع تقديمها نموذجاً للمراة المناضلة صورها انساناً عادياً، لا بطولياً يتجاوز حدود الطاقة البشرية، انساناً يمكن ان يبكي ويحزن ويتعرض لكافة الاهتزازات التي يمكن ان تصيبه دون ان يخضع او ان يصبح ضحية لها.

● تبقى نقطة مركزية يجب التطرق اليها، وهي ان غسان لم يتطرق لمعترك النضال الاجتماعي بالنسبة للمراة، بهدف تحطيم لشكال القيود التي تكبلها وتعيق حركتها ودورها الاساسي في المجتمع، لقناعته بان المراة القادرة على ان تخوض معركة النضال الوطني، اما ان تكون قد خاضت معركتها الاجتماعية الخاصة، وانتصرت، واما انها لا بد لن تنتصر في المحصلة النهائية. وكان غسان يريد ان يخبرنا ان المراة الفلسطينية ارتبط اساسها النضالي بموقعها وانتمائها الطبقي تماماً، كما الرجل دون فصل او شطط.

بكتاباته سجل كنفاني للمراة اعترافاً في اكثر من موقع بتحملها الاعباء الرئيسة الناجمة عن فقدان الارض وتشتت الشعب وتشرذم الاسر والانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية على الفلسطيني في اعقاب النكبة واستلاب الارض، من هنا لم يكن غريباً ان يصدر احدى مجموعاته القصصية باهداء يقول : "الى اختي فائزة ان كان في القصص ما يستحق ان يهدى الى العزيزة فائزة. ليست فقط لانها شقيقته الكبرى التي تحملت الاعباء الاسرية الجديدة التي اعقبت التشرد الفلسطيني بل لانها كانت، اضافة الى ذلك، نموذجاً للام والاخت الفلسطينية في مرحلة ما بعد النكبة.

لقد ارتبط غسان بالمراة في حياته وفنه، كما ارتبط بلميس التي اهداها ذات يوم مجموعة "عالم ليس لنا" فكانه يصر على ان يكون رفيقاً للمراة ليس فقط في رحلة حياته بل حتى في اسطورة استشهاده.

حوار مع فايز رشيد حول كتابه.. تزوير التاريخ
كتاب يفند مزاعم نتنياهو في كتابه "مكان تحت الشمس"



حوار : سليم النجار

فايز رشيد طبيب مثقف، ادرك بحسه المرهف ان واجبه الوطني والقومي، يملي عليه ان يساهم في تثبيت الحقائق، ودحض الاكاذيب، لذا اختار اكثر الكتب المعادية رواجاً لقضيتنا القومية، ودحض ما جاء فيها من طعن للشأن الفلسطيني.

واختيار الدكتور رشيد الرد على كتاب بنيامين نتنياهو "مكان تحت الشمس" جاء نتيجة احساسه بخطورة ما جاء في الكتاب، وخاصة انه ترجم للعربية، ولقي رواجاً منقطع النظير في الشارع العربي، فكان كتابه "تزوير التاريخ" رداً على الاكاذيب التي جاءت في كتاب "مكان تحت الشمس".

مع الدكتور رشيد كان لنا هذا الحوار حول كتابه الجديد.. "تزوير التاريخ".

● لماذا كتبت هذا الكتاب ؟؟

- اعتقد من يقرا كتاب نتنياهو، يستفز الى الحد الذي يكون فيه بحاجة الى اعصاب هادئة لمواصلة القراءة، وذلك لحجم التزييف والخداع الكبير للتاريخ والاحداث والوقائع، التي يتطرق اليها المؤلف في كتابه حيث ينكر وجود الشعب الفلسطيني من جذوره.. معتبراً ان هذا الشعب ما هو الا اقلية.

كما يعتقد نتنياهو ان بريطانيا تخلت عن الحركة الصهيونية، عندما اقتطعت شرق الاردن، واجزاء اخرى من الوطن العربي، ويؤكد ان الديمقراطية والعرب لا ينسجمان، وبالمقابل يحاول صياغة تاريخ جديد لليهود من خلال ارتباطهم الروحي بفلسطين على مدار الاف السنين، بينما الوقائع التاريخية تبين ان اليهودية كديانة اعتنقها عدد من الناس، على اعتبار انها ديانة، لكن هذه الديانة تحولت الى حركة سياسية قومية بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول، ومن ثم بداوا البحث عن ضرورة انشاء وطن قومي لهم، وفلسطين كانت من بين الخيارات العديدة، وهذه الحقائق حاول مؤلف كتاب "مكان تحت الشمس" الغاءها وصياغة حقائق تستهوي اطماعه، لذا كان من الواجب الرد عليه وكشف الحقائق.

■■■■

● نتنياهو في كتابه ينطلق من خلفية دينية عنصرية، غير ان البعض في الوطن العربي ما زال يصر على التعامل معه كسياسي، كيف ترى ذلك ؟؟

- نتنياهو هو خير من يعبر عن استراتيجية الحركة الصهيونية، بوضوح كبير. وهو لم يغادر الدوائر التلمودية والتوراتية في رؤيته لدولة اسرائيل الكبرى، وما تظاهره بالحرص على السلام، الا استحقاقات وضعه السياسي في رئاسة الحكومة.

لكن حقيقة ما يطرحه من سلام، هو سلام التعجيز للعالم العربي، وهو يرى السلام مع احتفاظ اسرائيل بالاراضي العربية المحتلة وبردع الدول العربية وضرب اية قوة عربية، او حتى اسلامية تهدد او ستهدد اسرائيل فيما بعد.

كما انه يرى السلام مع الشعب الفلسطيني من خلال حكم ذاتي، ليس فيه مجال سيادي على الاطلاق، ويترك لهم الخدمات والمجاري، اما المياه فاسرائيل تصر على ان تبقى تحت سيادتها واشرافها، فاي سلام هذا الذي يطرحه نتنياهو ؟؟

■■■■

● نتنياهو كيف يرى العرب ؟؟

- لا ينظر لهم الا من خلال النظرة الاستعلائية والعنصرية، الحاقدة على العرب التي يحملها كل سطر في كتابه سواء بالنسبة للجماهير العربية، او الانظمة العربية التي يرى انها انظمة ديكتاتورية لا يمكن ان يقام معها سلام الا من خلال ردعها !!!!

■■■■

● كتاب مكان تحت الشمس لنتنياهو روج بشكل واسع في الشارع العربي، فهل كان الرد عليه من خلال كتابك "تزوير التاريخ" بنفس المستوى ؟؟

- للاجابة على سؤالك لا بد من التطرق الى ثلاثة محاور.

اولاً : انا لا اعتبر كتاب نتنياهو هو كتاب عفوي لشرح السياسة الاسرائيلية بل هو فكر صهيوني منظم ومبرمج، فكان من المفروض على الذي ترجم الكتاب ان يتبنى كل الردود التي ترد على هذا الفكر، فالمسالة ليست مسالة تجارية، وانا لا اتهم احداً ولكن دعني اسال كيف سنحصن الجيل الجديد من اجل الرد على نتنياهو، نحن امام فكر خطير، لذا فالرد عليه يجب ان يكون في نفس المستوى.

ثانياً : لقد واجهتني اشكالات عدة في نشره بالصحف العربية، قبل طباعته، ولم اجد التجاوب المطلوب، على عكس ما حصل مع كتاب (مكان تحت الشمس) فوجد كل الترويج، وطبع لاكثر من مرة، المفروض ان يكون هناك حرص شديد على نشر كتب تفند تلك الاكاذيب والاضاليل.

وبعد جهد وعناء وافقت احدى الصحف المحلية على نشر عرض موجز على ثلاث حلقات، وهذا لا يفي بالغرض، خاصة اذا تذكرنا ان عشرات الصحف افردت لكتاب نتنياهو صفحاتها.. بالمقابل الصحف العربية ولا حتى داخل الارض المحتلة، تفرد سطراً واحداً لكتاب يرد على نتنياهو.

اما بالنسبة لدور النشر، فلم تتجاوب بطبيعة الحال لنشره تحت حجج كثيرة، وهناك من عرض علي طبع الكتاب ودفع تكاليفه واخذ ٤٠٪ من توزيع الكتاب وهذا ابتزاز، وانا اكره الابتزاز، من اجل ذلك قررت ان اتحمل نشر الكتاب على حسابي الخاص.

ثالثاً : المؤسسات الرسمية والحزبية والنقابية، للاسف عندما خاطبتها، لم تتجاوب معي، بالشكل المطلوب، وللحقيقة باستثناء امانة عمان التي تجاوبت واشترت خمسين نسخة.

والطريف في الامر ان بعض النقباء تذرعوا لعدم شراء الكتاب بحجة ان مكتبات النقابات لا تتسع لشراء الكتاب !!!

اما على صعيد الكتاب، فلم يتناول اي واحد منهم هذا الكتاب مثل ما تناولوا كتاب نتنياهو، واعتقد ان هذه ماساة، وان نمت عن شيء فانما تنم عن حالة التردي الشاملة التي نعاني منها.

اما على صعيد السفارات. فبكل اسف وعلى سبيل المثال فان السفارة الفلسطينية وبعض المؤسسات الاقتصادية الكبيرة، لم تكلف نفسها عناء الرد على الفاكس عندما عرضت عليهم اهداءهم نسخة للاطلاع، ومن ثم اقتناء الكتاب، في الوقت الذي حرصت الكثير من السفارات العربية على شراء نسخ من الكتاب.

اصدارات جديدة

لبنان في التصورات الصهيونية المبكرة

صدر عن "شركة رياض الريس للكتب والنشر" في بيروت ولندن، كتاب للباحثة الالمانية لورا زيتراين ايزنبرغ" وترجمة اللبناني فادي حمود، بعنوان "عدو عدوي" لبنان في التصورات الصهيونية المبكرة".

يقع الكتاب في ٤٢٥ صفحة من القطع المتوسط ويتالف من تقديم وخاتمة بينهما خمسة فصول.

وقد اخذت المؤلفة على عاتقها نبش السوابق التاريخية لسياسة الدولة العبرية حيال لبنان، مع التركيز على وضع هذا البلد ضمن اطار الصهيونية عموماً، وعلى المشكلات التي اثارها منذ ما قبل قيام الدولة العبرية. وهذا الكتاب يردم هوة مهمة في فهم طبيعة العلاقات والمطامع الصهيونية مع لبنان، وتوفير اطار تاريخي يمكن من خلاله النظر الى طبيعة الاهتمامات الاسرائيلية الحالية بهذا البلد.

والكتاب عبارة عن دراسة تستند الى البحث وتستعين بالارشيف والوثائق والتقارير المتعددة، كما تعتمد على مذكرات ويوميات اشخاص عاشوا الاحداث لحظة بلحظة.

وقد وصف الدكتور كمال الصليبي، استاذ التاريخ في عدد من الجامعات اللبنانية، هذا الكتاب بانه موثق جداً، ويتناول موضوعاً شائكاً، قلما تم سبر اغواره.

مختارات من شعر عز الدين المناصرة

عن دار سكامبيت الفرنسية المتخصصة في نشر الشعر العالمي، صدرت ١١ قصيدة مختارة من شعر عز الدين المناصرة، بترجمة المغربي الدكتور محمد موهوب.

وتعتبر هذه القصائد هي اول مجموعة شعرية عربية مترجمة، تصدر عن دار سكامبيت.

وتحت عنوان "مسكوناً بالهوية والاسطورة والرمز"، كتب محمد موهوب في مقدمة المجموعة.. - مسكوناً بهويته - لم يتوقف شعر المناصرة عن استدعاء الذاكرة الفلسطينية، مسائلاً كل مكوناتها (الكنعانية المسيحية الاسلامية). فالحضور القوي للرمز والاسطورة الذي يمنح هذا الشعر ثراء كبيراً، يصب في هذا الاتجاه.

ان شعر المناصرة وهو يسعى لايجاد ملاذ للشاعر ولذويه، يستثمر قضية الوطن جاعلاً منها مكاناً يتمظهر فيه كل العشاق وكل محبوبات الشعراء، فهي تدعى تارة فلسطين وتارة جفرا، حيفا، عكا.. (جفرا الوطن المسبي). وينتج عن هذا التماهي، مجموعة من التشابكات : ذات الشاعر مع ذات الجماعة (الشعب والقضية)، كما هي المحبوبة مع الارض والمدينة والطفولة والام. ويضاف الى هذا ايضا (اللغة) او هذا ما توحي به القصائد المختارة في هذه المجموعة. وكل ما ذكر من موضوعات، يتناولها المناصرة باشكال مختلفة.

عدد جديد من مجلة "المستقبل العربي"

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٢٢١) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر تموز ١٩٩٧، ويتضمن خمس دراسات في مقدمتها : "دور الوقف في التنمية" لعبد العزيز الدوري، يستعرض فيه دور الاوقاف التاريخي في المجتمع الاسلامي حيث غطت الاوقاف الدولي التي لم تنفق عليها الدولة، او تممت ما انفقت عليه الدولة، داعياً من خلال عرضه لعناصر ادارة الوقف عند المذاهب جميعها الى ضرورة قيام ادارات الاوقاف اليوم بدور رائد في مشاريع تنموية، والثانية بعنوان "حول مفهوم التنوير : نظرة نقدية لتيار اساسي من تيارات الثقافة العربية المعاصرة" لجلال امين، كما تضمن "ثورة يوليو بين سياسة التهديد البريطانية وبلوماسية الاحتواء الامريكية" لظاهر الحسناوي و"العولمة.. والعرب" لنايف علي عبيد، و"ما بعد الفلسفة : الكاوس، التشظي، الشيطان الاعظم : تناقض في العبارات ام نموذج جديد ؟" لابراهيم النجار.

وفي العدد حلقة نقاشية حول المجتمع الاسرائيلي من الداخل شارك فيها عدد من المتخصصين، وتحتوي على ورقة العمل التي قام باعدادها عبد العليم محمد عبد العليم وعماد جاد، وشارك في النقاش بالاضافة اليهما كل من ابراهيم عبد الحميد البحراوي واحمد صدقي الدجاني وعبد القادر ياسين وعبد الوهاب محمد المسيري وقدري حفني، وقد ادار هذه الحلقة جميل مطر.

وتركز باب اراء ومناقشات على "الحوار القومي الاسلامي الديمقراطية : من الاصغاء الى المشروع المجتمعي المشترك" لاحمد جزولي.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض وتحليل ومراجعة لخمسة كتب مهمة : المشروع النهضوي العربي لمحمد عابد الجابري اعد المراجعة النقدية له محمود امين العالم، واليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي لثناء فؤاد عبد الله عرضه محسن عوض، وكتاب يوسف صايغ : التنمية العربية : من قصور الماضي الى هاجس المستقبل راجعه محمود عبد الفضيل، وكتاب التاريخ اليهودي : الديانة اليهودية وطاة ثلاثة الاف سنة لاسرائيل شاحاك عرضه علي اسماعيل نصر وكتاب جون جيرلر روجي : كسب السلام - امريكا والنظام العالمي في الحقبة الجديدة، عرضته ودودة بدران، كما تضمن هذا الباب موجزاً لكتب مختارة.

استجواب بسبب ملصق



● د. هدى ناخوري

ملصق صغير لا تزيد مساحته عن ثمانية في ثمانية ملم يقيم الدنيا، وتتدخل مؤسسات ويستجوبون صاحب المحل "السوبر ماركت" لانه يرغب في دعم الصناعة الوطنية التي يشعر مواطنون كثيرون انها مهددة من الصناعات الاجنبية بشكل عام وصناعة "الاسرائيليين" بشكل خاص.

مكتوب على الملصق الصغير "ان مقاطعة البضائع الاسرائيلية دعم للصناعة الوطنية". اين الخطأ في هذا الملصق ؟

ان ما يجري من اعتقال واستجواب للذين لا يرغبون في التعامل "معهم" لا يجوز ولا يصح. فهذا موقف خاص بالشخص او للمؤسسة، ولا يوجد قانون يجبر اي مواطن على التعامل مع اي شخص او اية جهة بالقانون.

اما "هم" الذين احتلوا الارض وشردوا السكان وشربوا الماء وسمموا الاجواء وطبعوا الملصقات المناوئة للاديان، واعترفوا دون خوف او وجل انهم قتلوا "ابو جهاد" ووضحوا كيفية الدخول على ارض دولة عربية وانتهاك سيادتها ومياهها الاقليمية، فلا تقوم قائمة لاحد ولا يعتقل من عندهم اي فرد لانه لا يحترم الاديان او سيادة الدول.

اذا لم يحرك الناس احتلال الارض فهل يحركهم رسم على ورق ؟! ان ما يجري في هذه الاونة غير معقول ويسيء للانسان العربي ويحبط الاجيال ويفقدهم رغبتهم في الانتماء لامة تهان مقدساتها من قبل جهة وافدة غاشمة ولا تتحرك الدول ولا المؤسسات ولا الجمعيات التي تدعي انها وجدت لحماية الدين والمجتمع من الغطرسة الصهيونية.

لو اجتمع العرب على ما جاء به رسول الله وما جاء به الانبياء على هذه الارض، لما جرؤ شخص واحد على الاساءة للعروبة والاسلام والمسيحية.

اما "هم" فقد ازعجهم ملصق بحجم الكف، وتدخلت فوراً جهات امنية لاستجواب الفاعل. للعلم الفاعل هو كل مواطن لا يرغب في التعامل معهم، ولا يستعمل منتجاتهم. بصراحة كل الشعب الاردني وكل الشعوب العربية تستشعر الخطر من الوجود الصهيوني وتناضل من اجل الحفاظ على هويتها. فهل يستجوب ملايين الناس لانهم يرغبون ان يظلوا عرباً ؟.

القضية هي قضية انتماء للامة، وهذا الانتماء يوجب الحفاظ على روح التحدي لكل الاخطار المحيطة، واولها يا اولي الالباب هم الاعداء الذين يحتلون ويقتالون ويفعلون المساوئ والمخازي ولا يحاسبون. فهل نحاسب مواطن واحد شريف عبر عن رأيه في ابسط وسيلة وهي ملصق بحجم الكف ؟!.

استفزاز عنصري

هل ما يحصل في الاراضي المحتلة هو مهمة سكان نابلس والخليل فقط ؟!

يعقوب قريو / دمشق

هل ان الذي يحصل في الاراضي العربية المحتلة، هو مهمة سكان الخليل ونابلس فقط. ام هي مهمة كل العرب اينما كان تواجدهم في هذا العالم ؟

انه تحد، استفزازي، عنصري سافر، وهو ليس بالامر المستغرب من الصهاينة هذا التطاول الذي مس المشاعر الدينية.. لان هذه العقلية العنصرية التي تحدت المشاعر الوطنية والقومية والانسانية فيما سبق واليوم، تقوم بعملية تحد واستفزاز المشاعر الدينية، وبمباركة امريكية وصمت عربي مؤلم، لان ما كتب هذه الايام في الصحافة العربية حول الملصقات الصهيونية المسيئة للمشاعر الدينية، لا تعطي الصورة الحقيقية لموقف الشعب العربي. وبهذه الظروف القاسية تستمر قطر وبعض الدول العربية في العمل لانعقاد المؤتمر الاقتصادي التي ستشارك فيه اسرائيل، لكن لا بد من ان تفشل مثل هذه المؤتمرات. فالعرب بمختلف طوائفهم ومذاهبهم، يرفضون هذه الاهانة التي لا تمس المشاعر الدينية فحسب وانما تتطاول لترسيخ الضعف العربي، وفرض القبول بالانهزام بهذا الصمت العجيب، فالامر يحتاج الى تحرك عربي واسع، اي الى خطوة عملية لمحاسبة الدولة الصهيونية.

والملفت للنظر ان الاحداث الحاصلة في قلب فلسطين، تترافق والتقرير السنوي لوزارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية، الذي اعتبر دين الاسلام هو الدين الاكثر عنفاً، وذلك بسبب من يمارس العنف تحت اسم الاسلام.

ان البون شاسع بين الاسلاميين المسلحين "من امثال التنظيمات الموجودة في مصر والجزائر"، وبين الاسلام كدين.. علماً ان الامر واضح لكل العالم، ان الجماعة الاسلامية التي تمارس العنف ضد الشعب ليس لها علاقة بالاسلام كدين، لانها تتلقى المساعدة المالية والعسكرية والمعنوية من الولايات المتحدة الامريكية. والاهم من هذا وذاك، ان دين الاسلام هو دين الخير والتسامح والعطاء والبناء، وهو بريء من كل هذه الجرائم.. واذ كانت الولايات المتحدة الامريكية تدعم هذه الجماعة، فالغاية الاساسية هي تشويه صورة الاسلام الحقيقي.

ويكشف التقرير من خلال طرحه انحيازه الواضح، حيث يعتبر من يقف ضد اسرائيل هو ارهابي. فبأي مقياس تقيس الولايات المتحدة الامريكية.. وبأي مكيال تكيل ؟!.. وكل اراءها هي اراء مسبقة الصنع لصالح الصهاينة.. متناسية بذلك ان دولة اسرائيل اقيمت اصلاً على العنف، وهي عبارة عن تجميع لليهود من العالم الذين لا تربطهم اية روابط وطنية ولا لغة مشتركة، فكل مجموعة تتكلم لغة البلد القادمة منها، وكل مجموعة لها تاريخها الخاص ولها عاداتها وتقاليدها واخلاقها ومفاهيمها ونظرتها للحياة، مستقاة من المجتمع الذي ترعرعت وتربت فيه.

لكن نعترف بحقيقة واحدة وهي ان كل هذه المجموعات التي جاءت من كل العالم يجمعها امر واحد وهو العداء للعرب "مسلمين ومسيحيين"، وتجمعهما رغبة جامحة في سلب حق الاخرين، وقتل اكثر عدد ممكن من الفلسطينيين او تهجيرهم خارج البلاد، لانه كلما قل عدد العرب في الاراضي العربية المحتلة كلما توفرت لهم الاجواء في الاستمرار والسيطرة دون مظاهرات واضرابات.

ان الدولة الصهيونية بنيت على اساس العنف والقتل والتشريد للسكان الاصليين، وان ما يقوم به العرب في فلسطين هو حقهم في الدفاع عن الارض والوطن والشعب والكرامة، هذا الشعب الذي تعرض اطفاله ونساءه وشيوخه ورجاله، لمجازر لا تحصى من مذبحة كفر قاسم وقبية ودير ياسين والى صبرا وشاتيلا والى مجزرة الحرم الابراهيمي وقانا والقصف اليومي على جنوب لبنان.. والحصار اليومي ايضاً على المدن والقرى الفلسطينية.

وعلى الرغم من كل ذلك تعتبر الولايات الامريكية المتحدة، من يدافع عن ارضه وكرامته ارهابياً، بينما الذي يرتكب كل هذه المجازر صاحب حق، وتؤيد اطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين في الخليل ونابلس دون تردد، ويعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية انه لا يمكن الاستمرار في المفاوضات والقبول بها، والعنف مستمر في الشوارع، وكان العرب هم وراء كل هذا العنف وان الاسرائيليين هم اصحاب الحق والعرب هم المعتدون..

واستمر الشعب العربي الفلسطيني في نابلس والخليل خلال الايام الماضية في مواجهة الجيش الاسرائيلي برشق الزجاجات الحارقة، بالرغم من انهم يعرفون ان الجنود الاسرائيليين لديهم الاوامر باطلاق النار وقتل كل من يتظاهر.. وحرقوا العلمين الاسرائيلي والامريكي.. نعم هذه هي ساعة الانفجار وليس الانفراج. فالانفراج مع الصهاينة وحليفتها الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن ان يكون الا على حساب الشعب العربي الفلسطيني، وهذا ما يجب ان يكون مرفوضاً ليس لدى الفلسطينيين فحسب بل لدى كل العرب الشرفاء. فالاسرائيليون يتحدثون عن السلام وعن المفاوضات وهم مستمرون في مصادرة الاراضي العربية وانشاء المستعمرات والقصف اليومي المستمر منذ سنوات على جنوب لبنان وتستمر في سياسة العنف مع المواطنين العرب في ارجاء فلسطين.

والصهيونية اليوم تسير بخطوات سريعة اكثر من اي وقت مضى في سبيل تحقيق اهدافها التوسعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولئن كان الاسلوب تغير بعض الشيء عن السنوات الماضية، الا انه ما زال الصراع مستمراً من اجل احقاق الحق. واليوم لا بد من ان يعمل العرب على توحيد الصف العربي امام الخطر الصهيوني الذي يعمل على طمس الشخصية العربية. وذلك من خلال عملية التطبيع التي يسعى من اجل تحقيقها من خلال المؤتمرات الاقتصادية واللقاءات العالمية التي تحصل في اي مجال من مجالات الثقافة او السياسة. الا اننا نؤمن انه لا بد من ان يعود الحق لاصحابه الاصليين مهما طال الزمن، بالعمل والنضال الدؤوب. ولا يمكن ان يكتب للاسرائيليون النجاح في عملية التطبيع لان الشخصية الصهيونية شخصية انانية ذاتية ومتعالية نشأت على حساب الاخرين، وهي خليط من مجموع الثقافات العالمية، لان هؤلاء اليهود كانوا يعيشون في دول مختلفة.. اما الثقافة العربية فهي ثقافة واحدة لكل الطوائف الإسلامية والمسيحية. والشعب العربي باكمله لا يقبل بوجود الدولة الصهيونية، ويعتبرها ورماً خبيثاً في جسد الامة العربية..

حق الرد محفوظ

فياض يعقب على رد المغاري

الاستاذ فهد الريماوي
رئيس تحرير صحيفة "المجد" المحترم
تحية طيبة وبعد

اولاً : لا اعرف كيف تحتمل صحيفة وطنية كـ "المجد" كل هذا الحجم من التزوير والتشويه والافتراء والتحريض الوارد في المقالة الطويلة المنشورة في الصفحة التاسعة من العدد ١٦٨ تحت عنوان "قضية اللاجئين وحق العودة".

ثانياً : اذا كانت المقالة المذكورة رداً على مقالتي المنشورة في صحيفة "الحياة" بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٩ كما جاء في مقدمتها، فلماذا لم تنشر في ذات الصحيفة استناداً الى قانون حق الرد ؟.. الا اذا كانت غير صالحة للنشر فنياً واخلاقياً، وفي هذه الحالة نتساءل لماذا تكون "المجد" وعاء لما فاضت به قريحة الكاتب من شتائم واتهامات ؟!

ثالثاً : استناداً لما تقدم فان الامر يبدو مغرياً لان ارفع قضية "قدح وذم" ضد كاتب المقال وضد رئيس تحرير "المجد"، خاصة وان المقال المذكور يحمل من اسباب كسب القضية الكثير والكثير !، لكن ضميري القومي واخلاقي الوطنية لم تسمح لي بالتشهير بصحيفة محاصرة، بحاجة الى مساندة الكتاب الوطنيين والتقدميين.

رابعاً : انا اعتقد انكم شخصياً ربما لم تقراوا المقالة المذكورة قبل نشرها، والا لما كنتم سمحتم بهكذا اساءة الى صحيفتكم والى قرائكم اولاً وقبل كل شيء، لان المقالة وفق ابسط المقاييس الصحفية والمعايير السياسية، كان يجب ان تجد طريقها الى مكان اخر غير صحيفة "المجد" !.

خامساً : قدمت "المجد" المدعو عادل مغاري باعتباره "كاتب فلسطيني – في دمشق" وحسب معلوماتي وبعد سؤال اصدقائي، لا يوجد كاتب فلسطيني بهذا الاسم في مختلف المنتديات الثقافية على الساحة السورية.

سادساً : بكل ما تقدم ساكتفي اليوم بهذا القدر من ممارسة حقي في الرد والتقويم على اساس ان المادة المنشورة :

● من الناحية الفنية مفككة ركيكة، وهي اقرب الى موضوع انشاء (تعبير) من الدرجة الثالثة، لا يستحق كاتبها المقارعة !.

● من الناحية السياسية يسيطر عليها الارباك والتناقض، وتحفل بالتشويه لاهداف ومهمات لجنة حق العودة، لذلك ارفقنا لكم الوثائق التاسيسية للجنة، املين نشرها.

● من الناحية الشخصية تميل الى التحامل والتشويه الشخصي، وهنا يكفيني شرفاً انني تركت "السيجار الفاخر" و"المكتب العاجي" المزعوم والامتيازات المالية، وانسلخت عن شريحتي (السفراء) منذ عام ١٩٨٣، بينما انضم غيري الى شريحة اصحاب السيارات الحديثة والمصفحة والامتيازات الشخصية.

سابعاً واخيراً : نقول لكم بكل المحبة والاخلاص ان صحيفة "المجد" قد تخدم فكرة سياسية، نهجاً قومياً، خطاً وطنياً، وهي تفعل ذلك بنجاح، لكنها لا تستطيع ان تقدم لقرائها كتاباً بالقوة، فالكتابة السياسية، كما تعرفون، بحاجة على الاقل الى الموهبة والاطلاع والوعي وهذه العناصر لا يمكن استحضارها بقرار !.

وفي الختام نامل منكم نشر رسالتنا هذه.. ولكم منا كل تقدير واحترام.

علي فياض

امين سر لجنة الدفاع عن الثقافة الفلسطينية – دمشق

التقارب السوري - العراقي

التقارب والتنسيق السوري - العراقي فيما بين القطرين والشعبين العربيين الشقيقين انما هو خطوة وتوجه هام ذو اصداء وابعاد ايجابية على كافة صعد خدمة قضايا القطرين والامة العربية ونحو التضامن العربي الحقيقي والوحدة العربية الشاملة فالتقارب السوري – العراقي بالاتجاه الصحيح فيه الخير لجميع الدول العربية.

ويأتي في اطار التنسيق العربي وازاء ما يتعرض له العراق من اشكال الحصار المتعدد الاشكال عليه وجراء التدخل العسكري التركي في شمال العراق، وما تتعرض له سوريا من تهديدات امريكية صهيونية جراء عدم توقيعها على معاهدة سلام مع العدو الصهيوني بالشكل الذي ترغب به اسرائيل.

فالتعاون التجاري العراقي – السوري الضمانة الكفيلة لدفع العمل العربي المشترك نحو افاق العلاقات العربية المتميزة وبدء مرحلة جديدة من التضامن والعلاقات الاخوية ما بين الاشقاء ونحو الوحدة العربية لجميع اقطارها وشعوبها.

اسماعيل الشرع

وإسلاماه !!

محمد امين زيتون / عجلون

يطول صمت المرء وتتقاذفه امواج الشك والحيرة في هذا البحر الاجاج ازاء الصمت العربي المنقطع النظير وغير المبرر امام الحملة الصهيونية الغاشمة ضد الاسلام ممثلاً بشخص الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم والقران الكريم دستور الامة الاسلامية الاوحد المنزه عن التحريف والتزييف وضمان ذلك كله تكفل رب العزة في رعايته وحمايته من كل ما من شانه ان يقلل من قيمته المقدسة ليبقى منفرداً بين الكتب السماوية باعجازه وصلاحيته المطلقة لكل زمان ومكان مصداقاً لقوله تعالى : "انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون" صدق الله العظيم.

يطول صمت المرء وتلقيه امواج الشك والريبة على شواطيء وعرة تفقد الانسان احساسه الشعور بالعزة والكرامة وتفقده معرفته بالاتجاهات فتتجاذبه قوى غريبة واحاسيس عجيبة وتتدنى معرفة الانسان بالواقع المر الذي يعيشه وقدرته على التمييز بين المقبول والمرفوض بين الطيب والخبيث، ويطول وجومه وتفكره بهذا الواقع المر حتى يضحي الحليم حيراناً قبل ان يهتدي الى مبرر مقبول لمثل هذا الوجوم العربي والاسلامي.

وتداهم النفس ريبة في حقيقة ان نكون نحن المعنيون بقوله تعالى : "كنتم خير امة اخرجت للناس". ومبعث هذا كله هذه الدرجة من الذل والهوان وفقدان الغيرة على هذا النبي الذي اصطفاه الله من امة العرب وهذا الدين الذي كرمنا به دون سائر امم الارض وشعوبها لما عرف عن العرب من شيم الشجاعة والصدق وحسن المحافظة على الامانة. وكل هذه المكرمات التي خصنا بها الحق جلت قدرته هي سبب تكالب امم الارض وشعوبها علينا وعلى الاخص اليهود قتلة الانبياء. الذين يرون ان امة العرب لا تستحق ان يبعث فيها حامل خاتمة الرسالات السماوية واشملها وذلك لانهم اعتادوا ان تبعث الرسل من بين ظهرانيهم. فهم يرون في العرب امة تستسيغ الاستعباد ولا يرقى بهم المقام ان يكونوا حملة رسالة، ويتشرفون بان يكون من اصلابهم نبي سيدة الرسالات السماوية.

تلك الرسالة التي ساوت بين جميع البشر والتي لا تقيم وزناً لفارق لون او عرق فالكل سواء ووجهة التفضيل حسب الدستور الاسلامي تاتي من التقوى، ورصيد المؤمن الحق من هذا التقوى هو طريقه الاوحد للوصول الى التفضيل الذي هو غاية كل مؤمن موحد ومقر بوحدانيته سبحانه.

اما اليهود "قتلة الانبياء" واكثر امم الارض وحشية فقد اعمتهم اكذوبة كونهم شعب الله المختار وذوي الاحقية في ان يبعث فيهم حامل خاتمة الرسالات السماوية، لان غيرهم من امم الارض لا ترقى الى مثل هذا التشريف. فنظرتهم الى باقي امم الارض وشعوبها لا تكاد تتجاوز نظرتهم الى البهائم التي وجدت لخدمة هذا الشعب المختار حسب اعتقادهم الخائب. فهم ينظرون الى غيرهم نظرة "الغوييم" حيث ان انفس هذه الامم واعراضها واموالها مباح الاعتداء عليها لان توراتهم الموضوعة تشجعهم على ممارسة هكذا تصرف بل وتعتبر قتل هؤلاء الغوييم بمثابة القرابين التي يقدمها الناسك تقرباً لإلهته.

غير ان ما يبعث في النفس الدهشة والريبة في حقيقة صدق انتمائنا لهذا الدين هو حالة البكم والوجوم التي اصابت وسائل اعلامنا وعلى الاخص اجهزة التلفزة ومنعها من التشهير بهذا العمل الاجرامي المنافي لكل القيم والاعراف الانسانية. ولكن يبدو ان مثل هذا الحدث لا يرقى الى مستوى اهتمامات اجهزة التلفزة العربية المهدور جل وقتها وجهدها في تلميع وتشويق باعة الطرب والغناء. كما كان مطلوباً من كتاب الاعمدة في الصحف العربية ان يطلقوا العنان لاقلامهم للتشهير بهذه الخطيئة غير المبررة وفضح الوجه العنصري شان ما يفعلوه في التطبيل لاملاءات صندوق النقد الدولي والترويج لمعاهدات استسلام العرب واستعبادهم.

ولكن يبدو ان اقلامهم لحاملية الولاء والانتماء وانهم لا يجيدون التعامل مع مفردات الدفاع عن نبيهم وقرانهم. وكان جديراً بوزارة الاوقاف التي تحتكر احقية الوصاية على الدين والمساجد ان تلزم الخطباء في جميع المساجد بالتشهير بهذه الجريمة وتعريف عامة المسلمين بحقيقة الاخطار والتهديدات التي تحاق ببينهم.

فالمساجد لم توجد للصلاة فحسب فالاسلام يعتبر الارض جميعاً مسجداً يجوز للمسلم الصلاة في اي بقعة منها. فللمساجد في الاسلام مكانة غير ما خصت به في هذا الزمن الرديء اهله. فهي اماكن يتشاور فيها المسلمون في امور دينهم ودنياهم وهي اماكن لعقد رايات الحرب واعلان الجهاد دفاعاً عن ارض الاسلام وحرمة المسلمين.

بقي ان نقول ان السنتنا لا تقوى على النطق الا اذا اردنا ان نذم او نهجو بعضنا وان اقلامنا لا تنحل عقدتها الا اذا اريد لها ان تزيف الواقع وتغير الحقائق وان اسلحتنا لا تطلق الا للخلف او في الشعب وان مساجدنا ليست الا للصلاة وان امر رسولنا صلى الله عليه وسلم لم يعد يهمنا من قريب او بعيد.

وبعد يقول تعالى في سورة التوبة الآية (٤٠) : "الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين..." صدق الله العظيم.

مليون موبوتو

باء بالخيبة والخذلان
والخزي موبوتو
ناهباً اموال شعب
كان بالجوع يموت
إن في عالمنا الثالث
مليون موبوتو
كلهم يبلع ما يبلعه
في البحر حوتُ

شعر: عبدالله شبيب

سر العمق الدفين

● هدى أبوغنيمة

مثلما تصرف الاقدار حياة البشر بطريقة عجيبة مذهلة، كذلك تصرف اقدار الامم. فبقدر الاستعلاء الصهيوني وتطاوله على مقدساتنا، وبقدر العجز العربي سلكون المعجزة القادمة مذهلة.

لا بد ان يحدث ما يوازن القوى. فلم يحدث على الاطلاق في تاريخ الانسانية ان بقيت قوة احادية مستاثرة بالسيطرة على الامم. ولعل اكثر الناس ايماناً بهذا اولئك المقاتلون في جنوب لبنان وفي الارض المحتلة. فهم نبض الحياة الذي يؤكد حياة هذه الامة وقدرتها على المواجهة. والمواجهة لا شك قائمة برهص بها هذا الصمت القاهر المريب تجاه انتهاك حرمة مقدساتنا.

اتحدث عن عالم غيبي مجهول في زمن الانترنت واختراق العلم لحجب المجهول ؟ اقول هو عالمنا الروحي الذي نستمد منه طاقة التجدد والصمود. وهو عالم يوازي بعلومه علم العالم المادي المحسوس ويفوقه بقدرته على جعل الانسان طاقة رهيبة جبارة. فعلى مر العصور التي تعرضت فيها هذه الامة للغزو والتمزق لستعصت عناصرها الوطنية الاصيلة على الذوبان والابادة والانقراض.

ولعل السر الاكبر وراء فشل المستعمرين كان ولا يزال كامناً في عجزهم عن فهم الروح النضالية السارية في اوصال هذه المنطقة سريان الحياة، وتناسيهم ان غزوهم واستعمارهم لبلادنا، انما يسهم في شحذ الهمم ونفض الغبار عن عناصر الاصالة في هذه الامة.

لست حالمة اذا قلت ان هذه الشعوب العربية التي تبدو لاهية منغمسة في همومها اليومية ستذهل العالم في المرحلة القادمة بقدراتها النضالية، وستقلب موازين القوى لصالحها بقدرتها على ابتكار اساليب للمقاومة لم تكن في الحسبان.

ليس انتهاك حرمة المقدسات الاسلامية والمسيحية حدثاً جديداً للذين يعرفون العنصرية الصهيونية وعداءها لكل ما هو انساني. لكن الجديد هو النتائج الناجمة عن تردي واقع توهمت اسرائيل انها تملك زمامه. ليس هناك ما يشير الى ان الموازين ستتغير وليس عندي ادلة منطقية تدعم تفاؤلي سوى ايماني بعظمة امتي ايماناً يماثل ايماني بالله.

لن تستطيع قوة على الارض مهما عظمت الوصول الى العمق الدفين للشخصية العربية والارض العربية. فامام كل الاخطار التي المت بالشرق واحدقت بالحضارة العربية الاسلامية، برزت روح المقاومة، وانبتت الارض نبتاً ملائماً لذلك الخطر في النوع والكفاءة والادوات.

كسور عشرية

شعر: طارق تخاترة / تقبل

مهداة الى وطني العربي الجريح

ايتها الارضُ المروية
ما بالُ شموسك قد اعطت
كانت اقطارك واحدةً
يجمعها هدفٌ مشتركٌ
يا وطني الاكبر كم كُنا
والآن خرائطُنا رسمت
فيدُ المستعمر ابقتنا
وحدود الهيمنة اختلقت
صنعت ما صنعت غبراءُ
احلامُ الامة قد نهبت
بحارتُنا ماتوا غرقاً
ومضى المقهورُ بلا عقلٍ
كم مستوطنة يا وطني
وكما للعمل بعالمنا
يا وطني الاكبر ذلتُنا
يا وطني الاكبرُ هيبتُنا
بغدادُ تصيحُ وتلطمها
ودمشقُ تواجهُ صهيوناً
والنيلُ منابعُهُ تشكو
سودانُ يجاهدُ منفرداً
صومالُ يغطُ بفتنته
"ارتريا العظمى" قد هجمت
وخليجُ العُربِ باكمله
ثقةُ الحملانِ بمفترسٍ
ودليلُ القولِ ابو موسى
من فرطِ حماية امريكا
ما اضيع اوطاناً فُتتت
ما اضعف اسلحةً مُلئت
والآن جزائرنا لُمست
أجزائرُ كنتِ بمغربنا
الشعبُ اراك حماسية
قصصُ الثوارِ هل احترقت
دمعٌ ودماءٌ وعويلٌ
الشعبُ غريقٌ في دمه
من عن احداثك مسؤولٌ
الحاكم والمحكوم معاً
من يحكم ارضاً لا يُلقي
من يعرف شورى لا يمضي
من يقتلُ طفلاً وامراةً
أجزائرُ بالله افيقي
حاربتِ فرنسا كي تبقي
مليونُ شهيدٍ قد سقطوا
يا بلدَ المليونِ شهيد
دمُك المهدورُ بلا ثمنٍ
لا تنبتُ زرعاً لا تروي
مهلاً فدماؤكِ غاليةٌ
يا أختَ فلسطين استلقي
نحتاج دماءك فانتسبي

بدماء بنيك الوردية
لليل الدائم شرعية
بالهيبة نابضة حية
اسلامُ حُبٌ قومية
تزهو بقلوب وطنية
بالحبر خُطوطاً وهمية
قطعاً وكُسوراً عشرية
فتناً وحروباً قبلية
في الايام السوداوية
ادراج رياحٍ غربية
بمياههم الاقليمية
لعدو يطلبُ جنسية
بزنود شبابك مبنية
للجهل عُصورٌ ذهبية
والجوع نتائجُ حتمية
ضاعت بظروفٍ قهرية
شرعيةُ غابٍ دولية
واستفزازات تركية
من عبث الايدي الحبشية
اطماعاً استعمارية
والشعبُ هياكلُ عظمية
واحتلت ارضاً يمنية
تحميه يدٌ امريكية
ليست ظاهرةً صحية
والجُزُرُ الاخرى المسبية
صارت جُزُراً ايرانية
بعيون الافعى العبرية
بنخائر استنكارية
بعصا استعمارٍ سحرية
ارضاً صامدةً وقوية
والغربُ اراك مجمية
باتت مهملةً منسية ؟
عُنفُ اعمالٌ وحشية
تبّاً للجهة المعنية
اهناك اياد مخفية ؟
اخذاً بالدكتاتورية ؟
شعباً في فوضى دموية
قدماً في درب الهمجية
لا يصنع ديمقراطية
عودي هادئةً ونقية
ارضاً مسلمةً عربية
كي يعلو راسُ الحرية
لا نبغي مليون ضحية
يمضي كغيوم صيفية
فلمثل الازهار البرية
عودي راضيةً مرضية
دفئاً اشراقاً حيوية
لنداء القدس المسبية

حسن سلامة.. هل من رديف له..!؟

حسن سلامة مناضل دفعته مروءته بان يلتزم بالدفاع عن كل ذرة تراب من ارض فلسطين، بالاضافة الى تحدي الصهاينة بصدر مفتوح انتقاماً لشهداء فلسطين، ولمن اصيب باعاقات مزمنة بسبب بربرية العدو الغاشم.

لا يهمني ان يسند نضال حسن سلامه الى حماس او غيرها من التنظيمات بقدر ما انا تواق لان يثبت كل منا موقفاً مشرفاً اتجاه فلسطين وشعب فلسطين.

حسن سلامة حكمت عليه محاكم القتلة منذ ايام قليلة بالسجن لـ ١١٧٠ سنة على اثر عملية قام بها في عام ١٩٩٤، وقتل على اثرها جندي اسرائيلي.

من اجل جندي واحد حكم على حسن سلامة بالسجن المؤبد، وبالمقابل لن يحكم على اي جندي اسرائيلي او مستوطن جائر اقدم على قتل الكثيرين، وتسبب باعاقة الكثيرين واعاق الكثير، او هدم هو او دولته بيوتاً او شردوا المئات والالاف من شعب فلسطين.

هكذا وقع حسن سلامة في مصيدة الطغيان وبدون شفقة، رغم انه يطمح في سريرة نفسه بان يحظى بواحدة من اثنتين، الشهادة اولاً او السجن ثانياً. فكان نصيبه كما هو مقدر له من عند الله تعالى.

ان اوجاع حسن سلامة ليست فريدة او وحيدة من نوعها، ولكن الحكم عليه بالسجن مدى الحياة تشكل تناقضاً رئيسياً، يكشف زيف العدالة التي تدعيها محاكم العدو. فهي بالسجن ولو لبضعة ايام على مستوطن يهودي حاقد، حصد برشاشه ارواح العشرات من الفلسطينيين، وهي نفسها المحاكم والسلطات الامنية التي لم تخدش قاتل اسحق رابين رئيس وزراء العدو الاسبق، الذي اعترف صراحة بان جريمته كانت انتقاما من رابين، على ما وصفه بالانتقاص من حقوق الشعب الاسرائيلي، والحد من همجية المستوطنين.

وهذا مثال بسيط يؤكد اصرار العدو الاسرائيلي بكافة سلطاته على احلال المزيد من القهر على الشعب الفلسطيني، وافساح المجال امام قطعان المستوطنين للاستيلاء على المزيد من الاراضي الفلسطينية حتى يتم ابتلاعها بالكامل.. والحبل على الجرار.

حمد الحجاوي

يا رفاق الجهاد

يوسف الساكت / ١٩٥٩

(قيلت هذه الابيات في الخمسينات من هذا القرن المليء بالقهر)

يا رفاق الجهاد هذا سبيلٌ
اين من يقهر الظلام بعزمٍ
اين من يقحم الخطوب ويسقي
عن دموع الايتام عن نوح ثكلى
واصموا اذانهم واستهانوا
طبعهم خسة وغدر وجبن
يا رفاق التشريد لا تستكينوا
يا رفاق التشريد لا ترهبوا الموت
لن تنالوا الخلود ان لم تضحوا
كيف ترضون عيشة لست ادري
جددوا سيرة الجدود اعيدوا
واسمعوا داعي الجهاد ولبوا
في صدور الاحرار حقد دفين
وسيذكي الأوار ثار سيبقى
يسقط السلم والسلام انرضى
اي سلم يا امتي اي سلم
اي سلم ونحن يقتلنا القيد
ابدلوا لفظة السلام بلفظ
لرجئوا لفظة السلام لوقت
ابدلوا حالة العويل بفعل
حقنا لن نناله باحتجاج
وطريق التحرير صعب اذا لم
وشعار المجاهدين جهاد
هو ذا الدرب فاسلكوه ولبوا

متعبٌ شانكُ فاين الهُمام
ويشق الطريق وهي قتام
غصص الموت للذين تعاموا
عن كرام قد شردوهم وهاموا
باحتجاج المظلوم وهو يضام
وبداء الانذال موت زؤام
فعلى ارضنا البغاة تراموا
فالموت غاية ومرام
بدماء بها الفخار يسام
اتطيق الدواب والانعام
عزة العرب شانها الاسلام
وانزعوا النصر فالعويل حرام
وسعير وثورة واضطرام
صارخاً هاتفاً بنا لا تناموا
لفظة نمقت وفيها الحمام
وديار يعيث فيها اللئام
فتدمى من شوله الاقدام
ثوروي يفوح منه الضرام
فيه تعلو محبة ووئام
لم يعد بيننا يفيد الكلام
فغلاب الاعداء قهراً يرام
يتواثب الى الطريق كرام
وكفاح وثورة وانتقام
داعي الحق فالجهاد سنام

انقذوا البادية

استقبلونا بفنجان القهوة البدوية والتي ما تزال تتداول في هذا المكان من الاردن. متحف اردني كستة الطبيعة في تحولها الفلاحي.. هنا بيت شعر يركن على الصفح وحيداً.. ونهار يتساقط كالمعتاد ويملأ الوادي القاحل اصوات رعاة تعرف حقيقة الحياة في دقائق. ليلة قمراء تحملها يدي شاعر وتضعها في قصيدة.. في الذي حيث تناثرت الارض امرأة تجمع الاغصان المهملة واعشاب (الصبر) بهدف النار.. واخرى توقظ النار تحت (الصاج) وترمي الى افواه ابنائها قطعاً بنيئة الصنع من الخبز الرقيق يسمى (الشراك) حيث ما يزال يستخدمه الاكابر في المناسف الفارهة.. تمر اخرى تحض حماراً بعصى رفيعة على مواصلة السير تحت عبء (الرحل) وهي اداة الماء في البادية. ليلة سمراء تطردها السنة نار في مجلس ما بقي وحيداً.. (الربابة) تتحدى الصمت وتوقظ الحب.

حمار بوضع غير لائق تساه الجميع.. ارض مريضة وعشبها اصفر تستلقي هناك.. والقمح تخلى عن واجبه ولم ينمو.. وبقايا الشعير تعانق النهاية وكانما تنتهي الطبيعة للخلاص من اخر اللوحات. اغنام متعبة ويبدو انها قد اتخذت قراراً بعدم الولادة مدركة انها تسير في طريقها الى البيع على شكل لحمة. انسان قطعة من الصبر يتحول فوق الله ويغمه غليون يطرد دخانه الذي يراقص الهواء.

للكور كانوا فقط كان "سمنهم" و"كيتهم" و"جبنهم" وادوات معيشتهم. والفرس، والكلاب المشغولة بصناعة معركة مفتعلة. تكون هي اول الهاربين منهما. ثم لباسهم حتى عناهم حتى ديرتهم كانت متحف حي يذكر الوطن بالماضي لكنه قد لا يذكره ابداً انهم مواطنون. كل شيء عندهم يصلح للمتحف حتى هم في عقيدة الوطن.

صوت ينادي من بعيد ويسد الفضاء "الحقوا للقهوة".

علي السيد

الخروج من خانة الصفر



بقلم النائب : د. همام سعيد

بعد مداولات مكثفة استمرت اكثر من شهرين اتخذت جماعة الاخوان المسلمين قرارها التاريخي بمقاطعة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧.

فحسمت بذلك جدلاً كثيراً دار على السنة الذين لا يفهمون حركة هذه الجماعة، فيقيسون حركتها على حركة الاحزاب السياسية التي تغلب عليها المصالح الآنية، والبرامج التكتيكية.

لقد جاء هذا القرار مدعوماً برأي كل عضو من اعضاء هذه الجماعة، حيث جرى استفتاء عام، ومارست الجماعة ارقى اشكال الشورى، فيما يحاول بعض الكتاب والسياسيين ان يضعوا رؤوسهم في الرمال، زاعمين ان هذا الموقف ناشئ عن الخوف من الفشل في الانتخابات القادمة، وفات هؤلاء ان الجماعة اتخذت قرارها في اوج قوتها وعطائها، حيث اثبتت جميع انواع الانتخابات من نقابية وطلابية وبلدية شبه التفرد للجماعة في الساحة الشعبية، كما جاء هذا القرار وللحركة الاسلامية خمسة عشر نائباً في مجلس النواب.

ان الجماعة لم تخش من الفشل ولكنها تخشى التفشيل، ولا تخشى الرسوب ولكنها تخشى الترسيب، اذ من العبث ان نجرب هذه الحكومة مرة اخرى، فلنا معها تجربة راينا فيها المخالفات على رؤوس الاشهاد في انتخابات ١٩٩٣، وليت الامر وقف عند الحال التي كانت آنئذ بل تقدمت الخبرة الحكومية، وتطورت الآليات الحكومية باصدار قانون المطبوعات المؤقت، ليكون ثالثة الاثافي، واحد الادلة على الانتخابات الحرة النزيهة !!!!

ان الهاجس المسيطر على فكر الحكومة وسياستها هو العلاقات مع اليهود والصلح المشؤوم معهم، اما الهاجس الوطني او الاسلامي او مصلحة الشعب الاردني فهذه كلها يمكن التضحية بها جميعها، ولا تريد الحكومة ان ياتي مجلس نواب يمثل الشعب ويقف امام التطبيع واستحقاقات معاهدة وادي عربة، بل تريد مجلساً بمقاس هذه العلاقات اليهودية !! وهذا المنطق المعكوس هو الذي يحكم معظم الانظمة العربية.

لقد جاء قرار الاخوان بمثابة دعوة الحكومة لتغير نمط تفكيرها، ودعوة الشعب للدفاع عن حقوقه والمطالبة بحريته، واول الحقوق واولاها مجلس نيابي يمثل شعبه بامانة، والا فستبقى هذه الكارثة مستمرة، وستبقى الامور في خانة الصفر !!

على ضفاف المجد

بقلم فهد الريماوي

بكيفية ديموقراطية تثير الاعجاب، وتعيد للاذهان – ولو بصورة مصغرة – ديموقراطية التغيير الرئاسي في ايران.. اتخذ مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين قراره التاريخي بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، استجابة لرغبة القواعد والكوادر الاخوانية التي ارتأت ضرورة المقاطعة.

ولعل اول ما يمكن للكاتب الصحفي او المراقب السياسي، ان يلاحظه ويرحب به ازاء هذا القرار الشجاع.. هو قرب القيادة الاخوانية ممثلة بمكتبها التنفيذي ومجلسها الشوري، ليس من نبض القاعدة الاخوانية الواسعة فحسب، ولكن ايضاً قربها من نبض الشارع السياسي الاردني بكافة تلاوينه الوطنية والقومية والتقدمية، اضافة الى الاسلامية.

لقد تماهت في هذا القرار الذكي والمركزي، رؤى ومصالح الجماعة الاخوانية مع رؤى ومصالح الاغلبية الشعبية.. حيث نظرت الجماعة الاخوانية لنفسها، ليس من خلال مصلحتها الفئوية او الجهوية فقط، وانما ايضاً من خلال التزامها بالصالح الوطني العام الذي بات يحتم اعادة النظر في قانوني الانتخابات والمطبوعات، وسلسلة من السياسات والاجراءات الحكومية.. قبل التوجه الى صناديق الاقتراع.

واذا قُدّر للحركة الاخوانية ان تستوعب هذا القرار التاريخي بروح ديموقراطية، وبغير انشقاقات او انقسامات او استقالات جماعية او تراجعات اعتباطية.. فلسوف تتكرس بشكل شبه مطلق. كحركة قيادية ليس على صعيد الشارع الاردني فقط، بل الشارع العربي ايضاً.. بعد ان ثبت بملموس هذا القرار الشجاع، ان الحركة الاخوانية تقف على رأس الاماني الشعبية، ولا تقعي في جيب الجهات الرسمية.

لقد سبق لنا جميعاً ان رشقنا هذه الجماعة بسهام الاتهام، وقلنا غير مرة انها شديدة الارتباط بالحكومات، ودللنا على ذلك بسلسلة مواقف سلبية اتخذتها تلك الجماعة من انتفاضات الخبز قديماً وحديثاً.. غير ان قرار الجماعة الطازج بمقاطعة الانتخابات ومن قبله قرارها برفض المشاركة بحكومة الكباريتي، يثبت لنا ولغيرنا انها حركة مستقلة القرار، وغير قابلة للاحتواء او الاغراء او الاستكانة تحت معاطف الآخرين.

غير اننا – للامانة – لم نكن ونحن نوجه لهذه الجماعة سهام الاتهام، بغافلين عن رؤية – او رصد – التحولات النوعية المتصاعدة في ادائها وتوجهاتها وتحالفاتها الداخلية والعربية، منذ ابرام معاهدة "وادي عربة"، حيث انفتحت باسرع من المتوقع على احزاب اليسار الوطني والقومي في الداخل، كما انفتحت على سوريا والعراق وليبيا والسودان وايران وتركيا اربكان في الخارج.. في محاولة منها لتاسيس وعي مستقبلي مؤهل لتجاوز خلافات الماضي وسلبياته التي سبق ان استفحلت بين الاسلاميين وسواهم من القوميين والشيوعيين.. الخ على مدى عقود الخمسينات والستينات والسبعينات وبعض الثمانينات.

بعد اليوم يتعين على احزاب المعارضة الاخرى ان تنسجم مع القرار الاخواني بمقاطعة الانتخابات، بعيداً عن اية حسابات او حساسيات فئوية وجهوية.. ذلك لان قرار احزاب المعارضة كافة بمقاطعة تلك الانتخابات سوف يضفي على هذه الاحزاب سمة "التمثل" الشعبي، والتعبير الدقيق عن توجهات الراي العام.. ناهيك عن انه سيمنح تلك الاحزاب ثقلاً سياسياً اضافياً من شانه ليس استقطاب المزيد من احترام وتاييد القاعدة الشعبية العامة فحسب، بل ايضاً زج الكرة في ملعب الحكومة التي ستجد نفسها اسيرة "رد الفعل" بعد ان كانت سيدة اللعبة، وصاحبة الفعل المبادر والمباشر.

ولا نريد في هذا المقام اعادة التذكير بتجربة حزب التجمع الوحدوي الاشتراكي في مصر، والذي قرر قبل بضع سنوات مخالفة احزاب المعارضة المصرية في شان مقاطعة الانتخابات النيابية، فكانت النتيجة انه دفع ثمناً باهظاً من شعبيته ومصداقيته، حين تحول قائد تاريخي من طراز خالد محيي الدين الى مجرد "ديكور برلماني" مسرت من تحت ذقنه ابشع القرارات والقوانين المصرية.

عموماً.. وفي حال تناغم احزاب المعارضة كافة حول موضوع المقاطعة، ستجد الحكومة نفسها ملزمة بالرد الذي لن يخرج في تصورنا عن احد ثلاثة خيارات.. فهي اما ان تؤجل الانتخابات، وتجدد بالتالي امد المجلس النيابي الحالي، واما ان تمضي في العملية الانتخابية بشكل اعتيادي، متجاهلة مقاطعة احزاب المعارضة لها، واما ان تضطر الى محاورة المعارضة، بقصد ثنيها عن قرار المقاطعة، واقناعها بجدوى المشاركة.

وايا ما كان خيار الحكومة من بين هذه الخيارات، فلسوف يصب اخر الامر في صالح احزاب المعارضة بكل تاكيد.. فتاجيل الانتخابات، واطالة عمر المجلس الحالي، سوف يعني تعليق الحياة الديموقراطية، واسقاط لافتتها التي طالما تغنت الحكومة بها في المحافل الاوروبية والامريكية.. اما المضي في العملية الانتخابية بمن حضر، وبدون مشاركة المعارضة، فلسوف يعني انعدام الاقبال على صناديق الاقتراع، وبالتالي انتاج "مجلس مخاتير" وليس مجلس نواب، شان ما كان يحدث في الستينات.. اما اذا اختارت الحكومة سبيل الحوار مع المعارضة، فلسوف يعني ذلك اعادة النظر في شروط العملية الانتخابية بشكل خاص، وفي مجمل الاوضاع السياسية بشكل عام، وبما يضمن الوصول الى "قواسم مشتركة" في عدة قضايا وقوانين، ابرزها قانون الانتخابات وقانون المطبوعات.

وبعد..

يقول كاسترو.. "لم تحل مشكلة عبر التاريخ، قبل ان تصبح حقيقة قاطعة يعيها الجميع".

بهجت ابو غربية

هل هناك من شك في ان مدينة القدس تتعرض الآن لخطر التهويد الكامل، ارضاً وشعباً ومقدسات ؟؟ فالارض تُصادر، والمستعمرات المحيطة بالقدس تُقام وتُوسع، والهويات تُسحب، واهل القدس يُحرمون من حق الاقامة فيها، والضرائب التعسفية تلاحقهم، والحصار يكبل حركتهم وكانهم في سجن يخنقهم اجتماعياً واقتصادياً، وطوفان الاستيطان اليهودي يطغى على المدينة، والمقدسات – وفي مقدمتها المسجد الاقصى – تتعرض لاخطار الحريق والهدم، وزيارتها تخضع للاجراءات الامنية اليهودية المشددة.

يجري كل ذلك في ظل قرارات يهودية – امريكية، مهما قيل عن عدم شرعيتها الدولية فهي تنفذ على ارض الواقع، فقرار الحاق القسم الشرقي من القدس الصادر عام ١٩٦٧ بدولة العدو، وقرار المحكمة العليا الصهيونية بان ارض الحرم القدسي الشريف (جزء من القدس الموحدة، عاصمة اسرائيل الابدية)، وقرار الكونغرس الامريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس، باعتبارها عاصمة (دولة اسرائيل)، كل هذه القرارات يجري تنفيذها على ارض الواقع.

هذا بالاضافة الى ما نصت عليه اتفاقية اوسلو من تاجيل البحث في مستقبل القدس وغيرها من القضايا الرئيسية الى المرحلة الثانية من المفاوضات، الامر الذي يعتبر تسليماً بمستقبل القدس لما يقرره اليهود. واهمال معاهدة وادي عربة لموضوع القدس، وما نصت عليه اتفاقية (يوسي بيلين – محمود عباس) من مبدأ الاعتراف بالقدس (عاصمة ابدية لدولة اسرائيل)، هذه الاتفاقات التي تعزز موقف اليهود.

كل ما تقدم وغيره من واقع الحال في المدينة المقدسة يؤكد تصميم العدو الصهيوني على انهاء الوجود العربي الاسلامي والمسيحي في القدس، ويكون واضحاً ان تهويد القدس يعني تهويد سائر فلسطين، فالمسالة مسالة وقت لا اكثر، اذا استمر حالنا على ما هو عليه.

هذا حال قدسكم يا عرب !! يا مسلمون !! قدس عمر بن الخطاب، قدس نور الدين وصلاح الدين، قدس الشهداء، قدسكم تكاد ان تلفظ انفاسها لتصبح اورشليم اليهود (النقية) حسب تعبيراتهم، فماذا فعلتم وماذا عسى ان تفعلوا ؟؟ –

ومما يزيد في سوء الحال وسوء الموقف ويشجع العدو، ليس فقط مظاهر العجز والاهمال والاستسلام الرسمي العربي، بل في نفس الوقت، يجري التعامل مع اليهود وكيانهم كجيران واصدقاء واحباب، يُستقبلون بالاحضان، وبكل ترحاب وتفتح لهم الابواب على مصراعيها، حتى قرارات جامعة الدول العربية التي اتخذت مؤخراً بمقاطعة دولة العدو ووقف التطبيع معها، تتجاهلها بعض الانظمة العربية حيث تمضي قدماً في تنفيذ ما نصت عليه المعاهدات والاتفاقات عن (توطين) اللاجئين، وبذلك يسقط (حق العودة) آخر ما تبقى من قضية فلسطين من حقوق، اضافة الى الاشتراك في معرض قطر الذي سيشارك فيه العدو ان عقد.

وفوق كل ذلك يمنع الشعب في بعض الاقطار العربية ومنها الاردن، من التعبير عن غضبه ورفضه لما يجري، وتضامنه مع عرب القدس، فبعد ان تداعت الفعاليات السياسية والاجتماعية الى عقد اجتماع شعبي كبير في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي لبحث اوضاع القدس والقيام بما يفرضه الواجب الوطني والديني والقومي تجاهها، اسفر عن تشكيل "اللجنة الشعبية للدفاع عن القدس" واتخذت هذه اللجنة عدة قرارات شعبية تضامنية، منها القيام بمسيرات شعبية في عمان وسائر المحافظات دفاعاً عن القدس.. منعت الحكومة قيامها، وحتى الكتابة قُيدت وخُنقت بقانون المطبوعات الجديد، مما يطمّع العدو الصهيوني – الامريكي، ويصم شعبنا بالتقصير والاهمال، ويشجّع العدو على المضي قدماً في اجراءات تهويد القدس، كل ذلك ادى لاحتقان شعبي خطير، وليس ادل على ذلك من قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية.

وتتخذ اللجنة الشعبية للدفاع عن القدس حالياً الاجراءات لعقد مؤتمر شعبي عربي واسع في عمان، تدعى للمشاركة فيه شخصيات شعبية مميزة من سائر الاقطار العربية، ومع ان عقد هذا المؤتمر، يقع ضمن قاعدة (اضعف الايمان) الا اننا نامل ان يتمخض عنه قرارات تشد ازر اهلنا الصامدين في القدس، وهم اعزّ ما بقي لنا من واقع ووجود وأمل في استمرار عروبة القدس، كما نامل ان يكون للمؤتمر منطلقاً لحركة احتجاج شعبية واسعة على امتداد الوطن العربي.

ولعل الحكومة في الاردن، على اقل تقدير، ان تعامل المؤتمر وضيوفه، على نفس مستوى معاملة الوفود اليهودية والامريكية التي تفد على عمان باستمرار، وتلقى فيها الترحاب والتكريم.

ومما يحز في النفس ان يتظاهر عشرات الآلاف في طهران انتصاراً للقدس ويمنع الشعب من ذلك في عمان.

ومهما يكن من امر، فلن يصح الا الصحيح، وللباطل جولة، ثم يضمحل، فلن ينام شعبنا العربي والمسلمون على هذا الهوان والذل طويلاً، وان بدت الصورة قاتمة الى هذا الحد.

حزب الحركة القومية يؤيد قرار مقاطعة الانتخابات النيابية

اكد محمد العامر الامين العام لحزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية "للمجد" في اول تصريح صحفي له بعد صدور موافقة وزير الداخلية على تاسيس الحزب، ان الحزب سينضم الى تحالف احزاب المعارضة في اقرب وقت ممكن.

وثمن العامر القرار الذي اتخذته جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، مشيراً الى ان الحزب يرى ضرورة مقاطعة الانتخابات التي ستشرف عليها الحكومة في ظل جملة قوانين مرفوضة شعبياً ووطنياً، خاصة قانون الصوت الواحد، وقانون المطبوعات والنشر، اضافة الى الشكوك التي تنتاب احزاب المعارضة بنزاهة الانتخابات القادمة.

ودعا العامر تحالف احزاب المعارضة الى اتخاذ قرار حاسم وسريع بمقاطعة الانتخابات القادمة، لان المقاطعة هي خيار المعارضة الوحيد، ما لم تتراجع الحكومة عن قانون الصوت الواحد، وقانون المطبوعات والنشر، اضافة الى تقديمها ضمانات اكيدة لسير العملية الانتخابية بكل حرية ونزاهة.

يذكر ان قرار وزير الداخلية بالموافقة على اشهار الحزب وتاسيسه قد صدرت يوم الخميس الماضي استناداً لاحكام المادة (١٠) الفقرة ٦ من قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢. وبذلك سيرتفع عدد احزاب المعارضة الى ١٢ حزباً.

مجلس طلبة الجامعة الاردنية يقاضي الرئاسة امام العدل العليا

اقام مجلس طلبة الجامعة الاردنية امس الاحد دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا ضد قرار رئاسة الجامعة القاضي بتوجيه انذارات نهائية لثلاثة طلاب، وفصلها لطالب رابع.

ويجيء رفع هذه القضية بعد ان رفضت رئاسة الجامعة التراجع عن قرارها، الذي اعتبره المجلس والطلبة قراراً ظالماً. وقامت باغلاق كافة طرق الحوار بينها وبين المجلس.

وقد قام الطلاب الاربعة المعنيين بتوقيع التوكيلات الخاصة بهذه القضية لدى المحامي حنا نده للسير في الاجراءات القانونية اول امس السبت.

يذكر ان رئاسة الجامعة قد اصدرت قرارات بفصل الطالب اشرف الاعرج (سنة ٤ تربية) لفصل واحد، ووجهت انذارات نهائية لكل من عزام يونس (سنة ٤ هندسة ميكانيك) ويوسف البياري، ومحمود كريشان وكلاهما (سنة ٤ علوم) وجميعهم اعضاء في مجلس طلبة الاردنية السابق.



شيراك يقبل هيلاري.. والزوج اول من يضحك

صدام يدعو جميع القادة العرب المشاركة في احتفالات ثورة تموز

دعا الرئيس العراقي صدام حسين جميع الملوك والرؤساء العرب للمشاركة في احتفالات ثورة ١٧ تموز التي ستقام في كافة مدن العراق.

وقالت مصادر حكومية عراقية شبه رسمية ان الرئيس العراقي اجرى عدة اتصالات هاتفية مع الملوك والرؤساء العرب، دعاهم فيها الى طي صفحة الماضي، وتجاوز الخلافات ما بين الاشقاء العرب، واعتبار ثروات العراق هي خير لجميع العرب.

واضافت المصادر تقول ان الرئيس العراقي اجرى اتصالاته مع دول الخليج العربي من خلال دولة الامارات العربية المتحدة التي تميزت بمبادرتها لاعادة العلاقات الطبيعية مع العراق، وكانت من الداعين منذ عامين الى فك الحصار العربي عنه.

يوم الخميس الماضي اعلنت الزميلتان "الميثاق" و"الحياة" توقفهما عن الصدور وذلك احتجاجاً على قانون المطبوعات الجديد المؤقت الذي يحد من حرية الصحافة، وبذلك يصبح عدد الصحف الاسبوعية التي توقفت عن الصدور احتجاجاً على القانون ٣ صحف اسبوعية، فيما تستعد صحف اسبوعية اخرى بينها "المجد" للاحتجاب قبل منتصف الشهر القادم.

الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين عبر عن اسفه لفقدان جزء من صحفنا التي تشكل كياننا الوطني الذي نفاخر به الدنيا.

وقال الشريف في تصريح لـ "المجد" ان اختفاء ٣ صحف اسبوعية حتى الآن كان نتيجة طبيعية لصدور التعديلات الاخيرة على قانون المطبوعات والنشر.

واضاف انه يعلم ان صحفاً اخرى ربما تفكر في الصدور من الخارج، او انها ستختفي ايضاً وتتوقف عن الصدور.

واعرب نقيب الصحفيين عن امله في ان تكون الفترة التي ستتوقف فيها الزميلات هي استراحة قصيرة تتمكن بعدها من العودة الى الساحة الصحفية الاردنية، وهي اكثر قوة ومنعة من ذي قبل.

ناهض حتر صاحب صحيفة "الميثاق" قال لـ "المجد" ان الصحيفة احتجبت ولكنها تامل بالعودة الى الصدور بعد ترتيب اوضاعها او كسب الدعوى المرفوعة امام محكمة العدل العليا.

واضاف ان قانون المطبوعات الجديد كان يستهدف اغلاق الصحف وتكميم الافواه وليس تنظيم الصحافة.

واشار الى ان هيئة مديري الصحيفة قد دعت عدداً من الشخصيات الوطنية لتتدارس موضوع احتجاب "الميثاق"، واعادة صدورها.. مشيراً الى انه واثق من عودة صدور "الميثاق"، واذا فشلت محاولاتنا هذه فان ثقتنا بشعبنا كبيرة لكي يعيد اصدارها ذات يوم.

وقال ان هذه هي رابع مرة تصدر فيها "الميثاق" حيث سبق لها ان صدرت لاول مرة في العام ١٩٣٣ وكان صبحي ابو غنيمة رئيساً لتحريرها الا انها اوقفت بعد ٤ اعداد، وعادت للصدور برئاسة شفيق ارشيدات عام ١٩٤٩ حيث صدرت باسم المعارضة النيابية، ثم اعاد سليمان النابلسي اصدارها عام ١٩٥٦ لتكون ناطقة بلسان الحزب الوطني الاشتراكي.

ضيغم خريسات صاحب جريدة "الحياة" قال ان الصحف الاسبوعية احتجت على القانون منذ البداية، ونفذ الصحفيون اعتصاماً ولكن بدون نتيجة.

واشار الى ان الحكومة بدات بتطبيق القانون فعلياً ولم تنتظر حتى المهلة التي منحها القانون للصحف لترتيب اوضاعها والتي تنتهي يوم ١٥ آب القادم.

وقال خريسات ان الصحف لم تعد تستطيع كتابة اي شيء.. مؤكداً ان المشكلة ليست بسبب رأس المال فقط، ولكن بسبب العقوبات التي تضمنها القانون الجديد.

واعرب خريسات عن امله في ان تتوقف جميع الصحف عن الصدور بما فيها الصحف اليومية ليكون قرار التوقف اكثر جدوى.. مشيراً الى ان الحكومة رفعت قضية بموجب القانون الجديد على بعض الصحف.

وتمنى خريسات على مجلس النواب القادم ان يقوم بالغاء هذا القانون، كما اعرب عن امله في كسب القضية المرفوعة امام محكمة العدل العليا لتعود صحيفة "الحياة" الى ممارسة دورها، والصدور من الوطن بعد ان عصفت بها قانون المطبوعات الى اقاصي الوطن العربي حيث ستصدر من "اليمن".

الجبهة القومية الديموقراطية : الحكومة تدفع باتجاه مقاطعة الانتخابات

تدارست لجنة المتابعة للجبهة القومية الديموقراطية في جلستها مساء امس الاول موضوع قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات النيابية، وقد رات لجنة المتابعة ان اتخاذها قراراً بالمشاركة بالانتخابات في اجتماع سابق، وتاييد دعم المرشحين الذين اعلنتهم الاحزاب المشاركة فيها، او القوميين المستقلين، لا يمنع الجبهة من النظر بالجدية اللازمة لقرار جماعة الاخوان المسلمين لان لجماعة الاخوان، ومن ثم لجبهة العمل الاسلامي دورها الفعال في تجمع احزاب المعارضة، وفي الحياة الوطنية في الاردن، واضافت ان الاسباب التي قدمتها الجماعة اسباب حقيقية، جديرة بكل اهتمام، ولان عملية الانتخاب هي اساس العملية الديموقراطية، وفقدانها ضماناتها، مثل وجود قانون انتخابي سليم، ومتفق على ديموقراطيته، ووجود قانون مطبوعات يحمي الحريات العامة، يجعل العملية الانتخابية بعيدة عن اهدافها الحقيقية.

وترى لجنة المتابعة ان ممارسات الحكومة، خلال السنوات الماضية، ومنذ ١٩٩٣ خاصة، اكدت نهجها الحريص على تقزيم دور المؤسسة التشريعية، والاستخفاف بالراي العام الشعبي، وتاكيد الدور العرفي للسلطات التنفيذية.

واكدت لجنة المتابعة انها ترى ان الحكومة تدفع باتجاه مقاطعة الانتخابات، وانها مسؤولة عن ايصال الجماهير الواسعة الى القناعة، بان "المسيرة الديموقراطية" مجرد خدعة.

ولذلك فان لجنة المتابعة تدعو الحكومة الى اعادة نظر شاملة في سياساتها، وتدعو احزاب المعارضة وسائر الوطنيين الى دراسة الوضع دراسة معمقة، واتخاذ القرارات التي تخدم وحدة الحركة الوطنية، وتسهم في تعزيز المسيرة الديموقراطية، وانقاذ الحياة الوطنية من المخاطر التي تتهددها، من فتح الاردن للعدو الصهيوني، والارتباط بالسياسة الاميركية، الى تنفيذ برامج البنك الدولي، وانتشار الفساد، واتساع الفوارق بين الفقراء والاغنياء، وتفاقم ازمة العلاقة بين الحكومة وجماهير الشعب.

تبرعات بالملايين لتحسين البنية التحتية لمخيم حطين

علمت "المجد" ان للتبرعات الاجنبية المقدمة لتحسين اوضاع مخيم حطين قد ازدادت بشكل ملحوظ وغير متوقع في الفترة الاخيرة.

في الوقت الذي ينتهي فيه مشروع تعبيد الطرق وقيمته ٣٧ الف دينار من دائرة الشؤون الفلسطينية. يبدا مشروع جديد بقيمة ١٣٠ الف دينار من وكالة الغوث. يختص بعمل ارصفة، وادراج وتحسين مداخل الاسواق، وعمل قنوات تصريف لمياه الامطار.

وفي الوقت ذاته يصل الى لجنة تحسين خدمات المخيم مبلغ ٤٠٠ الف دولار كتبرع من شركة المانية، ستستغل في انشاء البنية التحتية للمخيم، وشق ثلاثة انفاق للمشاة على الشارع الرئيسي، من جهة اخرى تصل خلال الايام القادمة تبرعات بقيمة ١٣٠ الف دولار مقدمة من اليابان.

بعض المسؤولين في قسم المشاريع تحدث "للمجد" عن ايجابية تحسين الخدمات لضرورتها، ولكنهم استغربوا في الوقت ذاته عدم تلبية عدد من مطالب اهالي المخيم الاساسية مثل انارة الشوارع، بناء مستشفى، زيادة عدد عمال النظافة حيث يعاني المخيم من قلة النظافة.

وقال عبدالله المزرعاوي نائب رئيس لجنة خدمات حطين ان اهالي المخيم مع تطوير خدمات المخيم شريطة ان لا تكون هذه الخدمات المقدمة بشكل تبرعات من جهات مختلفة جزء من التعويض لالغاء حقوقهم.

واستغرب المزرعاوي كيفية الحديث عن تسهيل خدمات اهالي المخيم في الوقت الذي ترفض فيه شركة الاتصالات الرد على مطالبهم بعدم تحويل خطوط المخيم والبالغة ٣٠٠ خط حالياً ومن المقرر زيادتها الى ٨٠٠، الى منطقة الزرقاء.

وكان اهالي المخيم قد تقدموا بشكوى جراء هذا الاجراء كون اتصالاتهم جميعها مع عمان، ونقلها الى الزرقاء سيؤدي الى صعوبة الاتصال مع اقاربهم في المخيمات الاخرى، وكذلك اماكن عملهم، كما سيؤدي الى زيادة ملحوظة في اسعار مكالماتهم.

وقال ان الاهالي قد اتخذوا قرارهم برفض المشروع كاملاً اذا ما اصرت شركة الاتصالات بنقل الخطوط الى مقسم الزرقاء، واعتبروا الاستثناء الذي وعدت به المصانع الموجودة مقابل المخيم بابقاء خطوطها تابعة لعمان هو تمييز ضدهم.

من جهة ثانية علمت "المجد" ان وفداً من بنك الاعمار الالماني قام بزيارة الى مخيم حطين، بهدف دراسة احتياجاته من مشاريع البنية التحتية، ووعد بان البنك سيقدم مساعدات للمخيم بقيمة ٢.٥ مليون دينار في اطار حزمة الامان الاجتماعي، التي اقرتها الحكومة مؤخراً.

علمت "المجد" ان مصنعاً اسرائيلياً براسمال يهودي – عربي قد بدا العمل في منطقة الشونة، وان هذا المصنع يستخدم عمالة اردنية يقدر عددها بـ ٨٠ عاملاً وعاملة، وان هذا العدد سيكون قابلاً للزيادة في فترة قريبة ليصل الى ١٥٠ عاملاً.

وقال مصدر مطلع طلب عدم الكشف عن هويته ان اجور العمال في هذا المصنع تتراوح ما بين ٥٥ الى ٧٠ ديناراً شهرياً، وان صاحب المصنع لم يوفر لعماله الضمان الصحي اللازم.

وذكر المصدر ان المستثمر الاسرائيلي، يشكو من قيام دائرة الجمارك بمنعه من ادخال هاتفه النقال الى الاردن، وان الهاتف الاردني الذي بحوزته، وهو باسم شركة تخليص جمركي لا يغطي المنطقة الموجود بها المصنع، كما يشكو من ضعف التيار الكهربائي وعدم قدرته على تشغيل الماكينات.

بحث الترتيبات الامنية بمطار العقبة - ايلات

من المقرر ان يجتمع في غضون الايام القليلة القادمة، وزيرا المواصلات الاردني والاسرائيلي، بغرض تذليل العقبات التي ما زالت تحول دون تشغيل مطار العقبة – ايلات (مطار السلام).

وكانت المحادثات المتعلقة بتشغيل هذا المطار، قد اصطدمت مؤخراً ببعض العقبات الامنية، جراء المطالب الاسرائيلية الاضافية في هذا الشأن، والتي اعتبرها المسؤولون الاردنيون ماسة بالسيادة الاردنية.

على الصعيد ذاته، قام سائير جبلان رئيس ما يسمى بدائرة مكافحة الارهاب في اسرائيل، بزيارة الاردن يوم الخميس الماضي، لمعاودة البحث في الترتيبات الامنية الخاصة بذلك المطار.